

مجلة الخط

AL-KHAT.NET

العدد (٥١) السنة الخامسة - جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ / أبريل ٢٠١٥م



12 مبدعاً ومبدعة يتوجون
بجائزة القطيف للإنجاز



الملا سليم الجارودي
الخطاط المميز والخطيب المفوه



آل سعيد - الخط
شركة مرموقة رفضت توظيفي
لكنني جعلتها مستشاراً فنياً



وفاء الإعلامي
فرحان العقيل

قهوة الغراب ..
التراث يحاكي الجديد



علي أبو السعود
زعيم في ذاكرة الوطن

مخبز رغيف تاروت

شعارنا
الوقاية خير من
العلاج

الغذاء
لا الدواء



كل الرغيف واشكر اللطيف

القطيف - التركية - شارع أحد: هاتف: ٨٢٤٣٦٠٨ - ٨٢٥٣٨٥٨

القطيف - تاروت - مقابل قصر تاروت - هاتف: ٨٢٣٥٩١٥

القطيف - شارع القدس - مقابل المحكمة - هاتف: ٨٥٤٤٤٢٠

البحر - الشارع العام - هاتف: ٨٣٦٧٧٤٧

جميع منتجاتنا
بدون مواد حافظة



ALQATARI
CONTRACTING
القطري للمقاولات

إنشاء - ديكورات - أصباغ - سباكة - كهرباء

الدمام - مركز سعد العبدالكريم المعمر التجاري

هاتف: ٩٦٦ ٥٣ ٦١٦٨٣١٤





رئيس التحرير / فؤاد نصرالله

Email: alkhmag@yahoo.com



علي أبوالسعود.. زعيم وطني.. مصلح اجتماعي وأديب سبق عصره

لتلك الثقافة العريقة التي تشربها من القطيف في طفولته . الأجيال الجديدة التي لم تعرف على أبوالسعود ، قد تتساءل عن عطائه وإنجازاته ، فنقول أنه تمكن بالفعل من أن يكون لسان حال مجتمعه ، كما تميز بقوة حجته وعدالة منطقه ، وقدرته الفائقة على حل الكثير من القضايا الشائكة التي تبتناها ، من خلال تفكيره خارج الأطر الضيقة التي تكبل الناس ، فتمنعهم من الإنفتاح في النظر للقضايا المختلفة .

يعد علي أبوالسعود ، واحد من أبرز شخصيات القطيف على امتداد تاريخه الحافل ، فهو زعيمها الوطني ، الذي وهب عمره خدمة للبلاد التي أنجبته ، وأحب أهلها محبة غامرة فبادلوه الحب بمثله . عرف علي أبوالسعود بإخلاصه لوطنه ، وسعيه من أجل الخير ، كما اتصف بالشجاعة ، والبراعة ، كما تميز بتواضعه وحسن أخلاقه ، إضافة إلى ما تمتع به من صفات القيادة الحقة .

كان كريما ، حليما ، فاعلا للمعروف ، في تلقائية أحبها كل من عرفه واقترب منه ، وكان يكره الزيف والظلم . وفي منطقة مفتوحة على اتجاهات فكرية متنوعة كان حريصا على ان يبسط خطابه الاجتماعي الإصلاحية بقدر من المثالية والأخلاق والموضوعية : فهو حريص كل الحرص على نهضة المجتمع ، ولا يحدث ذلك بغير الارتقاء بأفراده . علي بن حسن بن علي بن عبد الله آل أبي السعود ، ولد بالقطيف في الرابع عشر من ربيع الثاني ، سنة ١٢٢٤ هـ ، مايو ١٩٠٦ ، وتوفي في مدينة الكاظمية العراقية سنة ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٤ م .

كان والده الحاج حسن أبوالسعود أديبا معروفا ومثقفا بارزا ، ينظم الشعر ، ويلقيه في المناسبات ، كما كانت تصل إليه الصحف المصرية كالهلال والمقتطف والبعكوك ، وغيرها فيجد فيها نافذته على الثقافة العربية .

حينما نتحدث عن رجالات أسهموا في دعم المجتمع المدني بقوة خلال الحقبة التي عاصرها الأجداد في منطقة القطيف العامرة بالعلماء والمفكرين وأصحاب الحس الوطني الأصيل ، فلا بد أن نتوقف أمام شخصية عريقة هي شخصية الزعيم علي بن حسن أبوالسعود .

فقد ظهر في فترة تاريخية حاسمة حاملا لواء الإصلاح ، مقتربا من مفهوم شخصية الزعيم والمصلح الاجتماعي الأكثر استجابة لطموحات مجتمعه ، المنحاز دائما لتطلعات أهله وعشيرته ، ليس من منطق مكاني ضيق بل من خلال فهم واسع لتطلعات هذا المجتمع الناهض بوطنه من خلال ثقافة أصيلة .

وإلى جانب مكانته الاجتماعية كان شخصا مثقفا ، محبا للثقافة ، والإطلاع الواسع ، استفاد من علم والده الحاج حسن أبو السعود ، ومما لاشك فيه أن تلك النشأة الطيبة تركت أثرها في شخصيته المنفتحة على الجميع ، كما أنه سافر إلى العراق في وقت مبكر ، وهناك التقى بقامات أدبية صقلت مهاراته في التواصل الإنساني . كان جريئا في أفكاره ، متحررا من النزعات الضيقة في الفكر والثقافة كما اطلع على الثقافة الغربية مما أدى إلى اتساع أفقه بالرغم من تمسكه الواضح بأصالة الثقافة العربية والإسلامية الراسخة .

تمرس الراحل إلى حد كبير بالقدرة على نسج أفكاره في صفاء وتوازن دقيق ، خاصة أنه يحمل بآثر عائلي و مجتمعي بالغ الأهمية ، وحينما تصدى للقضايا العامة التي حملها على عاتقه بشجاعة ، محاولا أن يقدم المشورة لمن بيدهم الأمر ، بشكل مفصل ، كما أنه حاول الاتصال بالمستولين الأكثر تفهما للأفكار الجديدة ، وتمكن بالفعل من إقناع الكثير بوجهات نظره الإصلاحية في الكثير من الأمور ، فعلا نجمه في الساحة ، وحظى باحترام كبير من الجميع ، خصوصا رجالات الدولة والمجتمع حيث سعى إلى نقل مشاكل المواطنين لتحل بطريقة عملية ، سهلة ، واضحة .

سافر إلى لبنان للعلاج وهناك تعرف على جوانب جديدة من الثقافة ، حين كان يقيم في مستشفى الباشق ، ويمكن القول أنه في كل مكان مر به نهل من ثقافته ، إضافة

أما رواية " شيخه " التي أنجزها في وقت مبكر ، فهي تدل على موهبته الأدبية الواضحة ، فهو قد قرأ في المنجز الروائي العربي وأراد أن يكون له إسهامه في هذا المجال ، وربما أثر في ذاقلته روايات جرجي زيدان التاريخية أو نظرات وعبرات المنفلوطي ، وربما شغل بمفاتيح الشخصيات التي عكف العقاد على دراستها . قدم علي أبو السعود في رواية " شيخه " سجلا سرديا يبرز قصة الحب بين شاب وفلة لكن الخلفية التاريخية تظهر الأحداث التي مر بها مجتمع القطيف .

لقد كان رائدا ، في دوائر عديدة : مجتمعية وإصلاحية وفكرية ، وثقافية وأدبية . يكفي أن نشير إلى روايته المهمة جدا في تاريخ الإبداع السرد في المملكة ، بل وفي الخليج وهي رواية " شيخه " التي حاول من خلالها أن يعرض لحالة المجتمع في فترة من فترات التاريخ بعين يقظة وبأسلوب أدبي راق . تتحدث روايته عن قصة الصراع بين القوى المحلية وقوى أخرى قادمة من الخارج لغزو القطيف وسيهات وبعض قرى وهجر المنطقة .

إنه يسوق الأحداث موضحا حال بطله سليمان بن مانع ، وشخصيات أخرى مثل عبدالله بن غانم ومهد بن نصرالله مسترشدا برؤية تاريخية ثاقبة ، والمدهش أنه اعتنى بشخصية " شيخه " كامرأة ذكية ، فانتصر لها ، ويميزها بالوعي والذكاء حين فضلت أن تشارك في دعم الفتية المدافعين عن حق بلدهم في حياة آمنة ، ورأت أن الحب كحل فردي ليس هو نهاية المطاف .

في يقيني أن علي أبو السعود كان يترسم خطى أدباء سبقوه ، وعاشوا تجارب مماثلة ، فربطوا بين الصراع التاريخي في المكان وبين صراع العاطفة داخل النفس البشرية ، وهو ما نجح فيه الكاتب إلى حد كبير مع وجود مشاهد رومانسية .

لاشك أن الكاتب قد استفاد من الروايات العربية الكلاسيكية التي قرأها لكتاب عرب آخرين ، لكنه لم يستغرق في محاولة التقليد بل امتلك القوة والشجاعة الإبداعية كي ينفلت من هذا القيد ، فراح يتحدث عن أبطال من مجتمعه الذي عايشه وفهمه ، وقاسمه طموحاته ، ففتح شخصياته بقدر من العمق ، وأجرى حوارا ناضجا بين أبطال الرواية متملسا حلولاً سردية في غاية العمق .

تمكن علي أبو السعود من استعراض خريطة الواقع ، وذكر طرفا من الأحداث التي جرت في القرن الثالث عشر الهجري القرن التاسع عشر الميلادي متسلحا بمراجع موثقة قرأها ، وبمرويات شفاهية وصلته من شخصيات عاصرها .

لقد كان قادرا في كل الأحوال على أن تمثل " شيخه " جانبا من جوانب الإثراء السردية والجمالي في مجتمع ما زال يتلمس خطاه السردية في تلك الفترة من تاريخ المنطقة .

ولعل شخصية سليمان بن مانع البطل قد رسمت بمهارة من يعرف كيف يقرأ الوجوه ويسجل عذاباتها من أجل فرض حلمها المشروع على مساحة الواقع المعيش . ترسم الرواية صورة للمجتمع في أربعينات إلى ستينات القرن الثالث عشر الهجري وعشرينات إلى أربعينات القرن التاسع عشر ، عن قصة حب عفيف بين رجل وامرأة ، وكيف جرت الأمور فاستوجب التضحية مع تبيان لجوانب الصراع الذي ظهرت شواهد في تحرك القوى الكبرى التي راحت تظهر في صدارة المشهد من أجل وضع يدها على ثروات المنطقة ، ومدى دفاع الناس عن بلدهم .

وكيف حدثت اشتباكات بين القوى المسلحة للأمراء وبين هجمات البدو فيما العاطفة مشتعلة داخل قلوب بريئة تبحث عن الحب الصافي المنزه عن كل غرض . أغلب شخصيات الرواية لها كيانه ودوافعها للحركة وما يحدث هو تداخل المصالح وتعارضها وهو بذرة الدراما في رواية رائدة لكاتب ومناضل وإصلاحي رائع ، يستحق التحية والإشادة . .

علي أبو السعود بتلك الكيفية التي تناولناها : زعيم وطني ، مصلح اجتماعي ، مثقف يقط الفكر والقلب ، ثم هو كاتب ، له الريادة الحقيقية في منجز روائي في ذلك الزمن المرتبك الذي كان يحتاج بالفعل إلى إسهامات قوية ومستبصرة لهذا الواقع الذي يتطلع كي يأخذ مكانه تحت الشمس .

علي أبو السعود .. أيها البطل الغائب الحاضر .. شكر لأنك مررت من هنا .

سلام على روحه ، ونحية لدوره الاجتماعي ، ومساهمته الأدبية الراقية والفاعلة ■

تميز بحسه الفكاهي وشعره المشحون بفيض من الدعابة والمرح وكانت وفاته في سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م .

اختار الوالد " الحاج حسن أبو السعود " أن يضع الطفل الصغير علي في إحدى الكتائب التي تديره سيدة فاضلة ليتعلم القرآن الكريم ، ولما حفظ قدرا من القرآن نقله الوالد ليكمل تعليمه لدى أحد المعلمين في الكتائب ولما بلغ السابعة من العمر سافر مع والده إلى العراق ، وصار يتردد معه على مجالس الشعر والثقافة فتشربت روحه مبكرا إدراك ما في اللغة من رقة وجمال .

حين أصيب بالدرن الرئوي ذهب إلى البحرين حيث تم علاجه في الإرسالية الأمريكية ، وهناك تم إجراء جراحة له في الرئة لإنقاذه من هلاك وشيك ، واستمر العلاج ستة أشهر .

بدأ يمارس نشاطه الاجتماعي والثقافي حين عاد إلى القطيف ، وراح يتصدى للقضايا المجتمعية الساخنة ، وبذل جهدا كبيرا للاتصال بالمسؤولين لتذليل الصعاب التي تواجه أهل القطيف .

حين تعرض مرة ثانية لأزمة صحية مماثلة توجه إلى لبنان ، حيث عولج في مستشفى الباشق ، وغادرها إلى العراق حيث توفي في مدينة الكاظمية ، ودفن هناك .

يشهد من عاصره ، والتقى به أن شخصيته كانت في غاية القوة ، فهو يتمتع بكونه حاد الذكاء ، له فكر متحرر ، وآراء ثاقبة ، حتى قيل أنه سبق عصره بما يطرحه من أفكار وآراء ونظريات خارج المألوف . وفيما يبدو فإن هذا البناء الشخصي قد هيا له الجو ليكون كاتباً بارعا وروائيا أصيلا وسط حالة ثقافية كانت لا تعرف من الفنون والأداب سوى الشعر والمقالة .

تتوعدت قراءاته ، واتسعت مداركه ، وصار باستطاعته أن يقدم نقدا موضوعيا لكل ما يقرأه ، مع استمتاعه بما يفعل فهو مثقف موضوعي بكل معاني الكلمة .

قابل الكثير من المسؤولين لحل قضايا الناس بحكمة قوية وبأريحية بالغة ، وكان لديه إحساس كبير بهموم الناس فقد تضامن مع قضاياهم .

يعترف من التقاء بصفاته الحميدة ، ومنها حديثه الشيق والممتع الذي كان يسلب لب كل من جلس إليه محاورا أو مستمعا .

بالإضافة إلى قدرته على التحدث مع الناس حسب ثقافتهم وأعمارهم وميولهم وطبقاتهم مما استوجب عليه أن يبذل جهدا مضاعفا حتى يحدث التواصل مع مختلف الأجيال التي تعامل معها .

انفتاح ذهنه أدى إلى تكوين العديد من الصداقات مع طبقات المتعلمين لكنه لم يهمل البسطاء من أصحاب الحاجة ، وظل وفيما لهم مهما كلفه الأمر من عنق ومشقة .

كان قوي الإيمان بمعتقداته ، وحين حاول بعض موظفي الإرسالية الأمريكية في البحرين جره لخدقهم وقف في وجه المبشرين بالحجة المقنعة والرأي السديد وقد ساعده على ذلك ثقته بنفسه وتحصيله للعلم والمعرفة بشكل مؤكد ومن مصادره الأصيلة .

في كل حوار مع هؤلاء المبشرين للدين المسيحي كان يبسط شرحه لمن يجادله يبحث المفاهيم والأحكام والشرائع التي يستند إليها من خلال معرفة وثيقة بالمرجعيات الإسلامية العظيمة وذلك بتعريفه بالإسلام السمح الذي يدعو للرحمة والتسامح ومخاطبة الآخرين بالوعظة الحسنة فتجح في تصديه لرياح التشكيك بشكل قوي جدا .

مارس علي أبو السعود دوره في معالجة قضايا المجتمع بشيء من الصراحة والشفافية وصولا إلى الحد الأدنى من الإصلاح الاجتماعي وهو ما عرضه مرارا للمضايقات غير أنه تجاوز ذلك بروحه المعنوية العالية التي كانت تتخطى كل العوائق .

لم يسع علي أبو السعود لنفع شخصي ، ولم يكن في باله الاستحواذ على سلطة ما لكنه ، امتلك الشجاعة كي يعالج مواطن الخلل بشيء من المواجهة التي لا غنى له عنها .

حين أصدر جلالة المغفور له الملك عبد العزيز قرارا بتعيينه عضوا في المجلس البلدي كان ذلك أحد مظاهر التقدير والاحترام من الدولة ، ولقد كانت له وجهات نظر سديدة في مختلف القضايا الشائكة آنذاك . كان هذا تقديرا مستحقا لشخصية متفاعلة وفاعلة في مجتمعها .

اهتم بتحسين الأسواق ، وبتأمين حقوق الناس ، وبأهمية الحفاظ على الثروة المائية ، وبإيجاد نوادي للشباب ، وبتوسيع مظلة التأمينات . وكلها مطالب ملحة وعادلة ، طرحها من أجل الصالح العام .

وحين مات في الخمسين من عمره ، بكته القطيف كلها ، وظل في قلبها الحارس الأمين على تراثها ومكنونات بلده الذي أحبه .

12 مبدعاً ومبدعة يتوج



كتب/ محمد التركي - تصوير: حسين رضوان
حصد ١٢ مبدعاً ومبدعة، جوائز «جائزة القطيف للإنجاز» من خلال مجالات الجائزة الرئيسية بنسختها الخامسة، ونال كل فائز ١٠ آلاف ريال بعد فوزهم من بين ٧٧ مترشحاً ومترشحة انطبقت عليهن الشروط، تقدموا للتنافس في ٤ مجالات رئيسية، تضمنت البحوث والدراسات، التقنية والاختراع والفن، والأدب، إلى جانب جائزة الناشئ المنجز والجائزة الخاصة في الإعلام والصحافة، وجائزة للمنجز الواعد.

قائمة الفائزين
وتضمنت قائمة الأعمال الفائزة، في جائزة الناشئ المنجز «فرع الانجازات» ماريان عبدالعزيز الحايك، مناصفة مع ميلاد حسن الاسود، وفازت «فرع الاختراعات» خديجة مكي ال شيف، وفاز في جائزة الناشئ المنجز في المهارات الشخصية في «الحفظ واللقاء» احمد سعيد ارهين، مناصفة محمد هاشم الشرفا.

وفي مجال التقنية فاز حسن عدنان الصايغ، وفي مجال الفن «الافلام القصيرة» فاز المخرج محمد سلمان الصفار.

في مجال البحوث والدراسات الطبية فازت ماثلة نداء منصور سنبل، زينب محمد المرهون، مجموعة «خيرية العوى، سكينه البقال، سلمى الشميمي».

وقال المحافظ خالد الصفيان أن مشروع الجائزة وما يحمله من تناغم وتوافق مع سياسة خادم الحرمين الشريفين يساهم في عجلة التطوير والتشيد الوطني، داعياً إلى الاستمرار في دعم المشروع ليواصل أداء رسالته النبيلة.

وأشار المدير التنفيذي لجائزة القطيف للإنجاز المهندس أحمد العلوي، إلى أن هذه الجائزة تأسست من أجل تكريم وتحفيز الشباب المنجز في المحافظة وإبراز دورهم والمساهمة في نشر ثقافة التميز.

وقال أن عنوان هذه النسخة «تطور مستمر» ما هو

وأشادت اللجنة في مجال الدراسات الاقتصادية مصطفى علوي الشعلة، وفي مجال الصحافة والأعلام «التقارير الصحفية» حليلة كاظم بن درويش، وفي ادب الطفل إيمان عبد المحسن البناي، وفي مجال التقنية حسن عدنان الصايغ. وفي مجال الأدب «الشعر» الشاعر محمد عبدالله ابو عبدالله.

وتضمن برنامج الحفل الذي أقيم في صالة الملك عبدالله الوطنية بمحافظة القطيف برعاية محافظ خالد الصفيان وحضره كبار الشخصيات الرسمية والأهلية وعلى رأسهم سمو الأميرة غادة بنت عبدالله بن جلوي آل سعود، ونائب الرئيس التنفيذي لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية المهندس نظمي آل نصر، ومدير عام التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية الدكتور عبدالرحمن المديرس، عرض تقرير مصور عن أنشطة وفعاليات الجائزة خلال نسختها الخامسة.



سـون بجائزة القطيف للإنجاز



إلا انعكاس للصورة المشرفة للمبادرات الفعالة التي تسعى لتطوير مسيرة الجائزة في مجالات متعددة انطلاقاً وتناغماً مع المبادرة الكريمة التي أعلنها الشركاء بدعم الجائزة قبل انطلاق أعمالها .

واكد رئيس لجنة التحكيم الأستاذ الدكتور فؤاد السني، الكل فائز وان لم يدع لمنصة التكريم فروح الرغبة في الفوز، والشعور بان لديهم ما يستحق الفوز هو ما دفعهم لوضع أسمائهم مترشحين ومترشحات.

واشار الى إن أمنيّات لجنة التحكيم إعلان كل الأسماء التي تقدمت للترشح أسماء فائزة لكن للجائزة ما تنتهجه من إجراءات وما تتبعه من ضوابط تسير بها عملية التقييم وإبراز الأعمال المنجزة واصحابها من بين كل ما تقدم من أعمال .

وأكد على أن العدالة كانت نصب أعين المحكمين والمقيمين أثناء تقييم الاعمال، كما كانت الجودة كذلك، وأهداف الجائزة في إبراز وتشجيع المنجزين والإنجازات شاخصاً أمام ناظرهم.

وقال الأمين العام للجائزة المهندس عبد الشهيد السني بأن ما شهدته هذه النسخة من الجائزة من تطور في أدائها الإداري والمجالي والتحكيمي، وحفلها بالبهيج هذا العام، هو ناتج عن مراجعة وتقييم لنسخ الجائزة الأربع الماضية، وبالأخص النسخة الرابعة وما أستفيد من دروسها، متطلعاً إلى أن تخطو الجائزة خطوات كبيرة نحو التطوير الذي يضمن لها الاستمرار لتحقيق رسالتها وأهدافها المعلنة.



الخط تشيد بدراسة المشعل حول مستقبل " القطيف التنموي "



تطوير الدراسة لتسد جميع النواقص وتواكب التطوير التنموي الحاصل فيها .

يذكر أن الدراسة قد نشر جزء منها في مجلة الخط العدد ٢٩ جمادى الآخر ١٤٢٥هـ للعام .. و لاقت إعجاب واستحسان العديد من أبناء المجتمع خاصة المهتمين بالشأن التنموي نظراً لما حملته من رؤية و رسالة اجتماعية - مستقبلية - تنموية - اقتصادية.

وتضمنت الدراسة وضع المخططات السكنية والزراعية والمشاريع المستقبلية فيها وذلك لنشر الثقافة التي تلفت انتباه المجتمع لمستقبل القطيف وتمكنه من بناء بيئة اجتماعية وتعليمية وصحية مستدامة وواحة جديدة هناك إلى جانب تناولها السليبيات التي تعرقل تنميتها والإيجابيات التي تتميز بها منطقة غرب القطيف.

وفي حديث خاص لمجلة الخط بارك المشعل لجميع الفائزين في الدورة الخامسة لجائزة الانجاز بالقطيف خاصةً للمرشحين ضمن مجال البحوث والدراسات الاقتصادية، قائلاً "جائزتي الأهم هي تعريف المجتمع بمستقبل محافظة القطيف التنموي وأهمية العمل على تطوير المخططات السكنية والزراعية في الاتجاه الغربي للمحافظة وتكوين رؤية اقتصادية واجتماعية لدى أبناء مجتمعي والاستثمار في تلك المنطقة التي يغفل عنها الكثيرون خاصة المهتمين بالاستثمار الزراعي ". وأضاف " بإذن الله وتوفيقه سأواصل العمل على



الخط تشيد بدراسة المشعل حول مستقبل " القطيف التنموي "

تبارك مجلة الخط للزميل السيد محمد المشعل مشاركته القيمة في جائزة القطيف للإنجاز وذلك عن مشاركته القيمة ضمن مجال البحوث الاقتصادية بدراسة بعنوان : (مستقبل محافظة القطيف التنموي) والتي أوضحت بالأرقام والصور أهمية تنمية منطقة غرب القطيف والتعمد العمراني والتنموي اتجاهها.

مهرجان «برّ الوالدين» بسيهات في نسختها الثانية



والاستاذ عبدالامير السني المشرف على فعالية بر الوالدين بالمنطقة والاستاذ محمد علي خليفة والاستاذ منصور الرميح. كما كان هناك فقرة الكوميديا قدمها التوسماستر أحمد سعيد القريش من صفوى.

وللمسرح دور حيث قدمت مؤسسة الامام الحسين مسرحية هادفة بعنوان ثم أمك من تأليف حسين بديوي واخراج الفنان ناجي غريب وتمثيل الحاج عبدالله رمضان والاستاذ علي غالب الحجي وحسين بديوي وناجي غريب تناولت قصة واقعية لاحتد المأسى التي حصلت في منطقة القطيف واخذ العبره منها والانتفاء والانتباه للوالدين ببر بهما.

ويواصل البرنامج فعالياته حتى مساء اليوم نفس بعدة مسابقات للبناء وبمشاركة اباهم وامهاتهم، بالإضافة لكلمات تهنئة وتقدير وشكر من الأبناء لوالديهم. ولم تقتصر فقرات المهرجان على جانب المنصة الخشبية فقط بل تفرّج ليشمل أركان تخدم الأسرة بأكملها فكان ركن الصحة والذي شمل جانب التوعية، التغذية. كان هناك أيضاً ركن الفن التشكيلي والذي احتوى على جدارية بالاضافة إلى لوحة التعبير عن البر بالوالدين. والركن الأكثر تميّزاً الركن التراثي والذي توفّر فيه صور لأجداد طاف على رحيلهم أكثر من ثلاثين سنة كحد أقصى وصاحبته ديوانية كبار السن.

كان يوماً مهيّزاً ترك في جذور القلوب بذرة أنبتها المحبة والعطاء وتعهّدت على أن تكون ورقة تزهر في حديقة المنطقة نتطلع من خلالها للمزيد من الخير الذي يجمعنا يبدأ من رضا الوالدين والأسرة ثم يمتد ليحتضن المجتمع بأكمله يوماً ما.

بحضور فاق ١٠٠٠ عائلة وبحضور وجهاء واعيان المدينة، وتحت شعار "رضاهما جنة" اقيم بمنزلة سيهات العام فعالية برّ الوالدين للسنة الثانية على التوالي وبنجاح سابق النظير وبمشاركة لجان المنطقة الاجتماعية والاهلية والتي اضافت لمدينة سيهات دانة جديدة على سواحلها بهذه الكيفية لبر الوالدين، وبإقامتها مهرجان تربوي أسري وكان ما أقيم وقدم اليوم هو إضافة على البرنامج الرئيسي للمنطقة والذي كان مقتصرًا على زيارة المقبرة في تاريخ ٢١ من شهر مارس الحالي، وقد افتتح البرنامج بتلاوة عطرة على منصة الحفل للقارئ الاستاذ الحاج طارق عبدالمحسن البقشي وابنه الشاب معاذ طارق عبدالمحسن البقشي وكلاهما طلاب في لجنة أنوار القرآن بمدينة سيهات جاءت بعدها فقرات متنوعة قدمها عريف الحفل الاستاذ زكريا الدرويش.

ومن ثم كلمة الحفل التي قدمها الاستاذ منصور عبدالجليل الرميح عضو اللجنة العليا وعضو لجنة برّ الوالدين بمدينة سيهات ذكر فيها: بان فعاليات بر الوالدين التي انطلقت رسمياً في محافظة القطيف في شهر مارس من العام المنصرم والتي لاقت صدى واسعا على المستوى الاجتماعي والرسمي. وأضاف الرميح ان اللجنة قررت ان توسع نطاق الفعاليات لتشمل المنطقة الشرقية، لتسجل رسمياً في جمعية العمل التطوعي. وتبين ان هذه الفعالية انطلقت هذه العام على مستوى المنطقة الشرقية من الخفجي والأحساء والدمام والقطيف وغيرها على أمل ان تتعدّد لباقي مناطق المملكة وأن الطموح إيصال هذا اليوم للعالم ليصبح يوماً آمياً. وبين أن لجنة سيهات سعت بالعمل النهاري والليلي لانجاح المهرجان وقد تم ذلك بتلاحم لجان سيهات الاجتماعية والاهلية، وقدم الاستاذ الرميح شكره لجمعية سيهات للخدمات الاجتماعية الشريك الاستراتيجي لمهرجان برّ الوالدين وللجان المشاركة والكوادر المتطوعة.

بعدها توالفت فقرات البرنامج الاخرى حيث كان للشعر مكان وصعد شاعر سيهات البارى الشاعر عقيل ناجي المسكين بعدة قصائد. وكان للتكريم دوراً في هذه الفعالية حيث كرم رئيس اللجنة العليا الاستاذ عبدالامير السني المدير التنفيذي لجمعية العمل التطوعي ورئيسة حاضنات العمل الاجتماعي منال القحطاني والتي بدورها كرمت أول العوائل المكرمين من مدينة سيهات لبرهم بوالديهم وهي رقية الصاخن. وتلاها تكريم كل من علي مهدي الخاتم (أبو مهدي) والحاج المرحوم علي عبدالله محيف و الحاجة أم خالد مطوع وقام بتكريمهم كلا من الشيخ حسين آل عباس

قصر الغانم للمناسبات



القطف - شارع الملك فيصل تقاطع شارع الرياض

للحجز 8542170 / 0505829560

فيما جذبت مسرحية "دهن الرازقي" الزائرات

تكريم أمهات القديح في رحلة "كبار السن"



كتبت/ انتصار آل تريك

ممن حضرن البرنامج والأركان المختلفة في "رحلة كبار السن"، وشارك بعضهن في مسابقة "صنع الخوص" والبوفيات الشعبية. وجذبت مسرحية "دهن الرازقي" التي عرضت "رحلة كبار السن" زائرات الرحلة. وقد شارك في التمثيل عدد من الممثلات منهن معصومة الجارودي وزينب الجنبي واسراء آل خلف، سلوى مرار ورقية آل ناصر فاطمة أبو الرحي وسلمى آل علوان. واحتوى العرض على خمسة فصول هي: "البياعة والعين، أم حسين والغضارة، أم مهدي المكافحة، بيت العروس، العروس". وتضمنت المسرحية المصورة بالفيديو على مشاهد تراثية قديمة، صورتها المخرجة زهرة هليل في طرقات القديح القديمة و"الحوطة". وقالت ال هليل: كانت تجربة سهلة وليست الأولى ولكنها الأجمل وأعجبتني كثيرا تعاون الممثلات معي فقد كانت اغلب المشاهد عفوية". وبينت ال هليل بانهن "باشرن التصوير في ساعات الصباح الباكرة حيث يكون الطريق خاليا وساعدتهن الطرق القديمة في الديكور والإخراج في تمثيل الواقع كما في السنوات القديمة".

ومن جانب آخر اشارت الممثلة سلوى مرار الى ان المشاهد اغلبها تلقائية، موضحة انها قامت بدور "أم أحمد البياعة" التاجرة من دول مختلفة مثل الهند والبحرين وتعرض بضائعها في اسواق مشهورة مثل "سوق الخميس".

وقالت آل مرار: "هدف المسرحية هو ايصال الأفكار والعادات القديمة وتعريفها للجيل الجديد و"دهن الرازقي" هو عطر يستعمل قديما عند العروس"، ووضحت بأن للمسرحية أهدافا أخرى منها ايضاح بعض الممارسات الخاطئة قديما والتوعية من اضرارها. وعبرت الممثلة اسراء آل خلف عن سعادتها للمشاركة في التمثيل، وقالت بأنها لاقت صعوبة في اداء الأدوار وكررت اثناء التدريبات المشاهد ولكنها تعد تجربة ناجحة بالنسبة اليها على حد تعبيرها.

واشادت كاتبة النص المسرحي أميرة الناصر بالأداء المتميز من الممثلات والإخراج المسرحي، وقالت: "اعتمدت في النص المسرحي وباستخدام اللهجة العامية على ابرز العادات القديمة وبشكل يجمع بين التراجيدي والكوميدي وأنا فخورة جدا ان في القديح كوكبة من الفنانات البارعات واتمنى لهن التوفيق.



كرمت ٣٠ سيدة امهاتهن في "رحلة كبار السن" التي نظمتها اللجنة النسائية التابعة الى جمعية مضر الخيرية في بلدة القديح تحت عنوان "تراب جنتي". الرحلة التي انطلقت للعام الثالث واختارت مزرعة المطرود بالقديح، احتوت الرحلة على الركن الصحي والبوفيه الشعبي وتضمنت فقرات العرض المسرحي والشعري والموشحات ومسابقة "صناعة الخوص".

وألفت الشاعرة أمل الفرج قصيدة عن الأم اعتمدت الشعر الفصيح والنبطي فيها، وجذبت الزائرات بما احتوته من خطاب تحدث فيه الأم باللهجة العامية.

ومن جهتها قالت الفرج لـ "جبهة الإخبارية": "رحلة كبار السن فعالية ممتازة ولكن لدي أمل أن يتغير المسمى الى «الزمن الجميل» لأن الرحلة تنظر لبعض الأشياء برونق خاص، وأجد نوعا من التهاون بالاسم لهذه الفئة ولكن بصفة عامة فهي فعالية تميزت بتزامنها مع ميلاد السيدة فاطمة الزهراء".

وشاركت الأمهات في مسابقة "صناعة الخوص" حيث وزعت عليهم أعواد من الخوص وخلال مدة من الزمن طلب منهم عمل اشكال شعبية، وتنافست الأمهات في المسابقة وشعرن بالسعادة بعد اعلان النتائج.

واحتوى البوفيه الشعبي على أكالات قديمة متداولة منها اللقيمات وخبز التاوة، وشاركت في اعداده السيدات عند الساحة الخارجية للمزرعة وأقبلت الزائرات على تناوله وكرمت الزائرات للرحلة ٣٠ سيدة وسط التواشيع وزغردة الأمهات، واشارت ليلي آل مرار بأنها لم تكن تعتقد بأنها ستوفق لتكريم والدتها في حفل خاص وتلقي كلمات أمام الجميع وانها تعتقد بأن التكريم قد كان فرصة لتعبير عن مشاعرها ولتقدير جهود والدتها بشي بسيط.

وتحدثت والدة ليلي آل مرار لـ "جبهة الإخبارية" والدموع في عينيها: "لا أعلم أين ستكنين كلامي ولن استطيع قراءته ولكن أريد أن اقول للجميع اني أحب ابنتي بالهدية وبدونها وأدعو لها بالتوفيق".

ومن جانب آخر ابدت رئيسة اللجنة النسائية أميرة الناصر عن سعادتها لرؤيتها تكريم الأمهات واعتبرته نوعا من البر للوالدين، وشكرت كل من شارك في انجاح البرنامج من اللجنة النسائية والمشاركات الخارجية بتقديم الشهادات والهدايا.

الجدير بالذكر بأن الزائرات قد بلغن حوالي ٢٠٠ سيدة

العطاء النسائية تنفذ حملة «فحص النظر» الرابعة بحلة محيش



اختتمت حملة فحص النظر الرابعة والتي نظمتها فريق رعاية المسنين بلجنة التنمية الأسرية في جمعية العطاء النسائية الخيرية بالقطيف برامجها التي نفذت بقاعة لجنة التنمية الاجتماعية بحلة محيش بواقر من الخدمات التوعوية التي تبنتها الأركان المشاركة في الحملة إضافة إلى المحاضرات التثقيفية التي استهدفت جميع الفئات العمرية.

وقدمت رئيس فريق رعاية المسنين ندى آل إسماعيل كلمة عبرت فيها عن سعادتها بتحقيق أهداف الحملة والتي كانت جليلة من خلال الحضور المكثف على مدى اليومين والتفاعل الملموس في تلقي الوعي الصحي بأمراض العين والضغط والسكر والإسعافات الأولية، حتى من الأطفال.

ووجهت شكرها للجنة التنمية والجهات التطوعية المشاركة وفريق عمل رعاية المسنين على تكاتفهم في سبيل إنجاح حملة فحص النظر الرابعة.

من جانب آخر قدمت رئيسة لجنة التنمية الاجتماعية بحلة محيش فاطمة المطران كلمة عبرت فيها عن شكرها وامتنانها لجمعية العطاء وفريق عمل رعاية المسنين وكل من شارك في الحملة.

تشخيص صعوبات التعلم " بحلة محيش

كتبت/ هيفاء السادة

أنهت ٨٦ سيدة من مربيات رياض الأطفال والمعلمات والأمهات على "تشخيص صعوبات التعلم واستخدام مقاييس الذكاء" قدمها الأخصائي النفسي مصدق حسن الخميس. وذلك ضمن البرنامج الذي قدمته لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بحلة محيش "برنامج سنابل"، من خلال دورة "تأهيل معلمات رياض الأطفال ومعلمات المرحلة الابتدائية".

وتحدث الأخصائي الخميس في الدورة التي استمرت ثلاثة أيام، عن عدة محاور منها محاور التدريس، حواس التعليم، أنماط التعليم، المراحل الأساسية في تطوير ميدان صعوبات التعلم، مفهوم مكون العمليات واللغة، والمكون الأكاديمي، والعصبي، ومكون الاستبعاد، ومكونات التحصيل، والمحفكات العقلية.

وذكر أيضاً أبعاد مصطلح صعوبات التعلم، وأعراض صعوبات التعلم، مفهوم صعوبات التعلم والمفاهيم ذات الصلة، وصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، ومفهوم بطء التعلم، ومفهوم عدم القدرة على التعلم، والتخلف الدراسي، والتخلف أو التأخر العقلي، وخصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم.

وتطرق إلى مفهوم صعوبات التعلم، وتأثير الجينات الوراثية، وقياس وتشخيص حالات صعوبات التعلم، وتعريف القياس في التربية الخاصة، وأعراض القياس، تحديات القياس، والمبادئ والأسس العامة لعملية القياس، وأدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في تشخيص صعوبات التعلم.

وتطرق الأخصائي الخميس إلى خطوات القياس، وكتابة الخطة التربوية الفردية، ومعنى التوحد، كيف تم التعرف على التوحد، نسبة شيوع اعاقا التوحد عالمياً، أنواع التوحد، أعراض التوحد، أسباب التوحد، سلوك الطفل التوحد، الخصائص اللغوية، خصائص حسية وإدراكية، خصائص عاطفية ونفسية، تأثير الطفل التوحد على الأسرة، طرق علاج التوحد.

ولفت إلى المبادئ الأساسية لتعديل السلوك، مطالب الحياة في مرحلة الطفولة، ومطالب مرحلة المراهقة، واهتمامات هذه المرحلة، والظواهر المصاحبة لها، وأسباب ظهورها، ذكراً عدة مواقف من الحياة كأمثلة.

وأكد على أهمية فهم التغيرات الجسمية للمراهق وعدم السخرية، مشيراً إلى أنه يجب على المراهق أيضاً فهم هذه التغيرات لتكون حياته سوية ويجتاز المرحلة بسلام. وعرف الحضور على المعايير المتبعة لتصنيف السلوك، وعلى اختبارات الذكاء، ومقاييس الذكاء مجيباً على مداخلات الحضور واستفساراتهم.



وفاة حارس الترجي الأولمبي

انتقل إلى رحمة الله تعالى حارس الفريق الأولمبي لكرة القدم بنادي الترجي بالقطيف الشاب سلمان ميرزا المؤمن، وذلك بعد تعرضه لحادث مروري مروع على طريق الجبيل الدمام السريع . وأعلن خبر وفاته وسط صدمة وذهول زملائه ومنسوبي النادي الذين يكون له كل المحبة والتقدير . ووري جثمان الفقيد إلى الثرى في مسقط رأسه ببلدة الأوجام.

والخط التي ألمها النبأ تتقدم بأسرة الفقيد بأحر التعازي وصادق المواساة، وتدعو له بالمغفرة والرحمة سائلين الله أن يحشره مع محمد وآل محمد وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.



جمعية الجش تكرم 72 يتيما ویتيمة

والألعاب الترفيهية والمسابقات وغيرها وبعد صلاة الظهر والغذاء اختتم الحفل بتكريم اليتيمات بتوزيع الهدايا وشهادات الشكر والعرفان. وهدف المهرجان إلى توثيق أواصر المحبة والصدق والأحترام والتعارف والاهتمام باليتام وتجميعهم وحثهم على بدل المزيد من الجهد والتوفيق في سبيل زرع الثقة فيهم لرسم مستقبلهم. ورحب نائب رئيس جمعية الجش الخيرية الأستاذ جابر ضاحي عبر بث الواحة باليتام والحضور والمشاركين والداعمين في الملتقى الرابع لليتام. وفي كلمة للشيخ رضي المهنا تحدث فيها عن امتنانه وشكره للقائمين والمشاركين في البرنامج الخيري التطوعي لليتام في القطيف وتلمس حاجتهم والاهتمام فيهم. مشيراً إلى أن تكريم أيتام محافظة القطيف تحت إشراف جمعية الجش الخيرية مساهمة منها في بث روح السعادة في نفوس الأيتام وتحسسهم بأن المجتمع القطيفي معهم يواكب حياتهم ويسعد بسعادتهم ويرتاح لتقدمهم وازدهارهم وأنه المسئول عن راحتهم وإسعادهم.

عبدالله الخميس أن لجنة كافل اليتيم بجمعية الجش الخيرية كرمت 72 طالباً وطالبة في ملتقى الأيتام الرابع بمحافظة القطيف بعد حضور مشجع من الجمعيات واللجان الاجتماعية. والجدير بالذكر أن لجنة كافل اليتيم بجمعية الجش نظمت الملتقى بعد التنسيق وأخذ الموافقة من الجهات المختصة ، وبعد توجيه دعوة لجمعيات محافظة القطيف ولجانها الاجتماعية. وبدأ حفل البرنامج للطلاب باستقبال الأيتام والأعضاء وتناول بعد ذلك الجميع الأفطار في جو عائلي ثم كلمة ترحيبية بالضيوف بعدها جولة تعريفية على مدينة الأمير نايف بن عبدالعزيز وثلاث مسابقات الألعاب التشجيعية والترفيهية للطلاب وبعد صلاة الظهر تم تكريم الأيتام وتناول الجميع وجبة الغذاء.

كما تم الاحتفاء بالطالبات اليتيمات وعضوات جمعيات القطيف ولجانها الاجتماعية على صالة الأفراح بجمعية الجش الخيرية حيث نظمت اللجنة النسائية حفل استقبال الطالبات والعضوات المشاركات وفق برنامج معد وتخلل ذلك فقرات متنوعة كفقرة الحناء



كتب/ علي الزاير

تصوير/ حسين الزاير

كرمت جمعية الجش الخيرية 72 طالباً وطالبة من أيتام محافظة القطيف في مدينة الأمير نايف بن عبدالعزيز الرياضية بحضور جمعيات ولجان اجتماعية قطيفية. وذكر المشرف العام على تنفيذ البرنامج الأستاذ

إلى رحمة الله تعالى



الحاج سلمان حسن قوا

انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج سلمان حسن قوا، والد كل من: الدكتور فؤاد والمهندس سمير والمهندس محمد.

والخط التي ألمها النّبأ تتقدم لأسرة الفقيد بأحر التعازي سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان وأن يدخله الفسيح من جناته إنه سميع مجيب.

فرحان فهد العقيل



انتقل إلى رحمة الله تعالى الصديق والكاتب الإعلامي الأستاذ: فرحان فهد العقيل إثر حادث في طريق خريص .

والخط التي ألمها النّبأ تتقدم لأسرة الفقيد بأحر التعازي سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان وأن يدخله الفسيح من جناته إنه سميع مجيب.

اللاعب محمد مرزوق آل خليف



انتقل إلى رحمة الله تعالى اللاعب محمد مرزوق آل خليف بعد سقوطه على أرض ملعب الجبراري. والخط التي ألمها النّبأ تتقدم لأسرة الفقيد بأحر التعازي سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم أهله الصبر والسلوان وأن يدخله الفسيح من جناته إنه سميع مجيب.

مسرحية الصيدلة بلندن

تقرير : علي الغانم ، تصوير : مؤسسة ريكوردينج للانتاج الفني

أختتمت مؤسسة ريكوردينج للانتاج الفني عروض المسرحية الكويتية الكوميديّة الصيدلة بلندن من بطولة الفنان طارق العلي والفنان أحمد سلمان ونخبة من نجوم المسرح الكويتي والتي عرضت على مدار ثلاث ليالي على مسرح أمانة المنطقة الشرقية بالدمام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشرقية ، المسرحية التي كانت تتحدث عن احد المجرمين الهاربين الى لندن فيضطر المسؤولين بالسفر الى لندن الا انه تحدث مفارقات مفاجئة في أحداث المسرحية ، المسرحية التي نجحت جماهيريا حيث اشاد الحضور بالتنظيم ومكان العرض كما ابدى الجميع سعادته متمنين تكرار استضافة الفنان طارق العلي في المنطقة الشرقية وفي ختام العروض كرمّت مؤسسة ريكوردينج للانتاج الفني أمانة المنطقة الشرقية وترفيه الخليج المنظم والمسوق الحضري وشركة آل نوح العقارية لدعمهم وتعاونهم في انجاح المسرحية.



الذكر الحكيم بتاروت يحقق المركز الأول في مسابقة المجلس المشترك

٨- تراتيل الفجر بصفوى
٩- أنوار القرآن بسيهات
١٠- مؤسسة الثقلين بالشاطئ
١١- بحار القرآن بسنايس
١٢- مجلس الضحى بالقطيف
وفي الختام تم تكريم اللجان المشاركة في إعداد المسابقة بحضور رئيس المجلس القرآني المشترك الشيخ عبدالله النمر وسماحة والشيخ حسين العباس والشيخ عبدالله السمين وبعض وجهاء المنطقة ، وختمت بالشكر لمن حضر ودعم وشجع إبراز النشاط القرآني وإثراء المعرفة بأسلوب حديث وجذاب .

بالدمام ، حيث كان لرئيس الملتقى أ. حبيب الجبران الدور الكبير في إعدادها على جهاز الحاسب كبرنامج يثبت من خلال البروجكتر ليعطيها إثارة وحماس .
علماً بأن اللجان القرآنية المشاركة هي:
١- الذكر الحكيم بتاروت
٢- مركز القرآن بالأوجام
٣- مركز القرآن بأم الحمام
٤- ملتقى القرآن الكريم بالدمام
٥- سبل السلام بالعوامية
٦- مركز القرآن بصفوى
٧- دار الفرقان بالحلة

حقق فريق الذكر الحكيم بتاروت المركز الأول في مسابقة المجلس القرآني المشترك بالقطيف والدمام الثقافية القرآنية الرابعة ، وجاء في المركز الثاني فريق أنوار القرآن بسيهات ، بينما حلت لجنة تراتيل الفجر بصفوى في المركز الثالث في المسابقة التي أقامها المجلس القرآني المشترك الثقافية القرآنية الرابعة تحت عنوان (اقرأ و ارق) على مدى خمس ليال في مجلس بوحليقة بحي الزهور بسيهات من تاريخ ٢٢ حتى ٢٦ من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٣٦ هـ .

وكانت المسابقة بتنظيم وإعداد ملتقى القرآن الكريم



آل الشيخ حسين تحصد المركز الأول وآل ضاحي الثاني في «مسابقة الطفل»

كتبت/ زينب آل سليم - القطيف

حصدت زينب عبد العزيز الشيخ حسين المركز الأول في «مسابقة كتابة قصة قصيرة للطفل» للفاعليات الذي أقامها «مركز وعي للإستشارات التربوية والتعليمية» بالتعاون مع مركز «دار أطياف للنشر والتوزيع».

وفازت آل الشيخ حسين بالجائزة الأولى عن قصتها التي حملت عنوان «الحرية حق» فيما نالت ضحى جاسم آل ضاحي المركز الثاني عن قصتها التي عنونت بـ «طريق مزارع الليمون».

وحقق كل من عبد الله رائد آل سهوان المركز الثالث في قصته «ذكاء حسام»، وسارة عبد الباري الدخيل عن قصتها «عثرة خلقية».

واستقطب مهرجان اليوم العالمي لكتاب الطفل ٦٠٠ طفل وطفلة ومن اليافعين من عمر ٩ - ١٨ سنة والمقام في مجمع القطيف سيتي مول، برعاية مركز وعي للإستشارات التربوية بالتعاون مع دار أطياف للنشر والتوزيع.

وذكر مدير دار أطياف عباس الشبركة أن الليلة الثانية تميزت بحضور الأبناء مع الوالدين وهذا يدل على زيادة وعي وثقافة المجتمع بهذا النوع من الفعاليات.

وشارك الكاتب مهدي آل صليل الأطفال في شرح آخر إصدار له تحت عنوان «حكاية وفكرة» والذي هدف فيه إلى غرس القيم



التربوية والأخلاق الفاضلة في نفوس الناشئة.
وبين مسؤول التحكيم في مسابقة كتابة قصة قصيرة للطفل الدكتور عبدالله العبدالمحسن والذي وصل عدد المتسابقين فيها ٢٣ طفل وطفلة إن من أهم المعايير التي تم التحكيم فيه في استحقاق القصة لقب الفوز هو وجود أساسيات كتابة القصة القصيرة من المقدمة إلى الخاتمة وماهية الأفكار المطروحة بين القاري والمتلقي وخلو القصة من الأخطاء اللغوية النحوية والإملائية.
ووجه رسالته قائلاً «إن الكتابة لا تكون بالحسنات وإنما هي مجموعة عوامل تختص بهؤلاء الأفراد وتشجيعهم بالجوائز المادية والمعنوية وتقديم الدورات المكثفة لهم».



أ.نذير خالد الزاير



هل المذاكرة وحدها كفيلة بالتفوق الدراسي؟!

والخطوات المهمة التي يحتاجها الطالب / الطالبة من حيث كيفية المذاكرة والاستذكار ، نوجزها في تساؤلات هامة ، نذكر منها :

- (١) كيف تتعرف على قدراتك ، وكتشف مواهبك ؟
- (٢) كيف تبدأ و تختم المذاكرة ؟
- (٣) هل فترة الاختبارات تكون مراجعة أم مذاكرة ؟ كيف؟
- (٤) كيف تنظم أسلوب مذاكرتك ؟
- (٥) كيف تقرأ الكتاب الدراسي ؟
- (٦) كيف تسترجع ما قرأته و درسته ؟
- (٧) كيف تنظم وقتك للتعلم ؟ و تعرف كيف تتعلم ؟
- (٨) كيف تستعد للاختبارات الدراسية القصيرة و النهائية ؟

ختاماً ،، نحن عندما نطلب من أبنائنا و بناتنا أن يقدموا لنا النجاح حينها يتوجب علينا قبل أن نضيء لهم الطريق ونقدم لهم مفاتيح النجاح هو : تسهيل السبل والوسائل التي تحقق الآمال والطموحات المراد تحقيقها . ■

من ذلك كراهية الدراسة أو فقد الجُرأة في التعلم والأنشطة الاجتماعية أو تكوين عقدة نفسية مستديمة تنعكس على شخصية الابن دون ان يشعر ولي الامر بذلك نتيجة هذا الاسلوب التربوي الخاطئ .
فالأولى بالأسرة التي هي البيت الاول والبيئة الحاضنة لهذا الابن أن تكون بيئة محببة لا منفرة خلال فترة الاختبارات لتمر بسلام و أمان و تحقيق المآل ، و تتحلى بالحكمة في التعامل مع ابنائها و بناتها ، تعطي كل شيء حقه لا زيادة و لا نقصان ، بل تقدر الأمور بقدرها لتحقيق الصحة النفسية في البيئة العائلية و المنزلية .
نعم . ليست هناك أسرار للتفوق الدراسي ، بل هي عوامل تكاملية تلازمها عوامل كما يعبر عنها الأخذ بالأسباب بعد التوفيق و السداد من الله عزوجل ، ولكن يمكن لنا هنا فتح بعض الأفاق لكل من الطلاب و الطالبات و أولياء الأمور من خلال :

أولاً : من أبرز الارشادات لأولياء الأمور نوجزها في التالي :

- (١) محاولة الترسيع في ذهن الأبناء أن الاختبارات مرحلة عادية و بسيطة من مراحل الدراسة ، و بقدر جهد المتعلم يجني الثمار .
- (٢) ان يبين للأبناء والبنات ان هذه الاختبارات ليست المحطة الاخيرة ولا الرئيسية في حياتهم بمعنى ان التفوق الدراسي ليس هو المعيار الوحيد للنجاح ، فكم من ناجح في الحياة لم يكتب له التوفيق في الاختبارات التحصيلية الدراسية او التفوق الدراسي ، و مع ذلك اصبح له شأن عظيم في مجالات عملية أخرى .
- (٣) توضيح مفهوم التوفيق الالهي وأهمية الدعاء بعد الأخذ بالأسباب ، و ترسيخه في نفوسهم ، ففي ذلك خير عظيم .
- ثانياً : من التوجيهات والارشادات

يصحب أبنائنا وبناتنا من طلاب وطالبات المدارس خلال مواسم الاختبارات الدراسية في كل فصل أو عام دراسي عادات تقوق حجمها الطبيعي : من الضغط النفسي والشد العصبي والقلق والخوف الزائد و الجهد الذهني والبدني ؛ بسبب ضغط المذاكرة والتحصيل وما يلحقه من تبعات مثل استنفار بعض اولياء الأمور والأسر للوقوف بجانب ابنائهم وبناتهم ومساعدتهم لتجاوز تلك الاختبارات بنجاح ونيل أعلى الدرجات التحصيلية .

وللأسف أحياناً بدل أن يقف ولي الأمر والأسرة بجانب ابنها أو ابنتها ومساعدتهم لتجاوز تلك الفترة الحاسمة و الحرجة من مراحلهم التعليمية و أبعاد المشكلات التي تكون عشرة في طريق نجاحهم يكون و لي الامر أو الاسرة هي العثرة و المشكلة .

إن الشعور بالقلق والخوف الزائد من الاختبارات من قبل الأبناء مصحوباً بذلك قلق الوالدين وأولياء الأمور لهو شعور طبيعي محدود و لكن من غير الطبيعي ان نرى هذا الشعور قد زاد عن حد السيطرة مما قد يأتي بنتائج وعواقب غير حميدة على أبناء و أولياء امورهم .

فممارسة التهويل و تضخيم موضوع الاختبارات أكبر من حجمها الطبيعي من قبل الاسرة بدافع الحرص ، غالباً ما يزرع الرهبة في صدور الأبناء حتى اصبح قدوم موسم يمثل عند الكثير من الطلبة و الطالبات شبحاً مخيفاً و كابوساً يُراد له ان ينتهي بأي صورة ، و كيفهما كانت النتيجة .

نجد بعض أولياء الأمور يذكرّون و يشددون صباح مساء على الأبناء بأهمية المذاكرة و الحث عليها . و ربما صاحب ذلك شدة في القول و أحياناً شدة في الفعل، حتى تصل أحياناً مع الأسف الشديد أن بعض أولياء الأمور نتيجة جهلهم بالأساليب التربوية يستخدمون اسلوب الضرب و التهديد به لأبنائهم عند نيل درجات منخفضة أو عند الفشل والرسوب ، ممّا يولد ردود فعل سلبية لدى الأبناء كالارتباك وعدم القدرة على التركيز والنسيان وقد تصل الامور أحياناً الى ما هو اسوأ



MARONA

مؤسسة مارونا للمقاولات

إحدى مؤسسات مجموعة محسن آل عبد العال



البريد الإلكتروني

MARONA-@HOTMAIL.COM

ص.ب: ٢٢٠٨٧ - الخبر ٣١٩٥٢ - المملكة العربية السعودية

تلفون: ٠١٣٨٤٥٠١١٦ - فاكس: ٠١٣٨٤٥٠٠١٩



المهندس إبراهيم آل سعيد لـ "الخط"

شركة مرموقة رفضت توظيفي .. لـ

حوار/ سلمان العيد
النجاح يبدأ من الطفولة، ولا ينتهي بالشباب والشيوخ، هذه خلاصة قصة المهندس إبراهيم علي آل سعيد، ذلك البطل في الجمار، الذي لم تعقه النجاحات الرياضية التي حققها إبان فترة سنيه الأولى من أن يكون متفوقا في الدراسة، كما لم تمنعه المعسكرات الرياضية الداخلية والخارجية من أن يصطحب معه كتيبه العلمية ليقرأها ويدرسها دراسة ذاتية.. هو نفسه الذي تعرّض لموقف من أحد مسؤولي التوظيف في إحدى الشركات التي رفضت قبوله لعدم اجتياز المقابلة (وكانت أسئلتها عادية جدا)، ليفاجأوا بأن الذي لم يتم قبوله جاءهم مستشارا فنيا يعالج عطلا في إحدى ماكينات الشركة، بعد أن عجز المهندسون بها عن معالجته.
مفارقات جميلة يسردها لنا المهندس إبراهيم آل سعيد في الحوار التالي:

ولادتي وحياتي الأولى كانت في العوامية بمحافظة القطيف، حيث أنهيت الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، بعدها وتحديداً في العام ١٩٩٥هـ التحقت بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وبعد خمس سنوات حصلت على درجة البكالوريوس بامتياز مع مرتبة الشرف في الهندسة الميكانيكية التطبيقية، وذلك في العام ٢٠٠٠. التحقت بالعمل - بعد بطلاة إجبارية لمدة ٨ أشهر - في شركة جنرال اليكتريك، واستمر بي المقام بهذه الشركة حتى العام ٢٠٠٦ ثم انتقلت الى مجموعة التميمي كمدير مشاريع وساهمت في تأسيس قسم المشاريع والخدمات الصناعية بالمجموعة، وفي العام ٢٠١٠ تمت ترقيتي لمنصب مدير تنفيذي لمجموعة التميمي لتأسيس شركة للخدمات البحرية وهي الشركة التي أديرها في الوقت الحالي.. وحصلت على درجة الماجستير في الإدارة وأنا على رأس العمل عام ٢٠١٢م.

ألم تكن تملك اهتمامات أو هوايات معينة كانت معك في هذه الفترة، التي هي فترة التأسيس والنمو؟

- نعم كانت لدي هواية لعبة الجيمباز، وكنت لاعبا دوليا خلال الفترة ما قبل الجامعة، وحققت عددا من البطولات مع نادينا نادي السلام بالعوامية على مستوى المملكة، لكنني توقفت عن الرياضة وعن هذه الهواية الجميلة في العام ١٩٩٥م، حيث التحقت بالجامعة، ثم جاءت الحياة العملية وأبعدتني كليا عن الرياضة، لكنني عدت لها حينما سئحت لي الفرصة.

- لو توقفنا قليلا عند نقطة الرياضة والدراسة، لقد تعارف الناس على أن الرياضي الناجح، هو الفاشل في

بطالة عمرها ٨ أشهر أوجدت لدي إحباطا لا يوصف

لا واسطة ولا مجاملة أبرز مبادئي في الحياة

خيار الفصل والتسريح هو آخر الدواء في العمل الإداري

صرت بطالا في الجيمباز، ولم تعقني الرياضة عن التفوق الدراسي

لأن أحمل كتيبي الدراسية معي لأتابع الدراسة ذاتيا في أوقات الراحة، ولما رجعت البلاد وجدت نفسي قد سبقت المعلم والطلاب في الدروس، ولم تتأثر المسيرة الدراسية والحمد لله.

- قلت قبل قليل أنك عدت إلى النشاط الرياضي، كيف كانت العودة؟

- كان التركيز على الدراسة الجامعية يستدعي مني ترك النشاط الرياضي أغلب الوقت، أما الحياة العملية فقد أخذت من وقتي الشيء الكثير سيما مع كثرة الأسفار. الآن وقد بدأت أسفاري تقل نوعاً ما، أمكنني أن أكون عضواً في مجلس إدارة نادي السلام، ومشرفاً على لعبة التنس الأرضي، وأعمل مع بعض الزملاء في الأندية الرياضية لإعادة الروح في لعبة الجيمباز التي

الجماعية مثل كرة القدم على حساب الألعاب الفردية والجماعية الأخرى، في حين أننا برزنا في الألعاب الأخرى كاليد والجيمباز مثلاً. تلك الألعاب التي لم تأخذ حقها في الدعم، لذلك تجد الأندية عندنا في وضع متواضع ولم تأخذ وضعها في المشهد الرياضي، والتقدير الكافي، لهذا فنحن في الوقت الذي نشد على يد لاعبي كرة القدم وندعو إلى دعمهم، ندعو أيضاً إلى عدم إهمال بقية الألعاب حتى نستطيع تحقيق المزيد من المراكز البطولية في المحافل العالمية.

- قلت في البداية أنك تعرضت الى بطالة إجبارية لمدة ثمانية أشهر ما تأثير هذه المدة على نشاطك؟

- كنت في المركز الثالث على الدفعة، ظلت لفترة ثمانية أشهر عاطلا لم أحصل على عمل، فأصبحت بإحباط، أدى في البداية لأن أوقف مشروع الحصول على درجة الماجستير التي كنت أرغب في الحصول عليها، فشعرت بشيء من التعب النفسي، خاصة وإنني متعود على الحركة (في الرياضة وفي الدراسة)، ففي فترة الدراسة بالجامعة كنت أعمل في وظيفة مصصح " لواجبات الطلاب والاختبارات البسيطة، فما كان لائقا بي الجلوس والبقاء عاطلا لفترة استمرت معي لثمانية أشهر كانت فترة عصيبة، حيث شعرت بعدم التقدير من قبل المجتمع، خاصة وقد حصل لي موقف أن أجريت لي مقابلة في إحدى الشركات ذات الصيت والتي يشار لها بالبنان، فكانت الأسئلة خارج نطاق التخصص، بل خارج نطاق العمل إذ دارت الأسئلة عن عدد أفراد الأسرة، وكم عمر الوالد والوالدة وما شابه ذلك، وانتهت القصة بعدم القبول لعدم اجتياز المقابلة! هذه الشركة نفسها، وبعد سنتين من هذا الموقف، أرسلت لها من قبل شركة جنرال اليكتريك كمستشار فني لفحص ماكينة عاطلة لدى الشركة

كني جئتها مستشارا فنيا

لم يعرف المهندسون بها كيف يعالجون الوضع، وأنا أعمل في إعادة تشغيل هذه الماكينة قابليتي واحد من أفراد المقابلة المذكورة، فوفقت أمامه وجها لوجه، وكان متعجباً من كوني سعوديا وأعمل مستشارا فنيا، إذ في العادة أن يأتيهم المستشارون الأجانب، فقال لي: "كأنني رأيته وجلس معك"، فلم أتوان أو أتردد، في ذكر ما دار في المقابلة، حتى الموظفين في تلك الشركة تعجبوا من عدم قبولي للعمل في شركتهم.

- على ذكر الإحباط النفسي، هل تشعر كشخص حقق نجاحاً علمياً وعملياً بأن ثمة من يقدر هذا النجاح؟

- بفضل الله تعالى، نعم. فقد كرمتُ محلياً من قبل سماحة العلامة الشيخ حسن الصفار في مكتبه، وذلك بعد حصولي على درجة الماجستير. وهنا انتهز هذه

تُركت في نادينا وفي بعض الأندية في المحافظة.. فلعبة الجيمباز هي لعبة استعراضية كنا نقوم ببعض فعاليتها في المناسبات العامة مثل مهرجانات الزواج الجماعي ومهرجان الطفل في المنطقة الشرقية الذي دأب على حضوره صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية سابقا، بالتالي فهي لعبة رياضية وداعمة لبعض الفعاليات الاجتماعية.

- ما دمنا في الرياضة نتساءل: ماذا تنقص رياضتنا بشكل عام؟

- الرياضة بمختلف أشكالها تحتاج إلى دعم، والرياضيون بحاجة إلى حمل روح التحدي والإخلاص للذي الذي يلبسونه، وأجد أن الذي أدى إلى تراجع الرياضة عندنا هو التركيز الزائد على بعض الألعاب

الدراسة، وكما يبدو من الحديث أنك لم تكن فاشلا أو حتى ضعيفا في المجال الدراسي، فكيف تم التوفيق بين الأمرين؟

- في الحقيقة أستطيع القول أن الذي لم يستطع أن يكون ناجحا في الدراسة فلن يكون ناجحا في الرياضة، هذه ليست قاعدة عامة ولكن يمكن أن تحدث ونراها، كما أن النجاح في الرياضة لا يمنعه نجاحه من أن يكون ناجحا في أي شيء في الحياة، والسر في ذلك هو القدرة على تنظيم الوقت، خاصة وأن الأندية تتوقف كافة أنشطتها خلال فترات الامتحانات، أي أنها ليست ضد التفوق الدراسي لدى منسوبيها ولاعبها، ولعلي هنا أتذكر قصة حدثت لي فقد ذهبنا إلى بطولة دولية في تونس، وكان الأمر يتطلب أن نبقى هناك لمدة اسبوعين، نتبعد فيها عن الدراسة وعن كل شيء، مما استدعى

- في البداية لا بد من النصيحة والتوجيه والإرشاد، ومعرفة أسباب التعثر لديه ومن ثم معالجة الأمر ومساعدته للتخلص منها، وإن لم يستجب تتم محاسبته.

• ألم تلجأ إلى خيار الفصل والتسريح؟

- لجأت له وهو آخر العلاج، وذلك لوجود عوامل أساسية لذلك من قبيل الاختلاس والتزوير والعمل ضد مصالح الشركة، وكذلك عدم الاستجابة لتعليمات الإدارة، كل هذه العوامل حصلت لي واتخذت قرارات بالفصل مضطراً.

• كيف تضمن النجاح في المشاريع؟

- لكي تحقق النجاح في إدارة المشاريع لا بد من تحديد الهدف، ولا بد أن يتضح ذلك أمام العاملين، فهم جزء من المشروع، ولا ينبغي تهميش أي أحد من العاملين، ثم تأتي بعد ذلك الخطوة الثانية وهي المراقبة الجادة والمتابعة الدورية للتأكد من أن كل الأمور تسير نحو الهدف المنشود، وفي هذا الصدد تظهر بعض الصعوبات في الطريق لا بد من التغلب عليها.

• ألم تفكر في تكوين مشروع خاص بك؟

- التفكير موجود لكنه مؤجل، والوقت لم يحن بعد.

• من هو قدوتك في الحياة؟

- في البداية قدوتي، بل قدوتنا جميعاً في النجاح هو رسول الله (ص)، الذي أوجد شيئاً من لا شيء، وخلق مجتمعاً نقله من حياة الجاهلية والحروب والدماء والضياح إلى عالم متحضر.. كما أن والدي ووالدتي، أوجدا في نفسي التحدي والمغامرة وعدم التراجع، فني العام ٢٠٠١ وبعد أسبوعين من تفجير أبراج منظمة التجارة العالمية في أمريكا، وكانت الشركات السعودية الكبيرة مثل أرامكو تعمل على إعادة طلابها من هناك، بسبب الجو غير الطبيعي الموجه ضد العرب والمسلمين وضد السعوديين بوجه خاص، فصادف أن حصلت على دورة تأهيلية لمنصب استشاري في تركيب التوربينات، فوفقت كل العائلة ضد مسألة السفر إلى أمريكا، ولو تأخرت عن الالتحاق بهذه الدورة لكان لزاماً علي أن أبقى ثلاث سنوات كي أحصل عليها مرة أخرى، لكنني لاقيت تشجيعاً من الوالدين دفعني لأن أذهب دون النظر لأي موقوفات، فكان هذا عاملاً محفزاً للنجاح.

• كيف هي علاقتك بالكتاب والحرف؟

- القراءة هي أبرز هواياتي في الوقت الحاضر، إضافة إلى السباحة، وأحب قراءة قصص الناجحين، وقصص التاريخ، لذلك أحب قراءة مجلة الخط.

• في نهاية اللقاء، هل هناك كلمة أخيرة؟

- أشكر مجلة الخط على هذا الاهتمام، وتعجبني أنها ترصد تجارب الناجحين في بلادنا العزيزة، وآتمنى لكم التوفيق والنجاح. ■



كرة القدم في بلادنا جنت على الألعاب الفردية والجماعية الأخرى

رغم معالم الإحباط
يوجد في مجتمعنا من يقول: "شكراً"

أشكر مجلة الخط كونها ترصد تجارب الناجحين في المجتمع

المبدأ الذي تسير عليه في حياتك العملية؟

- أعمد مبدأ "لا مجاملة في العمل"، ولا أعني بالمجاملة التعامل الطيب وطلاقة الوجه وحسن الأخلاق، وإنما أقصد المحابة والتفضيل، فالبعض يطالب بترقية وزيادة في الراتب وما شابه ذلك، دون وجه حق.. ومن الأصل أنا ضد التوظيف العائلي، وضد الوساطة بمعناها السلبي، أي التوسط لشخص على وظيفة لا يستحقها ولا تليق به.

• يدور الحديث في الوقت الحاضر عن بيئة العمل، ما موصفات بيئة العمل من وجهة نظركم؟

- أهم صفات بيئة العمل الناجحة هي الاحترام المتبادل، فكل موظف مجتهد يحتاج إلى كلمة شكر وهي أهم من كل المكافآت المالية إذا كانت مصحوبة بكلمات إهانة وعدم تقدير.. والأمر الآخر في هذا الصدد هو مشاركة العاملين في النجاح، فالموظف حق، ولصاحب الحلال حق أيضاً.. فالتعامل مع الأعلى إدارياً له صيغة احترام معينة، والتعامل مع الأدنى إدارياً له صيغة احترام أيضاً.

• لو صادفت عاملاً أو موظفاً غير فعال، ماذا تفعل لانتشاله من حالة عدم الفاعلية؟

الفرصة لأقدم له شكري لاهتمامه ورعايته بجميع أطراف المجتمع وشرائحه. كما كرمت دولياً في عدة محافل منها: (جائزة (World Leader Business Person) دبي ٢٠١٣، أبو ظبي ٢٠١٤، و جائزة أفضل مدير في مونترو. سويسرا لعام ٢٠١٣، إضافة إلى الجائزة الذهبية الأوروبية للجودة والمكانة التجارية في مجال الصناعة البحرية باسطنبول في تركيا (٢٠١٥).

- قلت أنك بقيت لبضع سنوات في شركة جنرال اليكتريك، لماذا تركت العمل في هذه الشركة العالمية؟
- من الناحية العملية كان العمل متعباً نوعاً ما، وأماكن العمل كانت نائية وبعيدة، لأننا نعمل تحت ضغط المجتمع، ضمن مشروع إيصال الكهرباء للمدن والسكان، وكان الدوام طويلاً يصل إلى ١٦ - ١٨ ساعة، في أماكن مثل خرخير وحرص والقنفذة، وكان السفر جزءاً من حياتنا اليومية.. تركتها أيضاً بسبب تغير الإدارة وصارت بيئة العمل غير مناسبة لي، فضلاً عن أن أولادي بدأوا يكبرون مما يتطلب تواجد معهم لبعض الوقت، فتركها بسمعة حسنة وتجربة جيدة.

• ماذا عن مجموعة التيمي؟

- التحقت بمجموعة التيمي كمدير للمشاريع، ولأنني كنت مدير موقع تعاملت مع شخص أمريكي كان قمة في الأخلاق والالتزام العملي ويدعى جون طومسون، وكان له الفضل. بعد الله - في إعطائي فرصة في المجال الإداري، فعملت مديراً للمشاريع، وخلال تلك الفترة وفقنا الله لإنشاء قسم المشاريع والخدمات الصناعية وكان النجاح حليفنا والله الحمد.. وبعد هذه التجربة الإدارية والعملية فوّضت من قبل إدارة المجموعة بمهمة تأسيس شركة "آعالي البحار للخدمات البحرية"، التي مهمتها امتلاك السفن وتأجيرها في مواقع حقول الزيت والنفط.

• لو سألنا عن أثمان التجارب في هذه المرحلة، وإن كانت قصيرة بالعمر الزمني؟

- في الحقيقة إن أبرز التجارب التي ينبغي أن نبعتها إلى أنفسنا وأصدقائنا وأولادنا وهي أن للنجاح أعداء ألداء، الذين يمارسون عداؤهم دون سبب، لذا من المهم عدم الالتفات لأي أعمال إيجابية وتعجيزية قد تثني عن العمل والإبداع، علني أتذكر موقفاً مع أحد الزملاء في شركة جنرال اليكتريك كان يعمل مستشاراً فنياً لأحد المواقع في حرص، أراد التحول إلى مشروع آخر لأسباب شخصية، فتم ترشيحي مكانه في هذا الموقع، فعملت فيه ٨ أشهر وانتهى المطاف بأن منحت شهادة تقدير من شركة أرامكو السعودية، ومن ثم كرّمت في الشركة، وصادف أن هذا الزميل صار تحت إدارتي في مشروع آخر في رابغ، فاكشفت بعد مدة أنه ورغم عدم العداء بيني وبينه، كان يجمع بعض الموظفين ويؤكد لهم أن فلانا (وهو أنا) إنسان فارغ لا يملك أي شهادات، وليس لديه أي خبرات، وكل الذي وصل إليه بالوساطة، وبعد فترة ليست طويلة خرج من العمل ومن الموقع، وتناجأت بموقفه النفسي هذا، والذي ظهر بشكل عملي لدرجة أنه لا يؤدي تحية السلام إذا ما رأيته.

- على ضوء هذه التجربة، والمواقف المختلفة، ما هو



آل عبيد

للمراتب الطبية



مراقب طبية

لحف ومقارش

وسائد طبية

شراشف وأغطية واقية للمرتبة

استيراد وتصدير المراتب والمفروشات

خصومات خاصة للمقبلين على الزواج

المملكة العربية السعودية - المنطقة الشرقية

حي المجيدية : ت / ٨٥٤٢٩٤٩ - ٨٥٤٨٧٧٨ - ٨٥٤٢٨١٢

البريد الالكتروني : alobaid2004@hotmail.com

Medical Mattresses
آل عبيد للمراتب الطبية



عالم السرير
Bed World





قهوة الغراب .. التراث يحاكي الجديد.. ويقاوم التعرية

ارتبطت قهوة الغراب بتاريخ وتراث القطيف الاجتماعي والثقافي، ورغم "عواصف" التغيرات التي طالت كل شيء من هذا التراث وذلك التاريخ إلا أن هذه القهوة لا تزال صامدة، ولا يزال المجتمع بمختلف فئاته يتفاعل معها، ويجد أن من مسؤوليته الحفاظ عليها، انطلاقاً من ضرورة الحفاظ على التراث، فتجد الدكة الأمامية للقهوة مليئة بعينات من أبناء المجتمع، بعضهم شهد القهوة في بدايات تأسيسها قبل أكثر من ٧٠ عاماً، وأغلبهم لم يشهد مكان ولادة وترعرع هذه القهوة التراثية، عدا أنهم مجمعون بأن صورة القطيف تزدهي بهذه القهوة، وأن صورة القطيف بدونها تبدو ناقصة أو باهتة.

"الخط" التي تجد نفسها معنية بالقاء الضوء على تراث وتاريخ هذه المنطقة، قامت بزيارة قصيرة لهذه القهوة، والتقت عدداً من روادها، فكان التقرير التالي:

قهوة الغراب.. التاريخ:

على ضوء أحاديث الناس من كبار السن على وجه الخصوص، وما كتب في أكثر من منبر إعلامي، إن مقهى الغراب، أو ما تعارف عليه المجتمع في القطيف باسم "قهوة الغراب" التي يعود تأسيسها لحوالي ٧٠ عاماً مضت تقع بين (الجبلة والصكة)، ويعنون بـ "الجبلة" هي سوق الجمال والأغنام القديم، الذي أزيل

سوق أخرى.. بين هذين الموقعين كان الموقع القديم لـ "قهوة الغراب"، وهي واحدة من ثلاث مقاهٍ متشابهة هي "المطلق والتاروتي" .. هذه القهوة التي يقول عنا المؤرخ حمد الجاسر بأنها "قهوة شهيرة بالقطيف، هي ملتقى الأدباء والتجار والأعيان وشيوخ القبائل". وربما كانت هذه ميزة هذه القهوة الشعبية، حيث يؤكد العديد من روادها الأقدمين - إضافة إلى ما ذكره الجاسر - أن

وحل مكانه سوق الخضار بالقطيف، الموجود حالياً.. أما "الصكة" فهو مصطلح قطيفي يقصد به السوق المستقوف على غرار سوق القيصرية بالأحساء، وسوق الحميدية بدمشق، فهو سوق يباع فيه كل شيء، من قبيل الملابس والأقمشة والأحذية وأدوات الصيد، وأدوات الفلاحة، ومتطلبات الغوص في البحر الخ كل شيء يوجد بهذه السوق باستثناء اللحوم والأسماك فلهما



على عبد المجيد الأمير



عبد الرحمن بن جديع الذوادي

تروح وتأتي والقهوة لا تزال قائمة، وإنه قد ورث هذا التراث من العائلة، وهو يواصل المسيرة للحفاظ على هذا المشروع، الذي يقدم خدمة للمجتمع، فطالما التقى الناس في هذا المكان، وقد شهدنا في السابق صفقات بيع ضخمة، وتبادل الهدايا الثمينة وغير ذلك. وأضاف بأنه عمل في القهوة لسنوات طويلة تقارب الـ ٥٠ عاما، ومرّت عليه شخصيات كبيرة وصغيرة، وتعامل مع كافة الأجيال، وقد كان النشاط في السابق أفضل منه في الحاضر، ولكن ما نراه اليوم ليس سيئا.. موضحا بأن الفترات الماضية للسوق، خصوصا حينما كانت في الجيلة كانت تشهد تقديم الشاي والقهوة والأرجيلة بينما تقتصر في الوقت الحاضر أوقفنا تقديم الأرجيلة وأضافنا بعض المرطبات الحديثة. ولفت إلى أنه ورغم تبدل الزمان وتغير العادات، إلا أن

الصباحية بالتحديد)، لكن هذه الصورة رغم الجوانب السليمة فيها لكنها باتت مختلفة، إذ أن العنصر الشبابي لا يزال موجودا في المقهى، بالتالي قهوة الغراب هي ملتقى الأجيال المختلفة، جيل الغوص والبحر، مع جيل النفط والبترو، مع جيل العولمة والإنترنت، عدا أن الصورة التراثية لا تزال قائمة.

الغراب يتحدث

سميت قهوة الغراب، بهذا الاسم نسبة لمن أسسها هو من أبناء عائلة الغراب، ومن يشرف عليها هو أيضا من أبناء الغراب، لذلك عرفت باسمه ولم يشأ القائم على هذا القهوة أن يغير الاسم الذي ارتبط بالتاريخ والمجتمع. يقول القائم على القهوة حسن حبيب الغراب إن أجيالا

هذه القهوة تقع في وسط القطيف، كانت بمثابة ملتقى يتم خلاله عقد العديد من الصفقات التجارية، وموقعا لحل العديد من المشاكل الاجتماعية، وتبادل الأخبار والمعلومات فضلا عن أنها استراحة العاملين القادمين من البحر أو الحقل. إن هؤلاء إذ يقصدون هذه القهوة، وكل يقضي غرضه، ولكن متطلبات اللقاء تتطلب تقديم بعض المشروبات كالقهوة العربية المرة التقليدية والشاي، وأدوات التدخين كالنارجيلة والقدو، وهما البديلان عن الشيعة الحالية. هذا المقهى انتقل إلى مقر آخر، على الشارع العام (شارع الملك عبدالعزيز)، وهو أطول شارع في مدينة القطيف، ولا يزال محافظا على نمطه القديم، عدا أن ما يقدم فيها بات مقتصرًا على الشاي والقهوة العربية فقط..

وهنا يجدر بنا التوقف عند عدة محطات، تجسد القيمة التاريخية والثقافية لهذه القهوة التي هي جزء من تراث القطيف:

- قهوة الغراب في موقعها القديم كانت ملاصقة لحياة الناس اليومية، وقريبة من نشاطهم اليومي الفعلي، فهي بين سوق الأغنام والجمال (الجيلة)، والسوق المركزي (الصكة)، بالتالي فالكل يقصد السوق، بينما الجيلة أزيلت، والصكة راحت في خبر كان.. لكن القهوة لا زالت باقية، وإن انتقلت إلى موقع آخر.

- القهوة في تاريخها صارت مقابل منطقة الميلاس، التي صارت في وقت ما سوق الخميس الشعبي.. السوق الشعبي انتقل إلى مكان آخر، وسوق الميلاس تغيرت معالمها.. بيد أن القهوة لا زالت باقية.

- القهوة كان يقصدها الكل، بمختلف مواقعهم وشخصهم ومناصبهم، وربما كان المكان الوحيد لمثل هذه اللقاءات.. تطورت الحياة، وتبدل كل شيء، فظهرت وسائل ترفيهية مختلفة، وظهرت مواقع للالتقاء بين التجار والمتقنين تختلف عن القهوة، وظهرت عوامل جذب أقوى من القهوة.. مع كل تلك التغيرات لا تزال قهوة الغراب قائمة، ويقصدها مريدوها.

- ربما اعتبرت لدى الجيل الجديد أن قهوة الغراب باتت مكانا يقصده كبار السن، يتداولون أخبارهم الماضية، وأحوالهم الحالية، في وقت محدد (هي الفترة



الغراب يعد الشاي للزبائن



علي حسين خليفة

وأضاف بأنه سمع عن قهوة الغراب منذ سنوات، مما جعله يميل إلى زيارة هذه القهوة، حتى امسى متمسكا بها، معربا عن أمله في أن تتحول مثل هذه المقاهي الشعبية الى المقاهي التي في الكويت والبحرين، وأن تتم بصيغتها الشعبية، لا تنال منها التحديثات المختلفة، التي تنال من نكهة الماضي وجماله. وأشار بأن ما يحفز على ارتياد هذه القهوة أن بعض الشخصيات التي يقابلها تتحدث عن تجاربها، وتتحدث عن مهنتها المختلفة، وعن ذكرياتها، وعن العديد من القضايا التي تعيننا جميعا.

– اما علي بن حسين خليفة (من مملكة البحرين الشقيقة) فقد أوضح بأنه من مرتادي هذه القهوة منذ أكثر من خمس سنوات، يحضرها كل يوم، بهدف الالتقاء بمن هم أكبر سنا، فهم أشبه بالكنز ففيهم الشاعر والحافظ والفنان، بالتالي فإن هذه القهوة بمثابة مكتبة متحركة تتعرف من خلالها على الوضع الاجتماعي القديم والحديث في آن واحد.

ويرى أن هذه القهوة تجسد تراث القطيف وتاريخه، وتفتح على الجديد، وتقاوم الزحف العمراني وعوامل الترية الناجمة عنه. ■



أحمد آل عبد الوهاب (العمدة)

اليوم نقدم تجاربنا إلى الجيل الناشئ.

– اما الحاج عبدالرحمن بن جديع الذوايدي (متقاعد من المرور، من سكان جزيرة دارين) فقد أكد بأن يرتاد القهوة يوميا، وقد شهد أكثر من جيل يحضر هذه القهوة، ويتناول الشاي والقهوة.. منوها بأن قيمة القهوة أنها مكان يلتقي فيه الكبير والصغير في أجواء عائلية جميلة.

وأشار إلى أنه من رواد القهوة منذ سنوات طويلة، ويحرص على الحضور اليومي، لتناول الشاي والقهوة، لكن هدفه ليس الشاي والقهوة بقدر الالتقاء بالناس، فالكبار يثيرون له ذكريات شبابه، والصغار يحققون له التواصل مع الجيل الجديد.

– من جانبه أوضح علي عبد المجيد الأمير (عسكري متقاعد، احسائي يقطن الخبر) بأنه يحضر القهوة اسبوعيا، وأحيانا مرة كل اسبوعيا، والسبب أنه يحب الماضي ويعشق الأشياء القديمة، ويعشق أحاديث كبار السن وتجاربهم، لذلك يجد نفسه متعلقا بهذه القهوة التي يقصدها عمادا من الخير والدمام، مؤكدا بأن هذه القهوة تعيد بذاكرته الى الأحساء وحارات الأحساء الجميلة.

علاقة المجتمع بالقهوة لايزال قائما، ولا تزال القهوة محافظة على زخمها، وإننا لنشهد كثافة في الحضور خلال يومي الإجازة الأسبوعية (الجمعة والسبت حاليا) و(الخميس والجمعة سابقا)، خصوصا في الفترة الصباحية.

وأشار الغراب إلى أن القهوة كانت في زمن والده تستقبل زبائنهم بعد صلاة الفجر، وكان بدوره يقوم بالتجول في السوق الشعبي (الصكة) بـ "الدلة" النحاسية المخصصة للقهوة، ويدور على المحلات يلبي طلبات من يريد من القهوة، فالنشاط حينها كان كبيرا أيضا، بحكم التواجد قرب السوق كما سبقت الإشارة. وأكد بأن القهوة كانت في وقت سابق موضع استقبال الفئات الكبيرة كالعمد والتجار والحرفيين، وهم في الغالب ممن تجاوزت أعمارهم سن الأربعين، لكننا في السنوات الحالية بتنا نستقبل فئات من ذوي العشرين عاما وما فوق، مع وجود ممن تجاوزت أعمارهم حدود الستين والسبعين.

رواد القهوة

لعل اللافت للنظر - وكما سبق القول - إن رواد متنوعون، منهم التاجر، والموظف، والحرفي، والطالب، كما أن القهوة تستقبل مختلف الأعمار، يضاف إلى ذلك ان الحضور ليسوا من المناطق القريبة من القهوة، وإنما من شتى قرى القطيف، بل ومن خارج القطيف (المدينة)، والقطيف (المحافظة).

– العمدة أحمد آل عبد الوهاب فقد أوضح بأنه يتواجد في هذه القهوة يوميا طوال العام، فقد تعود على مقابلة الناس، ومعرفة أحوالهم والوقوف على أخبارهم. موضحا بأنه قد شهد القهوة منذ القدم، يوم كانت في الجبل، ومن خلالها كانت العديد من القضايا يتم البت فيها وحلها.. كاشفا عن تجربة له في إنشاء أربع قهواي ومطعمين وبقالة، وكلها صارت في عالم الذاكرة فقط، بينما قهوة الغراب لا زالت قائمة، والفضل يعود لله، ولجهود اخينا حسن بن حبيب الغراب.

وقال بأن القهوة كانت في الماضي مكانا لاجتماع مختلف الفعاليات الاجتماعية، وهي اليوم تسير على الطريق نفسه، ولكن بصور مختلفة، إذ نجد الشباب متواجدا، وإذا كنا في السابق نستفيد بتجارب من سبقونا، فنحن



الزميل سلمان العبد (مدير التحرير) داخل القهوة وإلى جانبه صور لبعض شخصيات القطيف من رواد القهوة السابقين



مجموعة الصادق



مجموعة الصادق منذ عام ١٩٧٦م

تخفيضات كبرى على أبواب الكراجات

تصل إلى

١٩٠٠ ريال للباب

+ ٢ ريموت + ضمان سنتين

والتخفيضات تشمل

جميع أنشطة المجموعة

مصنع الصادق للألمنيوم

الصادق لمطابخ الألمنيوم و PVC

مصنع الصادق للأبواب الأوتوماتيكية

الصادق للرخام والحجر والجرانيت



تاروت - الشارع العام
تلفون : ٨٢٣٢٢٢٢



إعداد حفيده / صالح بن عبد الله أبو عزيز

الملا سليم قاسم الجارودي

الخطاط المميز والخطيب المفوه



هو الملا سليم بن قاسم بن أحمد بن الشيخ مدن بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد بن العلامة الشيخ ناصر محمد المدن الجارودي، فهو بذلك سليل العلماء وحفيد علم من الأعلام ألا وهو الشيخ ناصر المدن الجارودي، صاحب كتاب بشرى المذنبين وإنذار الصديقين. ولد الملا سليم الجارودي في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة للعام العشرين بعد الثلاثمائة والألف للهجرة النبوية المشرفة. تتلمذ الملا سليم في بداية مسيرته العلمية على يد الشيخ منصور المرهون وكان يرافقه أخوه الملا مكي المدن الجارودي. وبعد فترة رافق الشيخ فرج العمران حيث كان من أعز أصدقائه ورفاقه في الحل والترحال. وكان يرافقه في أسفاره ويساعده في التعليم والإرشاد. تميّز الملا سليم الجارودي بين أقرانه وعشيرته لكونه كان خطيباً مفوهاً وأديباً وشاعراً وخطاطاً، حيث خط بيديه مئات من المخطوطات في رثاء أهل البيت عليهم السلام في النثر والشعر العمودي والنبطي، التي ما زالت متداولة حتى وقتنا الحاضر عند خطباء المنبر الحسيني. وفوق هذا وذاك فقد خط بقلمه الكثير من مؤلفات علماء القطيف المعاصرين له آنذاك كالإمام الشيخ علي أبي عبد الكريم الخنيزي، والإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي، والعلامة الشيخ فرج العمران. وكان آخر ما خط للعلامة الشيخ فرج العمران هو بعض صفحات الجزء السادس عشر من الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، حيث كان البعض الآخر من الكتاب قد خطه الأستاذ زكي ابن الشيخ عبد الكريم الخنيزي.

كان الملا سليم الجارودي (رحمه الله) له طريقته الخاصة في الكتابة، حيث كان يصنّع الأحبار التي يستخدمها للكتابة بنفسه؛ إذ كان يستورد المواد الملونة والأعشاب والأزهار من إيران ويخلطها بنسب متفاوتة، ثم يقوم بغليها في قدر إلى أن تتفاعل، ويتحكم في المقادير لضبط درجة اللون ثم يترك الحبر ليبرد ويصبه في قوارير ويحكم إغلاقها ويعلقها في مكتبته. كما كان يصنّع أقلامه التي هي من القصب بنفسه حيث كان يبرّيها ليتحكم في عرض الخطوط ليشكل فرقاً بين العناوين والمثنى والحركات. كانت كتاباته لا تتعدى اللونين

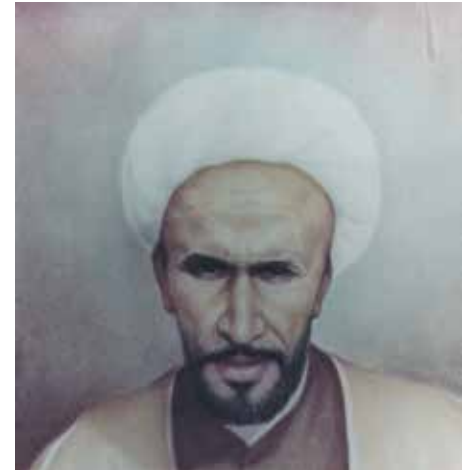
الملا سليم الجارودي



الشيخ علي الخنيزي (أبو الحسن)



الشيخ فرج العمران



الشيخ علي الخنيزي (أبو عبد الكريم)



الحاج محمد الفارس



الملا حسن آل ريج



الملا حسن مقيلي



الشيخ منصور المرهون



زهير نجل الملا سليم الجارودي



الملا علي بن الملا عيسى آل عبد العال

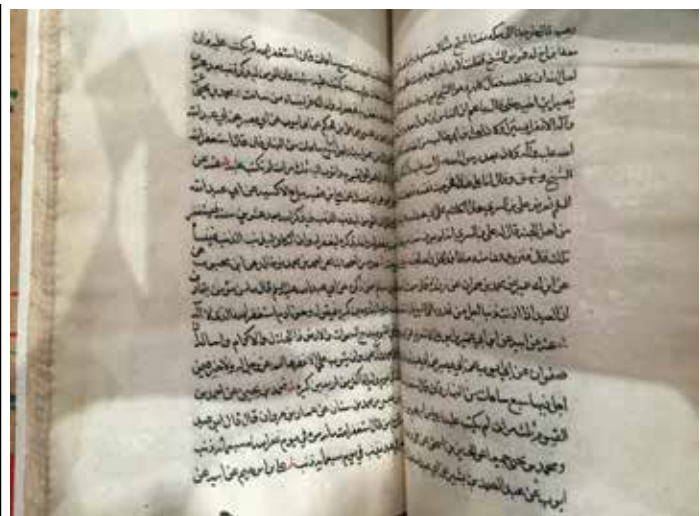
فكان يضبط عليها سفراته وتنقلاته ليتفادى بذلك مواسم الأمطار وغيرها من الظروف الجوية غير المريحة. وكنا كثيراً ما نسمع منه بأن الموسم الفلاني سيبدأ بعد كذا يوم وفيه تعادل الحرارة أو البرودة ونحوه. وأما كتب التجيم فكانت محل اهتمامه أيضاً حيث كانت تضع التنبؤات للأحداث والوقائع وغيرها.

أقترن الملا سليم الجارودي بأربع زوجات، ولكن في حقبات زمنية متتالية حيث رزق من زوجته الأولى خضراء المدن بولد هو جاسم (قاسم) وبنت هي خاتون، بعدها اقترن بالسيدة زكية المدن فرزق منها بولد هو ميرزا (علي) ومعصومة وفاطمة وأما زواجه الثالث فكان من سيدة نجفية هي السيدة فضيلة سبتي حيث كان يذهب للعراق ويحضر الحلقات الدراسية. فكان يمكث بالثلاثة أشهر على الأقل في كل سفره مما اضطره لفتح بيت في النجف والاقتران بالسيدة فضيلة ولم يرزق

منها الولد. وبعد رحيلها للرفيق الأعلى اقترن بالسيدة خاتون زوجته الأخيرة حيث رزق منها بولدين هما زهير وحسين.

وبعد مضي ثمان وسبعين سنة من مولده قضّاها في خدمة الدين بين المنبر والمخطوطات والتدريس والتعلم والإرشاد، انتقل الملا سليم قاسم الجارودي إلى جوار ربه في اليوم الأول من شهر جمادى الأولى في سنة ثمانية وتسعين وثلاثمائة بعد الألف للهجرة النبوية الشريفة، ودفن بمقبرة الجارودية مسقط رأسه.

فرحمه الله رحمة الأبرار وحشره مع الصالحين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا. ■



صفحتان من مخطوطة (بشرى المذنبين وإنذار الصديقين) لشيخ ناصر محمد الجارودي بخط ملا سليم.

*استقى الكاتب معلوماته من كل من: الشيخ زكي بن الشيخ عبد الكريم الخنيزي والأستاذ سعيد أحمد الناجي وأسرّة الملا

في أمسية تداخل في الجانب الأدبي والاجتماعي

منتدى حوار الحضارات وأسرة أبو السعود يكتشفان الخ



القطيف / سلمان العبد . تصوير فراس أبو السعود

مكتف .. زعيم وطني

في فترة تاريخية حاسمة حاملًا لواء الإصلاح، مقترباً من مفهوم شخصية الزعيم والمصلح الاجتماعي الأكثر استجابة لطموحات مجتمعه، المنحاز دائماً لتطلعات أهله وعشيرته، ليس من منطق مكاني ضيق بل من خلال فهم واسع لتطلعات هذا المجتمع الناهض بوطنه من خلال ثقافة أصيلة.

وأضاف نصر الله بأنه أبو السعود "والى جانب مكانته الاجتماعية كان شخصاً مثقفاً، استفاد من علم والده الحاج حسن أبو السعود، ومما لاشك فيه أن تلك النشأة الطيبة تركت أثرها في شخصيته المنفتحة على الجميع، كما أنه سافر إلى العراق في وقت مبكر، وهناك التقى بقامات أدبية صقلت مهاراته في التواصل الإنساني.. كما سافر إلى لبنان للعلاج وهناك تعرف على جوانب جديدة من الثقافة، حين كان يقيم في مستشفى الباشق، ويمكن القول أنه في كل مكان مر به نهل من ثقافته، إضافة لتلك الثقافة العريقة التي تشربها من القطيف في طفولته".

واستعرض نصر الله بعضاً من صفات الراحل

وفي كلمته الترحيبية قال راعي منتدى حوار الحضارات الاعلامي فؤاد بن عبد الواحد نصرالله: "حينما نتحدث عن رجالات أسهموا في دعم المجتمع المدني بقوة خلال الحبة التي عاصرها الأجداد في منطقة القطيف العامرة بالعلماء والمفكرين وأصحاب الحس الوطني

رواية "شيخة" كتبها أبو السعود
في القرن التاسع عشر،
وتمت طباعتها العام الجاري

متحدثو الأمسية اجمعوا :
الزعيم أبو السعود كان وطنياً
واباً للفقراء ونصيراً للمرأة

الأصيل، فلا بد أن نتوقف أمام شخصية عريقة هي شخصية الزعيم علي بن حسن أبو السعود.. فقد ظهر

كشفت أمسية عامة نظمها منتدى حوار الحضارات بالتعاون مع أسرة ابوالسعود بمحافظة القطيف عن جوانب أخرى في أدب ومواقف الزعيم الوطني الراحل (علي بن حسن أبو السعود) أبرزها اهتمامه بالشأن العام، وانحيازه للمحرومين والفقراء والحلقات الأضعف، وانفتاحه على الثقافة العربية خارج البلاد، وانعكاس كل ذلك على انتاجه العلمي والأدبي، وأبرزها رواية (شيخة) التي كتبت قبل أكثر من ٧٠ عاماً، وقام النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية بطباعتها لأول مرة، وتم توزيعها في مساء أمس.

وفي هذه الأمسية التي اقيمت بصالة الغانم للمناسبات بالقطيف وقدمها الناشط الاجتماعي عصام الشماسي شهدت حضوراً كثيفاً من مختلف الفئات، من الرجال والنساء، والأدباء والشعراء، ورجال الأعمال وأصحاب الوجهة الاجتماعية من شتى مدن ومحافظات المنطقة الشرقية.



حسن علي أبو السعود (عميد الأسرة) ومحمد رضا نصر الله بكرمان فؤاد نصر الله (منتدى حوار الحضارات)



طاء عن جوانب مضيئة في حياة الزعيم علي أبو السعود



عبد العزيز علي أبو السعود يكرم الأستاذ زكي عبد المحسن الغانم صاحب قصر الغانم للمناسبات

فكانت لديه اهتمامات بالحفاظ على الثروة المائية وثورات الوطن.

انحياز الأدب أبو السعود:

وحول عنوان (الأطر التاريخية لرواية شيخة) استعرض الناقد عبدالله العبد المحسن بعض جوانب هذه الرواية كشف فيها عدم الفارق بين سيرته الذاتية وسيرته الإبداعية في مسألة الانتصار للمحرومين والفقراء والحلقات الأضعف في المجمع كالمرأة مثلاً وقال العبد المحسن إن الرواية التي كتبت في ٢ / ٧ / ١٣٧٣، قبل وفاة مؤلفها بعام، أي قبل أكثر من ستين عام، كتبت في زمن لم تكن الرواية شائعة حتى قراءة، ولم يكن الزمان زماناً لا اقتصادياً، ولا اجتماعياً، ولا فكرياً، وإذا كان هناك لها حضور، فهو محدود ومقتصر على ثلة من قراء محدودين أيضاً، أي أن كاتب رواية شيخة لم يكن له سندٌ فني محلي يعتمد عليه، ولم تكن بين يديه نماذج سردية ليحاكيها، وتحرضه على المغامرة في خوض تجربة تحاشاها الآخرون من قبله، ومن بعده من حملة الأقلام، مما يخولنا أن نعد هذه الرواية سابقة فنية في أدبنا، وأن نصف مبدعها

أضواء عن مبدع:

وفي ورقة مطوّلة تحدث الأديب السيد عدنان العوامي عن الراحل وقال بأنه شخصية متعددة الجوانب، شمولية المواهب، ذات افق واسع في الأدب والشعر والحضور الاجتماعي، وما يتسم به أنه له نكهة خاصة في عطائه للمجتمع، لم يكن يعمل من أجل الثناء ولا من أجل المصالح الشخصية، وإنما كرّس حياته لخدمة وطنه ومواطنيه، فهو بذلك مصدر فخر واعتزاز لكل أبناء الوطن،

وأضاف العوامي بأن من أبرز ما يمكن رصده في حياة هذا المبدع أن ملامح الزعامة قد برزت معه مبكراً، وله مراسلات عدة مع المغفور له الملك عبدالعزيز يرحمه الله، وكانت موضع تقدير واحترام من قبله، وكان أيضاً يتمتع بثقة كبيرة متعالية على الفتوى والطائفية والقبلية.. كل هذا يتوج بتمتع بفكر مبدع وخلق، ممزوجاً بحس للفقراء والضعفاء مطالب المجتمع،.

وأكد بأن الراحل قد تبنى مطالب المجتمع وقام برفعها للدولة، لم ينس تلك المطالب والحقوق وهو على فراش المرض، بل تضمنت ذلك وصيته لأبنائه، بل تجاوز ذلك

بقوله: "لقد كان رائداً، في دوائر عديدة مجتمعية وإصلاحية وفكرية، وثقافية وأدبية، يكفي أن نشير إلى روايته المهمة جداً في تاريخ الإبداع السردية في المملكة، بل وفي الخليج وهي رواية "شيخة" التي حاول من خلالها أن يعرض لحالة المجتمع في فترة من فترات التاريخ بعين بقطعة وبأسلوب أدبي راق، تتحدث روايته عن قصة الصراع بين القوى المحلية وقوى أخرى قادمة من الخارج لغزو القطيف وسيهات وبعض قرى وهجر المنطقة.. مؤكداً بأنه: "يسوق الأحداث موضحاً حال بطله سليمان بن مانع، وشخصيات أخرى مثل عبد الله بن غانم ومهدي بن نصرالله مسترشداً برؤية تاريخية ثقافية، والمدّش أنه اعتنى بشخصية "شيخة" كامرأة ذكية، فانتصر لها، وميزها بالوعي والذكاء حين فضلت أن تشارك في دعم الفتية المدافعين عن حق بلدهم في حياة آمنة، ورأت أن الحب كحل فردي ليس هو نهاية المطاف".

ولفت نصر إلى أن الراحل (أبو السعود) وبلا شك قد استفاد من الروايات العربية الكلاسيكية التي قرأها لكتاب عرب آخرين، لكنه لم يستغرق في محاولة التقليد بل امتلك القوة والشجاعة الإبداعية كي ينفلت من هذا القيد، فراح يتحدث عن أبطال من مجتمعه الذي عاشه وفهمه، وقاسمه طموحاته، فنحت شخصياته، وأجرى حواراً ناضجاً بين أبطال الرواية متمسكاً حلولاً سردية في غاية العمق.. لقد تمكن علي أبو السعود من استعراض خريطة الواقع، وذكر طرفاً من الأحداث التي جرت في القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر الميلادي) متمسكاً بمراجع موثقة قراها، وبمرويات شفاهية وصلته من شخصيات عاصرها".

وخلص إلى القول بأن (أبو السعود): "زعيم وطني، مصلح اجتماعي، مثقف يقظ الفكر والقلب، ثم هو كاتب، له الريادة الحقيقية في منجز روائي في ذلك الزمن المرتبك الذي كان يحتاج بالفعل إلى إسهامات قوية ومستبصرة لهذا الواقع الذي يتطلع كي يأخذ مكانه تحت الشمس.

وعلى ذات السياق قال عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية سعيد بن سفر الغامدي إن الأجيال الحاضرة في أشد الحاجة إلى عمل جاد ومدون لقراءة سيرة الرواد، إنها أمانة ينبغي علينا أن نقوم بها، تلك هي أهم رسالة نوجهها في مثل هذه المناسبة.



الشاعر عدنان العوامي



عبد الله العبد المحسن



حسين منصور الشيوخ



محمد الخباز



أحمد علي أبو السعود يكرم الكاتب عبد الله العبد المحسن



حسن أبو السعود يكرم الشاعر عدنان العوامي

ويضيف بأن أبو السعود يعرض لمجموعة من الأحداث التي تظهر الجانب الانتهازي في شخصية (حسين أبو حيان)، مثلاً على ذلك، وفي مقابل هذه المواقف، تعرض الرواية مواقف (سليمان) الراضية تماماً لما يقوم به ابن عمه، ويقف منه موقف الضد، وإلى جانب المصالح الذاتية والولاءات الخارجية، يشير الأديب أبو السعود إلى نقطة مهمة في تحليل طبيعة علاقات الزعامات الاجتماعية، ذلك أنها وإن اشتركت في مشروع ورؤية واحدة، ولكنها علاقات، في بعض صورها، علاقات طارئة، وغالباً ما تسودها الريبة والأخذ بالظنة والحذر، وهو ما يبيّنه أبو السعود في تعليقه على موقف (حسين أبو حيان) من ابن عمه (سليمان) وظنون (حسين) الكثيرة حول ابن عمه، وأن هذه الظنون إنما هي نابعة من شخصية الزعامة المريبة والمثيرة للشكوك دائماً، ذلك أن من طبيعة لمريب أنه كثير الظنون والوساوس.

ويضيف الشيخ بأن أحداث الرواية تكشف من زاوية أخرى الدور المحوري للمرأة في أي مجتمع، مهما بلغ من حال ذكورية، ذلك أن للمرأة مكانتها ودورها وتأثيرها في مجريات العديد من الأحداث، ولكنه يظل دوراً خفياً ولا يشار إليه عندما تؤرخ تلك الأحداث أو تدرس تلك الوقائع. وهو ما يظهر في أحداث هذه الرواية، التي استدعت من الأديب أبي السعود أن يجعل المرأة (شيخة) محور ما يدور فيها من أحداث، وأن تتسمّى الرواية باسمها. ففي منزل (شيخة) تدور أحداث اللقاء القبض على عبد الله بن غانم، وبسبب ذلك يلقي حتفه. كما أن حضور المرأة الاجتماعي كان بارزاً، وهو ما يمكنها من تحليل الأحداث بصورة واضحة، ومن ثمّ الإفادة منها.

ويسلط الشيخ على نقطة هامة تحملها الرواية وهي الدور المحوري للدين وهو الدور الذي لم يغفله في أحداث الرواية، حيث مثلت شخصية الشيخ علي أبو السعود دوراً بارزاً، حيث كان ملجأً في أحادثها إلى الجمهور كما كان ملجأً إلى القيادات. فعندما يهاجم الجنود المنازل بحثاً عن عبد الله بن غانم، وصولاً إلى منزل (شيخة)، يلجأ الجمهور إلى الشيخ علي أبي السعود للفصل في مثل هذه المواقف، وعندما يلقون القبض عليه، كان الشيخ أبو السعود يمثل ما يشبه الوسيط بين الجمهور والجنود المعتدين، وعندما تقع الخصومة والخلاف بين أبناء البلدة، يكون الملجأ لدى قياداتها هو عالم الدين الشيخ أبو السعود

وقال بأن سيرة الأديب العطرة أنه كان مهموماً بقضايا مجتمعه، كرس فكره وقلمه ونشاطه الاجتماعي من أجل الصالح العام، متحملاً ما تجره عليه تلك المواقف من متاعب، يوسعنا انطلاقاً من الرواية ملاحظة أنه لا فرق بين سيرته الاجتماعية وبين سيرته الإبداعية، إن هموم الناس وقضاياهم هو ما اهتم به أديبنا في كلا النشاطين. لدرجة أنه لولا الحاجز الزمني الكبير، لعدت الرواية مستوحاة من حياة مبدعها. بما يتفق مع ما تذهب إليه المدرسة البيوقرافية بأن الإبداع جزء من حياة المبدع.

الدور المحوري للدين :

وتحت عنوان (العمل الأدبي ودوره في تأريخ المجتمعات .. رواية "شيخة" .. نموذجاً) تحدث الناقد والأديب حسين منصور الشيخ عن جوانب أخرى في حياة الراحل، تجسدت في رواية شيخة، وقال: بأن الأديب علي حسن أبو السعود اختار الحقبة الزمنية المهمة التي عاشها ليضع شخصيات روايته «شيخة» من خلالها، وهي الرواية التاريخية التي استطاع

بالمبتكر الأول لهذا الفن الأدبي محلياً، لم يسبقه بحسب - علمي - أحد. ولفت العبد المحسن أن الرواية حوت مجموعة قرائن أخرى تؤكد الادعاء على أن أديبنا منجأً للمرأة، وربما في تركته الأدبية شواهد أكثر وضوحاً تؤكد اهتمامه بالمرأة، وذلك ضمن انحيازه التام للفئات الأضعف، كما سبق القول.

وأشار إلى الروائي ربما كان على قناعة بأن إعادة التاريخ على هيئة رواية تسهل هضمه، وتمثله في الراهن، وتؤكد استمراره، نعم الرواية تعيد التاريخ حياً، وتجعله ساري المفعول الآن ولحقاً، وهذه رسالة من رسائل الفن الفذة، الفن قادر على ضخ الحياة في جمود المدونة التاريخية الرسمية المكرسة - غالباً - لتسليط الضوء على حياة القادة والحكام ومجرى المعارك، وتجاهل عامة الناس، القوى المحركة للحوادث، ذاك الجانب الذي يوليه الفن اهتمامه. وقد يكون أديبنا على علم بأن الحقائق التي يعنى بها الفن تكون أكثر تعميقاً وحضوراً، وأقدر على الاستمرار، وهي الأكثر صدقاً، وبعداً عن الزيف، والأكفأ لرسم حياة الناس، وتسليط الضوء على حقيقة الوجود، أي كشف ما لا يمكن كشفه إلا بالسرد، على حد تعبير الروائي التشيكي كونديرا.

العوامي، الشيخ، الخباز، العبد المحسن : أبو السعود شخصية نادرة متعددة المواهب شمولية الاهتمام

السيرة الإبداعية للزعيم الراحل لم تختلف عن سيرته اليومية في الانتصار للمحرومين

من خلالها وضع رؤيته وتحليله لأحداث تلك الحقبة التي يتحمل فيها الزعيم مسؤولية تلك الأحداث، كما يشاركه فيها - وبذات المستوى - الجمهور وعامة الناس، وهو ما يمكن تلمسه من خلال شخصيات الرواية التي نوّعها أبو السعود بين السياسي والاجتماعي والديني والتاجر والعامل البسيط والخدم، والمرأة، فجميع هذه الطبقات تتحمل جزءاً من مسؤولية ما جرى من أحداث، وهو ما يمكن بيانه من خلال استعراض مجموعة نماذج شخصيات الرواية وتحليلها



م. شاكر آل نوح



د. محمد الخنيزي



فؤاد الدهان



أحمد أبو السعود يوقع رواية شيخة لأديب الخنيزي



عبد العزيز سنبل



الحاج علي الزاكي



أحمد أبو السعود يكرم الكاتب محمد الخباز



حسن أبو السعود يقدم درعاً تذكاريًا لنادي المنطقة الشرقية الأدبي يتسلمه المدير الإداري سعيد سفر



حسن و أحمد أبو السعود يكرمان المصور محمد أبو السعود



أحمد أبو السعود



فؤاد نصر الله



عصام الشماسي



سعيد سفر

الشوري محمد رضا نصر الله .. اما الدميني فقد اوضح بأنه ورغم علاقته الواسعة بالقطيف وابناء ابو السعود انفسهم، واطلاعه على نتائج المنطقة الأدبية فإنه ليقف مندهشاً امام تأخر صدور رواية "شيخة" لأكثر من ٦٠ عاماً، فهذه الرواية تكشف مدى ولاء أبناء القطيف لوطنهم وحرصهم على سلامته، فضلاً عن ان البعض قضى على نفسه حينما خضع لصراع الزعامات واستجاب لها ..

واضاف الدميني بأنه قد يجد العذر لهذا الصمت وهذا التأخير في إصدار هذه الرواية وهي وثيقة تاريخية للمستوى الادبي الذي بلغه ادبنا في المنطقة الشرقية، اذا كان لأسباب اجتماعية او سياسية، لكني لا اجد عذرا لذلك اذا كان كسلا أو تكاسلا.

اما محمد رضا نصر الله فقد أكد - بعد كلام طويل وتفصيلي عن الرواية - بأن التاريخ الأدبي سوف يقف امام ما كتبه علي أبو السعود، ففي هذه الرواية نجد يزواج بني المادة التاريخية الدقيقة والتعبير السري المتفوق، ولعل سؤالاً عريضاً يثار هنا وهو كيف تسنى لأبي السعودي أن يكتب هذا النص في تلك الحقبة، وبهذا الأتقان، وبمن تأثر، ومن هي مرجعيته.

وفي الختام:

وفي ختام الأمسية ألى الأديب احمد ابو السعود كلمة العائلة شاكرًا فيها الحضور تشريفهم الحفل وقال للحضور بأن حضوركم يعد "قيمة مضافة اضفت على الحفل الكثير من البهجة والغبطة والسرور فانعكست آثارها على نفوس كل افراد اسرقتا الذين حملوني على نقل شكرهم وتقديرهم وامتنانهم لحضوركم الكريم. ■

وكذا الهجر هيأً وغرام
صدق القائل: إن الشوق لا يجديك نفعاً
وفي قصيدة أخرى يستخدم مفردات طبيعة ليست من
البيئة الخليجية، فيقول:

هنيئاً يا زهرة لبنان

يا روضة السوسن والبان

يا مرجة فاح شذا نفعها

يا زنبقاً، يا روح ريحان

حياك رجب الروض في تاجه

مفؤد الزهر بألوان

فألهب الوجنة من ورده

وروع النرجس عينان

أفدي بما أملك هذي اللمى

لا بل بأهدابي وأجفاني

وفي قصيدة أخرى تجده يتفاعل ويشطر قصيدة مشهورة لأحمد شوقي، فيقول:

خدعوها بقولهم حسناء

والتغالي من شأنه الإغراء

واستزادوا لها الثناء احتيالا

والغواني يغرن الثناء

أي يوم في حبها ينقضى لم

تلك بيني وبينها أشياء

نظرة فابتسامه فسلام

فتخف فهزة فأنثاء

الدميني ونصر الله :

وفي مداخلتين هامتين حول رواية شيخة، تحدث الشاعر على الدميني، والأديب والصحافي عضو مجلس

صلة حضارية:

وتحت عنوان (على ابو السعود كمشال على صلة حضارية) تحدث الشاعر محمد الخباز وقال: "ما يدلنا عليه أدب أبو السعود هو وجود اتصال بين القطيف وبين النهضة الثقافية والأدبية التي كانت موجودة في باقي البلاد العربية حيث طه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وخليل مطران وجميل الزهاوي. هذا الاتصال الذي لا نعلم عنه شيئاً نحن الجيل الجديد من الأبناء، حيث يذكر السيد عدنان العوامي في تقديمه للأعمال الأدبية لأبي السعود - والذي نتمنى أن تنشر قريباً- علامات وأمثلة لهذا الاتصال مثل ديوان عبد الواحد الخنيزي (رسمت قلبي) المطبوع في مصر عام ١٩٧٣م، وديوان (النغم الجريح) المطبوع في بيروت عام ١٩٦١م لمحمد سعيد الخنيزي، وديوان (شفق الأحلام) المطبوع لمحمد سعيد المسلم المطبوع ببيروت عام ١٩٥٥م، وصحيفة (اليقظة) التي أصدرها سلمان الصفواني في بغداد عام ١٩٢٤م، وصحيفة (البهلول) التي أصدرها محمد حسن النمر عام ١٩٣٢م، والمشاركة بتأسيس نادي العروبة الثقافية في المنامة عام ١٩٣٩م من قبل الحاج مهدي الجشي وإبراهيم المحروس وأحمد حسين السنان. إن كل هذه الأمثلة لتدلنا دلالة بالغة على وجود هذا الاتصال الذي سلفت الإشارة إليه، وإن كنا لا نريد أن نبالغ في تضخيم حجم هذا الاتصال، لعدم وجود الدلائل التي تبين لنا حجمه بشكل دقيق.

وأورد الخباز أمثلة في أدب أبي السعود ما يدل على هذا الاتصال الذي فني شعره نجد قوله مثلاً وهو يتحدث عن عذاباته الغرامية كما يتحدث عنها الشعراء الرومانسيون:

ليتي لم أك يا دنياي شيئاً
ليتي لم ألق للحب يددا
رب رفقا بي فقد صرت شقياً
هل أنا وحدي يا رباب بالحب أخص
إنما الدنيا بلا حب ظلام
وكذا الحب بلا وصل ضرام



صورة تجمع أبناء المرحوم علي أبو السعود والمشاركين في الندوة وبعض أفراد الأسرة



محمد الخباز

عن علي حسن أبو السعود (١٩٠٦ - ١٩٥٤ م) كمثال على صلة حضارية

ظل حبس الأدرج المعتمه ولم تهتم الأيدي التي وصل إليها بأمره، إن كان وصل لها شيء في الأساس ولم تعبت به يد الزمن. وأعتقد أن المجهود الذي يقوم به السيد عدنان ومن شاركه في طباعة أعمال المحتفى به علي حسن أبو السعود وإظهارها للنور هو محاولة تستحق منا كل الشكر والتقدير؛ لأنها تساهم في معالجة ما ذكرناه من حالة الطمس الثقافي.

سبب آخر أحب أن أضيفه لما ذكره السيد، هو أن المجتمع القطيفي من بعد الثمانينيات غمرته الموجة الدينية ولا زالت، وطبيعة المجتمعات أن تعيد بناء ذاكرتها وفقاً للموجة التي تعيشها في حاضرها، فلو كان المجتمع يعيش موجة القومية العربية مثلاً لوجدته يهتم بما يتعلق في تاريخه بموضوع القومية محاولاً إبرازه، أو اختراع تاريخ قومي له إن لم يكن له شيء منه، أو إعادة تأويل التاريخ لإثبات قوميته، كما أن المجتمع القبلي يقوم بالاهتمام بشجرة أنساب القبيلة، أو اختراع شجرته الخاصة؛ ليثبت له مكاناً قليلاً في التاريخ. والمجتمع الديني - كباقي المجتمعات - يقوم بالاهتمام بتاريخه الديني أو تأويل تاريخه ليكون دينياً، أو اختراع تاريخ ديني له، فتجدته يهتم، مثلاً، بعلماء الدين الذين برزوا منه، والاهتمام بآثارهم، وتبسيط الضوء عليهم، وعلى مكانتهم، في حين يهمل التاريخ غير الديني سواء كان حضارياً أو ثقافياً أو اجتماعياً؛ مما يحيل شخصيات هذا التاريخ غير الديني إلى الظل. بل قد يتم إنكار مثل هذا التاريخ إذا كان يخدش التصور الديني للمجتمع عن نفسه.

إن الاتصال الثقافي بين القطيف وبين الدول العربية البعيدة كمصر والشام أو القربى كدول الخليج سواء على المستوى الاجتماعي كالعادات والطقوس شعبية أو الثقافية كالتوجهات الفكرية القومية أو الشيوعية أو الفني كالموسيقى والغناء والفلكلور قد تم نسيانه، وصار إلى منطقة الظل بسبب التوجه الديني للمجتمع، فلو أخبرنا أنه كان هناك من يذهب للقاهرة أو لبيروت لأنكرنا، ولو أخبرنا أن هناك من كان يعيش مغامرات نسائية مشبوبة، ويكتب الشعر ليصف تلك المغامرات لأنكرنا، ولو أخبرنا أن هناك من كان يغني أو يُحَمِّي (الطيران)، ويضرب عليها في الأعراس لأنكرنا، ولو أخبرنا أن هناك من كان يستمتع لأم كلثوم ويجلب أسطواناتها من الخارج لأنكرنا.

في أدب أبي السعود الذي سنذكر أمثلة منه - ولن نقف عليه وقفات نقدية - سنجد دلائل على هذا الاتصال الذي تكلمنا عنه، ففي شعره نجد قوله مثلاً وهو يتحدث عن عذابات الغرامية كما يتحدث عنها الشعراء الرومانسيون:

ليتي لم أكن يا دنياي شيئاً
ليتي لم ألق للحب يدياً
رب رفقا بي فقد صرت شقياً
هل أنا وحدي يا ربا بالحب أخص
إنما الدنيا بلا حب ظلام

وكذا الحب بلا وصل ضرام

وكذا الهجر هيام وغرام

صدق القائل: إن الشوق لا يجديك نفعا

وفي قصيدة أخرى تجد وصفاً ومفردات جريئة لا يستخدمها الكلاسيكيون:

بعد أحبابي كساني الأرقا
من لصب بات يبكي قانلا
كنت في الحي، وكانوا جيرتي
يوم ضمتنا مراحات الهوى
يا حبيباً كلما عانقته
كلما جاذبت منه غصنا
أتمنى قربه، يبعدي
تارة يدنو، وطوراً ينثنى

هذه أبيات يعلم من اطلع على التيارات الشعرية في ذلك الوقت أنها متأثرة بالمدرسة الرومانسية التي شاعت في مصر والشام، لا بالمدرسة الكلاسيكية والشعر النجفي الذي تأثرت به القطيف، وما زالت به متأثرة، خصوصاً في شعر المناسبات الدينية. ما يدلنا عليه أدب أبو السعود هو وجود اتصال بين القطيف وبين النهضة الثقافية والأدبية التي كانت موجودة في باقي البلاد العربية حيث طه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي و خليل مطران وجميل الزهاوي. هذا الاتصال الذي لا نعلم عنه شيئاً نحن الجيل الجديد من الأبناء.

يذكر السيد عدنان العوامي في تقديمه للأعمال الأدبية لأبي السعود - والذي نتمنى أن تنشر قريباً - علامات وأمثلة لهذا الاتصال مثل ديوان عبد الواحد الخنيزي (رسمت قلبي) المطبوع في مصر عام ١٩٧٣م، وديوان (النغم الجريح) المطبوع في بيروت عام ١٩٦١م لمحمد سعيد الخنيزي، وديوان (شفق الأحلام) المطبوع لمحمد سعيد المسلم المطبوع ببيروت عام ١٩٥٥م، وصحيفة (اليقظة) التي أصدرها سلمان الصفواني في بغداد عام ١٩٢٤م، وصحيفة (البهلول) التي أصدرها محمد حسن النمر عام ١٩٣٢م، والمشاركة بتأسيس نادي العروبة الثقافي في المنامة عام ١٩٣٩م من قبل الحاج مهدي الجشي وإبراهيم المحروس وأحمد حسين السنان. إن كل هذه الأمثلة لتدلنا دلالة بالغة على وجود هذا الاتصال الذي سلفت الإشارة إليه، وإن كنا لا نريد أن نبالغ في تضخيم حجم هذا الاتصال، لعدم وجود الدلائل التي تبين لنا حجمه بشكل دقيق. لكن السؤال المهم هو: لماذا لا نعلم نحن جيل الأبناء عن هذا الاتصال شيئاً؟ ولماذا ليس هو ماثلاً في ذاكرتنا؟ ولماذا نعتقد أننا إنما كنا نعيش في قطيعة تامة مع تلك النهضة التي كانت تعيش مخاضات قوية حيث الصراع بين حركة السفور وحركة الحجاب والصراع بين العلم والدين والصراع حول الملكية المطلقة والدستور والبرلمان، والجدل بين المؤمنين بنظرية المستبد العادل والكافرين بها، والدعوة للاشتراكية والشيوعية والدعوة إلى الفرّنجة والافتداء بالغرب وغير ذلك من صراعات؟ أفعالاً كنا نحن خارج كل تلك المخاضات؟ أم إن هناك من يريد أن نعتقد أننا كنا خارج ذلك؟

يرجع السيد العوامي هذا الجهل المطبق بذلك الاتصال إلى عزوف علماء هذا البلد ومؤلفيه عن الكتابة في التاريخ والسّير، وما يتصل بهما؛ لهذا طمست معالم مشهده العلمي والثقافي طمساً منكراً. وأنا أؤيد السيد في تحميل جيل الآباء الأعراء مسؤولية هذا الطمس، فما نُشر في تلك الفترة ضاع ولم يُنشر ثانية، وما لم ينشر



أحمد علي أبو السعود

كلمة الأسرة

بسم الله الرحمن الرحيم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على صفيه وأشرف خلقه ، قطب البلاغة ونبوع البيان وعلى آله الطاهرين وأصحابه الغر الميامين .

سيداتي أنساني سادتي أيها الحضور الكرام يشرفني أن أقف بينكم لأنقل لكم التحيات الطيبات والشكر الجزيل والتقدير العظيم والامتنان العميق لتشريفكم هذا الحفل بالحضور ومشاركتكم لنا في هذه المناسبة التي تتسم بالأهمية لدى أسرنا بكل مكوناتها ، إننا نعتبر حضوركم قيمة مضافة أضفت على الحفل الكثير من البهجة والغبطة والسرور فانعكست آثارها على نفوس كل أفراد أسرنا الذين حملوني نقل شكرهم وتقديرهم وامتنانهم لحضوركم الكريم ولكن لم تسعني ثروتي اللفظية للوفاء بنقل مشاعرهم الفياضة تجاه حضوركم الكريم .

كذلك خانتني مفرداتي اللغوية حين انبرت لأزجي آيات الشكر وأعبر عن الشاء إلى الجندي المجهول أعني الباحث الذؤوب ، المحقق الدقيق والشاعر الفحل السيد عدنان محمد العوامي الذي كرس نفسه واستثمر الكثير من وقته الثمين ليعكف على إخراج رواية " شخة " بما هي عليه من شكل بهي وصورة ناصعة تكاد الرواية ذاتها أن تتطرق لتعرب للأخ " أبي أحمد " عما تستحق جهوده المضنية من إشادة وشاء .

لقد قصرت بي الخطي أيضا وأنا أحاول أنتقاء كلمات الشكر والامتنان للنائد القدير والروائي المعروف الأستاذ عبد الله محمد عبد المحسن الذي ساهمت لمساته الفنية في إخراج الرواية بشكل فني فيه الكثير من الحرفية وسلامة البناء الروائي .

الشكر موصول إلى الإخوان القائمين على النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية الذين تصدوا لطباعة الرواية وتكلفوا بنشرها فلهم الشكر والتقدير والامتنان ونسأل الله أن يوفقهم ويكمل كل مساعيهم بالنجاح

تشكر اسرنا أيضا كل الذين ساهموا ، من قريب أو بعيد ، بأي جهد تجاه الرواية أو تجاه نجاح هذا الحفل وأخص بالذكر الأستاذ محمد الخباز والأستاذ حسين الشيخ ونادي حوار الحضارات الممثل في شخص ابن العم فؤاد عبد الواحد نصر الله وبعض أبناء الأسرة الذين تسابقوا لبذل الجهود وتقاتلوا في أداء ماعهد إليهم القيام به .

تأسيساً على الآية الكريمة " ختامها مسك " تحريت أن أجعل مسك الختام الإشادة بفضل أصحاب هذه الصالة الضخمة الرحيمة التي قل مثيلها في المنطقة الشرقية ، أبناء المرحوم عبد المحسن الغانم ، وهم أهل للفضل . أن الدافع لعظيم تقديركم لهم ليس فقط لأنهم لم يتقاضوا أي مقابل لاستعمال الصالة ، وهو أمر جدير بالشكر والامتنان ، ولكن ما هو أبغ من ذلك في نفوسنا إنما هو ذكرهم العطر لوالدنا " المعني بهذا الحفل " والثناء عليه باستفاضة أثلجت صدورنا وضاعفت تقديركم لهم . نسأل الله أن يجزيهم عنا كل خير وأن يكلل أعمالهم بالتوفيق والنجاح

وأخيراً لآخر أقرعوا معي سورة الفاتحة مع إهدائها لروح من أقيم هذا الحفل لأجله المرحوم علي بن حسن أبو السعود . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لما قرأت الوحي من عينيك وهمست نجوى القلب في أذنك
وتبسمت يا قوتنا شفقتك فأضاء بينهما سنا لحظيك
وتضرج التفاح في خديك شممت عطر الخلد من نهدك
أهويت منكبا على قدميك وحلمت أني في سماء الخلد
وفي قصيدة أخرى يستخدم مفردات طبيعة ليست من البيئة الخليجية، فيقول:

هنيئ يا زهرة لبنان يا روضة السوسن والبان
يا مرجة فاح شذا نضجها يا زنبقا، يا روح ريحان
حياك رحب الروض في تاجه مفوؤ الزهر بالوان
فألهب الوجنة من ورده ورؤع النرجس عينان
أفدي بما أملك هذي اللمى لا بل بأهدابي وأجفاني

وفي قصيدة أخرى تجده يتفاعل ويشطر قصيدة مشهورة لأحمد شوقي، فيقول:

خدعوها بقولهم حسناء والتغالي من شأنه الإغراء
واستزادوا لها الثناء احتيالا والغواني يغرن الثناء
أي يوم في حبها ينقضى تك بيني وبينها أشياء
لم نظرة فابتسامه فسلام فتخف فهرة فائننا

أما حين ننظر إلى أدب أبي السعود القصصي فسنجده في قصة بعنوان (ع) يتحدث عن الحب بين شاب وشابة، بعيداً عن أعين الناس، حيث تقبل الفتاة الشاب وتدعوه لنفسها فيمتنع الشاب لكي لا يكون خائناً لله ولشرفه.
وفي قصة أخرى بعنوان (في المصح) يتحدث عن قصة حب في مصح في العراق بين شاب مسلم وممرضة من غير المسلمين، حيث رابطة المشاعر تتخطى رابطة الدين، رغم انقطاع اللقاء بينهما لاحقاً .

وفي حكاية بعنوان (أصداء منكوبات الأنانية المقيتة) يتحدث فيها عن تزويج الصغيرات بكار السن ومسائ هذا التزويج. وهذا يدل على وعي متحضر.
وفي قصة مهمة بعنوان (الزائر الغريب) يتحدث فيها عن الصراع بين التمدن والجهل القروي، حيث يقدم هذا الزائر الغريب الذي عاش في المدينة ويرى حال أهل القرى حيث تقشي الأمراض والجهل، فالتناس تشرب من المياه التي تقضي فيها حاجتها وهي ممتلئة بالأوساخ والجراثيم فتتشرب بينهم الأمراض، ويمتنعون عن الذهاب للطبيب لأن الشفاء بيد الله، ويمنعون أطفالهم من الذهاب للمدارس. ويتحدث فيها عن تقصير الحكومة في تطبيق قوانين الصحة والسلامة، وعن عدم وجود مجلس بلدي منتخب يختار فيه أهل القرية أعضاءه.

وفي هذه القصة أيضاً يتحدث عن الخلاف بين (العصريين) وبين مشايخ الدين، والعصريين - على ما يبدو - ما هم إلا مثقفو ذلك الزمان، حيث يشير بوضوح إلى وجود اختلاف كبير بين المثقفين ومشايخ الدين، ووجود تصور اجتماعي سيء عن هؤلاء المثقفين، حيث يتم اتهامهم بالابتعاد عن الدين وعدم تأديتهم واجباته في حين أن مشايخ الدين تحل البركة معهم أينما حلوا .

ولا يخفى أن طرح مثل هذه الأفكار في القصص إنما هو شاهد على وعي مدني، والوعي المدني إنما هو دليل على اتصال مع مناطق متمدنة.





العمل الأدبي ودوره في تأريخ المجتمعات ..

رواية «شيخة» نموذجاً

حسين منصور الشيخ (•)



- الرواية: شيخة .. رواية غرامية تاريخية على ضفاف الخليج
- للأديب: علي حسن أبو السعود
- مراجعة: عدنان السيد محمد العوامي
- نشر: نادي المنطقة الشرقية الأدبي - الدمام
- الطبعة: الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- الصفحات: ٢٤٨ صفحة من القطع الوسط.

يتعرض أي مجتمع من المجتمعات على امتداد تاريخه ونشأته إلى مجموعة من الأزمات الاقتصادية أو الأمنية أو الاجتماعية أو السياسية، وهي حال لا يسعى أي مجتمع إلى الوصول إليها، ولكنه في حال مر بها لا بد وأن تقع مجموعة من أفرادها ضحية لتلك الأزمات، وهو ما يكشف لاحقاً مواضع الخلل التي يعاني منها المجتمع، والتي تفرز على أفرادها مبادرات عملية لتجاوز الأزمة ووضع الحلول لما ظهر من خلل.

وبقدر ما يعيش المجتمع تردباً في خدماته وعلاقاته الاجتماعية، في حينها، غالباً ما يكون لمثل هذه الأزمات دور يكتشف الجمهور فيه ما لديه من قدرات وإمكانات لم تكن لتظهر لولا هذه المعاناة، كما تكون هذه المرحلة فرصة لظهور مجموعة من القيادات التي يتبين إخلاصها وحرصها على الصالح العام، وفي المقابل، قد ينكشف زيف قيادات أخرى. إذ غالباً ما تكون هذه اللحظات التاريخية محركات يميز فيها أبناء المجتمع معادن قياداته، وكذلك قدرتهم على التحمل وتجاوز الصعاب.

والمجتمعات الناجحة هي تلك التي تستثمر ما تمر به من أزمات وتحديات لتفيد مما ظهر لديها من طاقات وإمكانات، لتكون فرصاً جيدة لتطورها وبنائها. كما أن هذه الأزمات غالباً ما تكون مادة تاريخية تحرص النخب المثقفة والعامة على تدوين تفاصيل أحداثها وخلفياتها، ذلك أنها تمثل بذاتها عظة وعبرة للأجيال القادمة.

ومجتمعنا المحلي، كما بقية المجتمعات الأخرى، مرّت به مجموعة من الأزمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كان لها آثارها البالغة والمدمرة في بعض الأحيان، وقد اهتمت بتدوينها المصادر التاريخية، كما تعاقبت على روايتها الأجيال المتتابعة من أبناء المنطقة. ولكن هذه المدونات التاريخية غالباً ما تهتم بتسجيل الأحداث، مركزة على مواقع القرار والتأثير فيها، دون الإشارة، في أحيان كثيرة، إلى دور الجمهور والعامة من الناس، وكذلك دون تحليل واضح لأسباب بعض تلك الأحداث. ولهذا، فإن دراسة تاريخ المجتمع انطلاقاً من دور قياداته الاجتماعية، وحسب، هي دراسة ناقصة، ولا يمكنها رسم تصوّر واضح حول أسباب وتداعيات ما مرّ من أزمات، ومن ثمّ الإفادة منها وتلافي أسبابها من قبل الأجيال اللاحقة.

• الأدب ودوره في تأريخ المجتمعات وصناعة الرؤية

ولذلك لا يتمّ البحث في تاريخ مجتمع ما وفهم العديد من ملامساته بالاقتصار على مراجعة المصدر التاريخي وحسب؛ ذلك أن الشعر العربي، مثلاً، إلى جانب ما يمثله من قيمة أدبية وفنية تظهر تقدم المجتمع العربي في حينه على مستوى الصياغة اللغوية والأدبية، يمكن دراسته، أيضاً، بغية استجلاء مجموعة من الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية التي كان يعيشها العربي، وهي الظواهر التي قد يصعب استجلاؤها من تلك الدراسات التاريخية أو الاجتماعية التي درست حقبة

هذه النصوص الأدبية.

وقد تجاوزت بعض الأنواع الأدبية دور الشعر في التأريخ للمجتمع. فأدب المسرح، أرّخ لحقبة تاريخية طويلة في أوروبا القديمة والمعاصرة، وحكى جوانب عدّة من عادات وتقاليد وأحداث تلك المجتمعات. كما أن الرواية - في العصر الحديث - تستوعب، بما تحويه من أحداث وبيان لمجموعة من العلاقات بين شخصياتها، ما لا يتاح لبقية الأنواع الأدبية الأخرى من عرض للكثير من التفاصيل الحياتية، ويضاف إلى ذلك استيعابها لبيان رؤية الكاتب حول تلك الأحداث وتحليله لها. وهو ما لا يتاح ربما لقاص أو لشاعر، وحتى لمؤرّخ في بعض الأحيان.

فما ذكره الروائي الفرنسي فيكتور هيجو من تفاصيل معركة واترلو التي وقعت بين القوات الفرنسية والروسية في رائعته البؤساء لم تحوها العديد من المصادر التاريخية التي كتبت عن تلك المرحلة. ولعل ما ذكرته الروائية المصرية رضوى عاشور من تفاصيل الحياة اليومية في الأندلس إبان سقوطها في روايتها ثلاثية غرناطة لا تحويها كثير من كتب التاريخ التي اهتمت بتلك الحقبة الزمنية. وفي مثال آخر، يصور الروائي اللبناني أمين معلوف البيئة الاجتماعية في الشام إبان سقوط الدولة العثمانية في روايته موانئ المشرق، ويشاطره الروائي السوري الراحل ممدوح عدوان التأريخ لتلك المرحلة في حديثه عن وقع أحداث الحرب العالمية الأولى على المنطقة العربية في روايته أعدائي. والأمثلة في ذلك كثيرة.

• رواية «شيخة» بين التاريخ والرؤية

وفيما يتعلق بالتاريخ المحلي للمنطقة، تروي المصادر التاريخية، وفي مقدمتها كتاب «ساحل الذهب الأسود» للأستاذ محمد سعيد المسلم، أن القطيف عاشت خلال عهد الدولة السعودية الثانية صراعاً بين زعاماتها الاجتماعية، وبخاصة بين القطيف وسبها، حيث كانت كل زعامة منهم متحالفة مع أطراف خارجية متصارعة، وهو ما ولد صراعات داخلية نتج عنها أزمات اجتماعية عانى المجتمع من ويلاتها^(١).

وقد اختار الأديب الأستاذ علي حسن أبو السعود هذه الحقبة الزمنية المهمة ليضع شخصيات روايته «شيخة» من خلالها، وهي الرواية التاريخية التي استطاع من خلالها وضع رؤيته وتحليله لأحداث تلك الحقبة التي يتحمل فيها الزعيم مسؤولية تلك الأحداث، كما يشاركه فيها - وبذات المستوى - الجمهور وعامة الناس. وهو ما يمكن تلخيصه من خلال شخصيات الرواية التي نوعها الأستاذ أبو السعود بين السياسي والاجتماعي والديني والتاجر والعامل البسيط والخادم، والرجل والمرأة، فجميع هذه الطبقات تتحمل جزءاً من مسؤولية ما جرى من أحداث، وهو ما يمكن بيانه من خلال استعراض مجموعة لنماذج شخصيات الرواية وتحليلها. ولتكن البداية من قمة الهرم (الزعامات الاجتماعية):

الزعامة الاجتماعية بين الجوهر والعرض

تحكي رواية أبي السعود قصة حب بين بطلتها «شيخة» وبين إحدى الزعامات الاجتماعية المسورة والبارزة (سليمان). وهي البطلة التي يتنازع على خطبتها مُحِبُّها (سليمان)، وابن عمّه ذو العلاقات الممتدة والمال الوفير، وصاحب الشخصية الانتهازية (حسين أبو حيّان). وفي المفاضلة بينهما، يشير الأستاذ أبو السعود على لسان (شيخة) إلى أن «الزعامة الاجتماعية صفة غارّة، وليست فضيلة ذاتية، وأنها

(•) كاتب من القطيف.

(١) للاستزادة، انظر: ساحل الذهب الأسود .. دراسة تاريخية إنسانية لمنطقة الخليج العربي، محمد سعيد المسلم، دار ومكتبة الحياة - بيروت، ط٢، ص ١٨٢ - ١٨٥، وط٣، ص ١٦٤ - ١٦٧.



على كل شيء، ويمثّل لها الأستاذ أبو السعود بالوجيه (حسين أبي حيّان)، أيضاً. فـشخصية (أبي حيّان) ترغب في الوصول إلى قمة الهرم الاجتماعي وإزاحة (آل غانم) عن المكانة الاجتماعية التي يحتلونها لتضع نفسها فيها. فـفي حديثه مع ابن عمّه (سليمان)، يشير (حسين أبو حيّان) إلى أهمية إزاحة (آل غانم) ممّا لهم من منصب رسمي واجتماعي طمعاً في الوصول إليه، فيقول لابن عمّه: «عجيباً، يعني ما في البلد إلا هالولد؟، هل من اللازم بقاء ابن غانم، وإلا لا ترشيح لغيره؟ هل البلد تخلو من زعامات؟، إننا إذا وافقنا على رجوع ابن عبد الرحيم لحكم سيهات من جديد، لماذا نوافق على ابن غانم حاكماً أبدياً للتطيف؟»^(٨).

مكانة المرأة الاجتماعية والدور الخفي

كما أن (أبا حيّان) يناقش ابن عمّه (سليمان) على خطبة محبوبته (شيخة) مع علمه بما بينهما من محبة متبادلة. وحينما ترفض (شيخة) الزواج من (أبي حيّان)، يكون ذلك سبباً لمجموعة من الأحداث المساوية في الرواية. من بينها إيعاز (أبي حيّان) بعض غلمانه لتعقب (سليمان) بغية معرفة تحركاته والقضاء عليه، ليخلو له الطريق أمام الفوز بالزواج من «شيخة».

وهي الأحداث التي تكشف، من زاوية أخرى، الدور المحوري للمرأة في أي مجتمع، مهما بلغ من حال ذكورية. ذلك أن للمرأة مكانتها ودورها وتأثيرها في مجريات العديد من الأحداث، ولكنه يظلّ دوراً خفياً ولا يشار إليه عندما تُورّخ تلك الأحداث أو تدرس تلك الوقائع. وهو ما يظهر في أحداث هذه الرواية، التي استدعت من الأديب أبي السعود أن يجعل المرأة (شيخة) محور ما يدور فيها من أحداث، وأن تتسمّى الرواية باسمها. ففي منزل (شيخة) تدور أحداث إلقاء القبض على عبد الله بن غانم، وبسبب ذلك يلقي حتفه. كما أن حضور المرأة الاجتماعي كان بارزاً، وهو ما يمكنها من تحليل الأحداث بصورة واضحة، ومن ثمّ الإفادة منها.

الجمهور ودوره في صناعة الحدث

وصول أي قيادة إلى موقعها الاجتماعي إنما هو رهين بتفاعل الجمهور معها وتبريزه لها، وهو ما تناولته الرواية التي عرضت لنموذجين من الجمهور، يتعلّق الوعي منهما حول (سليمان) ويجد في تحركاتها ما يمكن أن يجنب المجتمع ويلات بعض القرارات المتهورّة، ويمثّل هذه الفئة شخصية (ناصر)، الشخصية المخلصة لـ (سليمان)، والتي تظلّ على علاقة طيبة بـ (حسين أبي حيّان)، ولكنها لا تتخذ بخطابها أو تتساق مع قراراتها. فيما تمثّل الفئة الثانية شخصية (محمد) المنخدع في بادئ الأمر بخطاب ومكانة الوجيه (أبي حيّان)، وهي الحال التي دفعت بـ (سليمان) إلى توجيهها وإرشادها إلى ضرورة أخذ الحذر من شخصية مثل (حسين أبي حيّان)، وأنها شخصية غير صادقة: ذلك أنّ «الصدق أهلاً وللكذب أهلاً، كما أنّ لكل شارة وعلامة، والصدق أجل من أن يخفى؛ لأنّه نور، والكذب يطمس الحقائق؛ لأنّه ظلمة»^(٩).

الدين وحضوره الفاعل في المجتمعات المحافظة

مهما كان للوجاهة والزعامة من دور محوري في تحديد مسار مجتمع الرواية، إلا أنه يظلّ مجتمعاً محافظاً، وللدين فيه دور محوري لا يمكن تجاهله، وهو الدور الذي لم يغفله الأستاذ أبو السعود في أحداث الرواية، حيث مثّلت شخصية الشيخ علي أبو السعود دوراً بارزاً، حيث كان ملجأً في أحاديثها إلى الجمهور كما كان ملجأً إلى القيادات. فعندما يهاجم الجنود المنازل بحثاً عن عبد الله بن غانم، وصولاً إلى منزل (شيخة)، يلجأ الجمهور إلى الشيخ علي أبي السعود للفصل في مثل هذه المواقف، وعندما يلقون القبض عليه، كان الشيخ أبو السعود يمثّل ما يشبه الوسيط بين الجمهور والجنود المعتدين.

وعندما تقع الخصومة والخلاف بين أبناء البلدة، يكون الملجأ لدى قياداتها هو عالم الدين الشيخ أبو السعود، فيقول (سليمان) مستعجلاً به: «إنني رأيت الصراع بين أعيان البلد وكبرائها قد طال، ولم يحاول أحد التوسّط بينهم لإنهائه، وأرى أنك الوحيد القادر على التدخّل؛ لما تتمتع به من احترام وتبجيل لدى الجميع»^(١٠). وانطلاقاً من معالجة الأستاذ أبي السعود، نراه يضع عالم الدين محوراً رئيساً في معظم المفاصل الرئيسة في الأحداث، فيظهر مدى اندماج القيادات الاجتماعية مع القيادات الدينية وأنهما كانا الفاعلين الرئيسين في تلكم الأحداث، وفي تلكم المرحلة ■

تبقى ما دامت أسبابها باقية، فإذا زالت، تكشف عن حقيقة الإنسان، وعاد شخصاً عادياً، وربما لا قيمة له. فهي كالفلاف البراق يستمر ما تحته من زيف، أما الصفات الذاتية، فهي الذهب الإبريز، كلما صقل ازداد صفاءً، وازداد رونقاً وبهاءً»^(١١). بهذه العبارات تميّز بطل الرواية (شيخة) بين شخصيتين رئيسيتين في أحداث الرواية تمثّلان زعامتين خيّرت الزواج من أحدهما، ولعلّ الأديب أبا السعود أراد من هذه العبارات بيان رؤيته في تقييم الزعامات في تلكم الفترة والتي أظهرت الرواية بعضاً من شخصياتهم دون الدخول في تحديد الأسماء بصورة مباشرة.

ذلك أنّ المجتمع كما تقوده زعامات بغية الوصول إلى المصالح الشخصية، كما هي الحال مع شخصية (حسين أبي حيّان) في الرواية، تسعى قيادات أخرى للخروج به إلى برّ الأمان وتجنّبه ما قد يصيبه من ويلات من خلال مبادراتها الخيرة والطيبة، كما هي الحال مع شخصية (سليمان) في الرواية.

فالأستاذ أبو السعود يعرض لمجموعة من الأحداث التي تظهر الجانب الانتهازي في شخصية (حسين أبي حيّان)، ومثالاً على ذلك، يستغلّ ذهاب ابن غانم إلى الرياض للإلتحاق بال تجهيزات العسكرية المناسبة إلى المنطقة، فيذهب إلى ابن عمّه (سليمان) لإقناعه بخطة يقوم من خلالها بالقبض على علي بن عبد الرحيم، زعيم سيهات ذلك الوقت، وتقديمه إلى السلطات، ليكون بذلك قدّم خدمة يستثمرها في الوصول إلى مآربه ومنافسة الزعامة المتمثلة حينها في (عبد الله بن غانم). وإمعاناً في تصوير الانتهازية، يصوّر الأديب أبو السعود، كيف أن لـ (حسين أبي حيّان) دور في اختباء (عبد الله بن غانم) في منزل شيخة، وبعدها إعلام الجنود عن مكانه أثناء بحثهم عنه، ومن ثمّ التخلص منه وقتله^(١٢).

وفي مقابل هذه المواقف، تعرض الرواية مواقف (سليمان) الراضية تماماً لما يقوم به ابن عمّه، ويقف منه موقف الضدّ.

الارتقاء لمصالح القوى الخارجية

وكما تتحكم المصالح الذاتية في مواقف تلكم الزعامات، تحكمها أيضاً طبيعة ولاءاتها وعلاقاتها الخارجية، إذ يروي أبو السعود على لسان (سليمان)، فيقول: «هذه حال الزعماء والأعيان في البلد، يناسب بعضهم الآخر العداء ولكل حزب أسبابه وعلله، فأعيان القطيف يتذرعون - في خلافهم مع سيهات - بانحياز زعيمهم ابن عبد الرحيم لقبيلة (العمائر) و(آل خليفة) الذين يحتلون قلعة الدمام وجزيرة تاروت، ... وأهل سيهات لا يعدمون الحجّة في تبرير مناصرتهم (للعماير) و(آل خليفة). فهم لن ينسوا مساعدتهم (أي آل خليفة) لهم بالرجال والذخيرة والعتاد إبان مهاجمة فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود لهم وهدم أسوار مدينتهم ومنازلهم حين غزاهم بالجيش الذي بعثه أبوه، بحجّة تأديب قبيلة (العمائر)»^(١٣).

الزعامات وعلاقات الريبة والظنّة

والى جانب المصالح الذاتية والولاءات الخارجية، يشير الأديب أبو السعود إلى نقطة مهمّة في تحليل طبيعة علاقات الزعامات الاجتماعية، ذلك أنها وإن اشتركت في مشروع ورؤية واحدة، ولكنها علاقات، في بعض صورها، علاقات طارئة، وغالباً ما تسودها الريبة والأخذ بالظنّة والحذر، وهو ما يبيّنه أبو السعود في تعليقه على موقف (حسين أبي حيّان) من ابن عمّه (سليمان) ووطنون (حسين) الكثيرة حول ابن عمّه، وأن هذه الظنون إنما هي نابعة من شخصية الزعامة المريبة والمثيرة للشكوك دائماً، ذلك أنّ من طبيعة «المريب أنه كثير الظنون»^(١٤) والسواوس. فحين يذهب (حسين أبو حيّان) إلى ابن عمّه (سليمان) يعرض عليه بعض خططه حول ما تمرّ به المنطقة من أزمات، يرفض (سليمان) تلكم المقترحات، وهو ما يسبّب مزيداً من تعقيد العلاقة، التي يشوبها لاحقاً الريبة والأخذ بالظنّة، فيقول (أبو حيّان) في حديثه مع نفسه: «سليمان، إنك لا تريد التوسّط للمساعدة في القضاء على خصومي، ولكنك لم تتصحني بالكفّ عن منافستك. أنت إذن، يا سليمان، خصمي وغريمي، ومنافسي، ... إنك أنت من يهدّدي؛ لأنك تحاول الاستيلاء على مطمح آمالي، واستيلاؤك لا يكلفك شيئاً سوى نظرة واحدة تؤثّر بها على شيخة»^(١٥).

حبّ التسلّط والاستحواذ

وإضافة إلى الظنون والسواوس التي تحكم هذه العلاقات، لا تكتفي بعض الزعامات، بما لها من وجاهة اجتماعية وقدرة مالية، وإنما تتملّكها رغبة جامحة في الاستحواذ

(٨) الرواية، ص ٨٨.

(٩) الرواية، ص ١٠٨.

(٥) الرواية، ص ٥٧.

(٦) الرواية، ص ٨٠.

(٧) الرواية، ص ١٩٤ - ١٩٥.

(٢) الرواية، ص ٩٣.

(٣) اقرأ في الرواية، ص ١٣٥.

(٤) الرواية، ص ٦٠ - ٦١.



عبد الله العبد المحسن

الأطر التاريخية لرواية تتيخة

سليمان بطل الرواية، الذي لم يشغله الحب عن هموم مجتمعه، ومثله شيخة بطلة الرواية التي قررت أن تؤجل قطف ثمرة حبها حتى تنفج الأزمة. نقرأ في صفحة ١٠٤ (قد أجابته شيخة بجواب رقيق، تخبره فيه أنها تقاسي أضعاف ما يقاسيه، ولكنها لا ترى التسرع في البت في الإجابة، حيث أن الظروف المحيطة بالبلد محرجة للغاية، فتاروت محتلة، وهذا لوحده كاف لتكدير خاطرها. ورجته أن يترتب قليلا. ونقرأ صفحة ١٥٠ (وأخذت تتحدث مع ناصر في ما استجد من الحوادث وبالأخص تعيين زويد مملوك فيصل بن تركي أميراً على البلد، وما يشاع عن غلظته وفظاظته. فأجابها ناصر: أنا لا أرى ما يدعو للقلق، العبد مبعوث من قبل الأمير، ولعل ذلك لمعاونة علي بن غانم. البلد محاطة بالبدو، وهم بين حين وآخر يعتدون علينا. ترد شيخة: كيف ذلك وما يشاع عن مجيئه على رأس قوة كبيرة؟ ألا يوحي هذا بشيء غير المساعدة؟

لفت انتباهي وأنا أراجع الرواية اهتمام المرأة بالشأن العام، ووعيها، خاصة أنها كانت آنذاك أمية، تعيش على هامش مجتمعهما، فحسبت ذلك تضخماً مغلاً بشخصية البطلة، أي تحميلها أكثر مما تحتمل، وهذا يعد وهنا فنياً. هذا ما اعتقدته، فخالفتني فيما ذهبت إليه السيد عدنان ذاكر نماذج نسائية من مجتمع البطلة مهتمة بالشأن الاجتماعي. وفي الرواية قرائن أخرى تؤكد الادعاء على أن أدبيتنا منحازة للمرأة. وربما في تركته الأدبية شواهد أكثر وضوحاً تؤكد اهتمامه بالمرأة. فها هو يمجّد امرأة أخرى في ص ١٢٨ (ومما علمه سليمان أن حكيمة الأخت الكبرى لعلبي بن عبد الرحيم، وهي حكيمة كاسمها، كان لها دور كبير في شئ أخيها عن التعرض لابن غانم.. ويظهر أنها تمكنت من إقناعه بأن الحملة التي شنّها الأمير فيصل بن تركي على سيهات، وقتل فيها عدداً كبيراً من أهلها، لم تكن من إيعاز ابن غانم، ولا برضاه، بل هي مقتنعة أن السبب الذي دفع فيصلاً للهجوم هو أن بعض العمائر لجئوا إلى سيهات بعد فرارهم من الدمام. وحذرت أخاها من الانزلاق خلف الإشاعات المغرضة التي تزرع الفتن بين أهل البلد الواحد.. وأن الدم سيجر إلى دم، وقد تمكنت من إقناعه). حتى أم صالح المرأة البسيطة داية شيخة تهتم بالشأن العام وبوعي لافيت. وإليك لومها لسليمان ص ١٨٥: (ليش ما أنتون تتراضون وتخلون واحد منكم يتقدم ويحكم البلد؟ وتستريحون من هالذل والتبعية؟ زين تبقى البلد على هذا الحال إلى أبد الأبد؟ يعني ما تدرون. يا كبراية البلد. أن الشقاق يضعفكم، ويطمع أعداكم فيكم. وتضيف: كل البلدان خلت لها جيوش اتدافع عنها وتحميها، إلا أنتون ويش ناقصكم؟

لعل أدبيتنا كان على قناعة بأن إعادة التاريخ على هيئة رواية تسهل هضمه، وتمثله في الراهن، وتؤكد استمراره. نعم الرواية تعيد التاريخ حياً، وتجعله ساري المفعول الآن ولاحقاً. وهذه رسالة من رسائل الفن الفذ. الفن قادر على ضخ الحياة في جمود المدونة التاريخية الرسمية المكرسة - غالباً - لتسليط الضوء على حياة القادة والحكام ومجري المعارك، وتجاهل عامة الناس، القوى المحركة للحوادث، ذلك الجانب الذي يوليه الفن اهتماماً. وقد يكون أدبيتنا على علم بأن الحقائق التي يعنى بها الفن تكون أكثر تعميماً وحضوراً، وأقدر على الاستمرار، وهي الأكثر صدقاً، وبعداً عن الزيف. والأكفأ لرسم حياة الناس، وتسليط الضوء على حقيقة الوجود. أي كشف ما لا يمكن كشفه إلا بالسرد، على حد تعبير الروائي التشيكي كوندرا.

تؤكد سيرة الأديب العطرة أنه كان مهموماً بقضايا مجتمعه، كرس فكره وقلمه ونشاطه الاجتماعي من أجل الصالح العام، متحملاً ما تجره عليه تلك المواقف من متاعب، بوسعنا انطلاقاً من الرواية ملاحظة أنه لا فرق بين سيرته الاجتماعية وبين

أحال لي السيد عدنان العوامي مسودة رواية شيخة لقراءتها ضمن جهوده البناء، وعنايته الخاصة بالتراث الإبداعي المحلي، لنفض غبار النسيان والإهمال عن نماذجه الريادية، واستحضاره. ظننت أنني سأقرأ رواية لم يجف حبرها بعد، لكنني فوجئت - عند إحدى عتباتها - بأنها كتبت في ٧ / ١٢٧٣، قبل وفاة مؤلفها بعام. أي أكثر من ستين عاماً. كتبت في زمن لم تكن الرواية شائعة حتى قراءة، ولم يكن الزمان زمانها لا اقتصادياً، ولا اجتماعياً، ولا فكرياً. وإذا كان هناك لها حضور، فهو محدود ومقتصر على ثلة من قراء محدودي أيضاً. أي أن كاتب رواية شيخة لم يكن له سند فني محلي يعتمد عليه. لم تكن بين يديه نماذج سردية ليحاكيها، وتحرضه على المغامرة في خوض تجربة تحاشاها الآخرون من قبله، ومن بعده من حملة الأقلام مما يخولنا أن نعد هذه الرواية سابقة فنية في أدبنا، وأن نصف مبدعها بالمبتكر الأول لهذا الفن الأدبي محلياً، لم يسبقه بحسب - علمي - أحد.

يتوجب علينا - ونحن نحتمي هذه الليلة بعد مرور أكثر من ستين عاماً على تأليف رواية شيخة وبكاتها - ألا نغفل الفاصل الزمني الكبير بين زمن كتابة النص، وزمن قراءته، أي بين زمن الروي، وزمن الإدراك. فرواية شيخة ترسم حدوداً أزمنتها بوضوح زمن القصة المحكية نهاية القرن التاسع عشر، زمن كتابة السرد منتصف القرن العشرين، وزمن القراءة في مستهل القرن الحادي والعشرين. تؤكد هذه الأزمنة أن الكاتب ينتمي لزمن ثقافي مختلف عن زمن حوادث روايته، ويختلف أيضاً عن زمن قراءتها، مما يستدعي أن نقرأ ليس بلغة كاتبها التي يفصلنا عنها أكثر من ستين عاماً، بل بلغة شخصياتها التي تفصلنا عنهم مدة تزيد عن قرنين، فاللغة وهي تبحر عبر هذه الأزمنة طراً عليها كثير من التغيير، وقارئ اليوم المهتم يمتلك إمكانات فنية، تتيح له مستويات من القراءة، كما امتلكت الرواية تقنيات جديدة غيرت كثيراً من ملامحها؛ لذا يصعب من المجهف أن نطالب الكاتب بما لم يتح له. أمام اندهاشي بهذا الطموح الفني المبكر الذي جعل أدبيتنا المحتفى به يتوسل الرواية كجنس من أجناس الأدب دون سواها، على الرغم من جدة هذا الجنس، ومن استهجان القراء له حينها أمام مقام الشعر، وأجناس الأدب الأخرى ذات النفوذ الراسخ. وأن يتجرأ على خوض تجربة السرد الغربية على الثقافة المحلية، تساءلت: بما الذي حفز أدبيتنا على كتابة الرواية؟ هل يريد أن يُصيّف شكلاً فنياً مهما مازال مجهولاً في الأدب المحلي؟ أم هي غواية هذا الفن الواصل الجميل والمتع؟ أم حرضته دوافع فكرية وجمالية واجتماعية؟ هذا ما سأحاول في مداخلتي أن أتطرق للإجابة عليه قدر المستطاع.

كان أدبيتنا قارئاً منفتحاً متعلقاً بالكتاب تعلقاً متمكناً منه، أشار إلى ذلك بإعجاب سيد علي باقر العوامي، وهو يتحدث عن رجال عاصريهم، فقد روى بأن علي حسن واصل قراءة إحدى عبقريات العقاد على ضوء فانوس واهن، ولم يشعر بمرور الوقت حتى نبهه أذان الفجر، منهياً الكتاب. لا شك أن هذا التعلق أتاح له الاطلاع على نماذج من الرواية، ولابد أن ذلك التعلق أسفر عن سعة اطلاع وثقافة، وإذا ما اقترنت ثقافة الأديب بموقف مسئول سيمتخض عنهما جنس فني يستوعب تلك الثقافة، ويخدم ذلك الموقف. والرواية هي الوعاء الفني الأمثل والمؤهل للقيام بتلك المهمة بكفاءة، لأنها باختصار حياة.

لا أستبعد أن أدبيتنا اختار الرواية، لتسجيل حوادث حقبة مهمة في تاريخ هذه المنطقة بوحي ودرية، كونها الشكل الأدبي الأقدم على تقصي ألهموم والتبصر فيها، ورسم لوحة متكاملة العناصر، لا تغفل الأفعال والحوادث الصغرى التي تتجمع لتكون الحادث الأكبر، ولا تتجاهل تأثير صراع القوى الطامعة في ثروات موطن هذه الرواية على العامة منهم والخاصة، وتفاعلهم الحي جميعاً. وخير شاهد على هذا، تفاعل



كانت القطيف ذات الثراء، تتجاوز - لسوء حظها - مع صحراء قاحلة يعاني بدوها من موجات القحط؛ لذا كانت تتعرض لأطماعهم، وغارات النهب والسلب. نقرأ في الرواية صفحة ١٦٠: (وها هم البدو وجدوا الفرصة سانحة لمعاودة اعتداءاتهم على المزارع والبساتين، مما يؤذن بعودة القلاقل والاضطرابات). لابد من الإشارة هنا إلى علاقة أهل القطيف ببني خالد، كي لا يفهم أن هناك تحاملا على القبائل البدوية. لنقرأ على سبيل المثال صفحة ١٦٤ (أوى سليمان إلى فراشه، أخذت أمواج الهواجس تعصف بفكره، عنيفة، متضاربة، هواجس تتأرجح بين الخوف والأمل، فعودة ابن عريعر تفتح الباب لبني خالد للحكم، وهو قد سمع بأنهم كانوا يحكمون القطيف، وكانوا متسامحين مع الأهالي غاية التسامح، لا يتدخلون في شئونهم العقائدية... ولا يرهقونهم بالضرائب والأتاوى ..) وفي صفحة ١٧٤ نقرأ (قال الشيخ علي أبو السعود: نعم الرأي، لكن لا تنسوا حلفاءكم بني خالد، أعتقد أنه ليس من الحكمة عدم مشاورتهم... لم يعترض أحد، وافقوا كلهم، وأكلوا الأمر للشيخ، وتعهدوا له بأنهم يقفون مع بني خالد مهما تكن النتائج..) وفي صفحة ١٧٨ تأكيد على هذه العلاقة المتينة (لم يستغرق الاجتماع وقتا طويلا، فكل شيء كان مرتباً، بنو خالد كانوا واثقين من تضامن أهل القطيف معهم). ما أحوالنا اليوم لمثل تلك العلاقة التي مع الأسف باتت رومانسية.

وكي لا أكرر ما أورده السيد عدنان العوامي في مقدمته المتضمنة عرضا وافيا لتلك الحوادث على الرغم من إيجازه، سأكتفي بتعداد القوى المتطلعة لبسط نفوذها على هذه المنطقة الثرية زمن الرواية: القوات المصرية تمتد نفوذها بعد احتلال الدرعية إلى الإحساء والمناطق المجاورة، بهدف فرض الضرائب، فأخضعت العماير والهواجر. ورأى رفعت باشا رجل مصر أن تحصن مبارك ابن شيخ البحرين بقلعة الدمام يتعارض مع سيادته، حيث كان مبارك يبسط نفوذه منها على سواحل القطيف، مستودا بدعم قبيلتي الخوالد والهواجر، فقرر رفعت الاستيلاء على المنطقة، وحرمت الاتفاقية بين القوات المصرية المنتصرة وحاكم البحرين المهزوم من العوائد الخاصة بصيادي اللؤلؤ من أهل القطيف، إثر انسحاب القوات المصرية سعى حكام البحرين لاستعادة القطيف، فاضرين عليها حصارا، وتطلعت الدرعية في طورها الثاني لبسط نفوذها عليها، وكانت القطيف عرضة لتصادم الأطماع بين الدرعية وبريطانيا، فضربت مدافع سفن الأخيرة الميناء، وحلم حاكم الكويت باحتلال مناطق منها. وكان سلطان مسقط يطمع في ضم الإحساء والقطيف والبحرين لحكمه. وجاء فيصل بن تركي لينهي وجود العتوب من المنطقة. ولما استسلم فيصل وأرسل لمصر بعث نائب حاكم مصر عباس باشا سفينتين عسكريتين إلى ميناء القطيف؛ مثيرا قلق الإنجليز. هكذا كان الوضع في مسرح الرواية. لم يكتف أدبيتنا بإيراد تلك الحوادث كإشارات زمنية لتأطير زمن النص، بل أولاه اهتماما خاصا، لتكون ثيمة موازية لثيمة الحب، كما أوضح في العنوان الشارح لمؤلفه: رواية غرامية تاريخية. ليس سهلا ترتيب تلك الحوادث المشابهة وتنسيقها، لتتفق وتطور قصة حب، يبرز من خلالها دور البطل الرئيس سليمان المؤثر في صناعة تاريخ مدينته، والمتأثر بحوادثها.

نبش التاريخ واستحضار حوادث قوية يمكن ترهينها أمر محفوف بالمناعب والمحاذير، ورسم شخصيات تاريخية يتطلب مقدرة فنية وحذرا كي لا تصطبغ ملامح تلك الشخصيات بملامح وسمات من زمن مختلف عن زمن النص؛ ليس مجرد التفتاة إلى الماضي، وفتح أرشيفه فقط، وأخذ ما يلزم لبناء الرواية منه، بل هو اختيار ذكي وفطن للمرحلة الزمنية المؤثرة، وهنا يكمن حسن الاختيار. يوضح ما أعني سؤال الناقد سعيد يقطين: (هل يحكي القصة كشيء تم في الماضي؟ أم يسعى إلى ترهينها؟). لن أجاب في الحقيقة إذا أجبت على سؤال الناقد أن أدبيتنا المحتفى به تسعى فعلا لترهين تلك الحوادث، كونها تشكل الأبرز والأهم في تاريخ مدينته الحديث؛ لذا لم يتردد أن يختار الأصعب. لم يكتب روايته لا ترفا فنيا، ولا زهوا، وإنما دافعا عن مدينته، وإدانة من أرادوا سرقتها، وتذكير أبنائها بأن من يريد أن يمتلك يومه فعليه امتلاك أمسه. لقد أحسن أدبيتنا صنعا لمساعدتنا على امتلاك أمسنا، وأعاننا على هضم تاريخ مرحلة معقدة.

وأقل ما نكافئه به على ما قدم هو الإشادة بشجاعته حين اقتحم مجالا غير مطروق، وارتاد أفقا جديدا، ونجح في تقديم عمل متميز. رواية شيخه. إنها شهادة على ثقافة الرجل، وإلمامه بالقديم، وتطلعه للجدید، إنه كما وصفه معاصره سيد علي العوامي رجل سبق زمانه، لذا استجفت تلك المغامرة منا جدارة الاهتمام، واستدعى زمن قراءتها المتأخر هذا التفاعل. أيضا في هذا المقام لا ننسى الجهود البناءة لنادي المنطقة الشرقية الأدبي والقائمين عليه في نشر رواية شيخه ضمن مطبوعاته. ■

سيرته الإبداعية، إن هموم الناس وقضاياهم هو ما اهتم به أدبيتنا في كلا النشاطين، لدرجة أنه لولا الحاجرُ الزمني الكبير، لعدت الرواية مستوحاة من حياة مبدعها. بما يتفق مع ما تذهب إليه المدرسة البيوقرافية بأن الإبداع جزء من حياة المبدع. رجل بمستوى هذه المسؤولية لابد أنه قد واجه نفسه، وهو يستعد لدخول مشروعه الإبداعي، بالسؤال الافتراضي الذي يطرحه عادة المبدع المسئول على نفسه: ماذا أريد أن أقول؟ ليسعى - بعد ذلك - للإجابة. افتراضا بأنه واجه نفسه بمثل ذاك السؤال نستشف من اختياره هذه الفترة بالذات دون سواها زمانا سرديا لروايته، على الرغم من أنه لم يعايشها، وفضلها على فترة أخرى أقرب إليه لفترة التحولات المرافقة لاستخراج النفط، التي تشكلت أمامه، وعایش بوحي تام ما أحدثته في المجتمع من تحولات ملحوظة.

يلح سؤال: لم أثر المؤلف تلك الحقبة المربكة المحتشدة بحدوث متشابكة ومتسارعة؟ هل هي محض صدفة، أم اختارها بوحي؟ إننا نجزم باختياره الواعي، غير أنه بتجشم واقترام فترة وعرة؛ لكونها شديدة الخصوبة لصيرورة تاريخ هذه المنطقة، بل إنها جذرُ تاريخها المعاصر، بالإضافة أنها خامه جيدة لعمل روائي قوي ومتميز، لذا ليس من الغريب أن يفضل استحضار زمن بعيد، ويتعامل مع حوادثه المتلاحقة والمختلطة، ويسهر على تضيقها كقطع البازلت في مكانها الصحيح، حتى اكتملت تلك اللوحة شيخة، بدلا أن يكتفي بمراقبة وتسجيل حوادث طرية تجري أمامه، تكثف تعدد المصادر لمعلوماتها المتاحة بوفرة وغزارة، لقد اختار أن يركب الصعاب، ويتوجه إلى تلك الحقبة البعيدة مبدعا لا مؤرخا، لكنه لم يعضل حقائق التاريخ، ولم يغير مجراها لخدمة غرضه الفني، بل اعتنى بالحقائق التاريخية أفضل من عناية من أرخ لتلك الفترة، والرأي هنا لسيد عدنان العوامي، الذي يشير إلى أنه قد تسنى لأدبيتنا - بفضل اطلاعه على المراجع المتاحة - أن يكون أكثر إلماما بتلك الحوادث الغابرة، وأنه لم يدونها أحد من معاصريها على هذه الصورة الدقيقة التي جاءت بها الرواية، لقد أنقذ حرصه الشديد على دقة المعلومة الحقيقة التاريخية من الزيغ، والتي كثيرا ما تعاني منها الرواية التاريخية، بل منحتها مصداقية، وجعلتها حقيقة فنية مطلقة، يمكن تعميمها حتى وإن ارتدت خصوصية مكانية وزمانية.

هكذا هو الفن يمنح الحقائق القدرة على التعميم؛ كونها تعكس واقعا اجتماعيا من جانب، وتصور حالة شعورية باستجابتها للموقف الإنساني من جانب آخر، وعلى الرغم من كثافة الحوادث في تلك الفترة وتسارعها، لم يتراجع الفني أمام التاريخي. بمقدرته الفنية جعل التاريخ المبجل خادما مطيعا لأغراض الأدب. نجح في التحكم بخيوط لعبة السرد، فلم يتراجع الفني بتدفق الحقائق التاريخية، وما انزاحت جانبها كحكاية الحب القوية. نفخ في الحقائق التاريخية من فنه، فلم تعد في روايته جثثا محنطة ومنضدة في أقبية التاريخ، لم تعد معلومات ضامرة في سجل مقضي عليها بالنسيان، ليست جردا لعدد قتلى وجرحى المارك، ولا حصرا للفن والغنائم. الحقيقة هنا موافق ومشاعر يعاد بعثها من جديد؟ وإلا كيف يتسنى لها أن تلامس مشاعرنا كقراء تفصلهم عنها أزمان، وتوقظ أحاسيسنا؛ لتصبح حالة وجدانية نعيشها الآن؟ والأهم أصبحت - بفضل الفن - أكثر نزاهة وحيوية، فلم تعد تلك المعلومة الجافة المتحجرة. ما أمام متلقيها إلا القبول بها، وإن شك في أغراض مدونها، الذي لا يستبعد عدم احترامها لمبادئها، وربما عبث بصياغتها، ولوي عنقها لتتفق مع ما تملبه عليه سلطة المنتصر، ووفق ما تسيره أهواؤه. الحقيقة الفنية أرفع مقاما، لأن الفنان يتحقق منها ليس بالاطلاع فقط، وإنما بالانطباع أولا، وربطها بحقائق الحياة ثانيا، فمن يقرأ الرواية الآن لا يتعرف على الحوادث فحسب، وإنما يعيشها. مما يحملنا على تأكيد أن الفنان لا يختلف عن المؤرخ وحسب، بل يتجاوزهما. الفنان يستحضر الحقائق التاريخية، يغوص فيها، يقلبها ويحللها محترما، فقط، منطق التاريخ وقوانين تطوره، وحريصا فقط على إرضاء حاجة الفن الصادق ومنطقه. هدفه فهم حقيقة تلك الحوادث. المؤرخ قد يخون صدقه وأمانته، إما خوفا من التصريح بالحقيقة، لأنها قد تكلفه ثمنا باهظا، أو خوفا على هبة مغربية يطمع فيها قد يخسرهما، وربما لغاية في ذاته، أما الفنان فهو مغامر ومستعد أن يتقبل أقدح الخسائر إلا خسارة فنه، ما يعنيه في المقام الأول ألا يخفق في عمله.

أعود للقول مؤكدا أنه ليس عبثا أن وقع اختيار الكاتب على فترة زمنية تتشابك فيها حوادث تغذيها وتؤجج أوارها الأطماع المحدقة بمنطقة القطيف. أمور كبيرة تستدعي بالضرورة - ردود أفعال وتداعيات بقدرها على شخصيات عمله الإبداعي. أراد - باستحضار تلك الفترة إلى بؤرة الوعي والمشاعر - أن يعيها المتلقي، ليستخلص منها الدروس والعبر، ولتعيه على فهم حاضره.



رواية "نتيخة" - التاريخ - و سطوة الحكائي



علي الدميني

زعمائها لا تخمد إلا حين يأتي الآخر القوي لاحتلالها أو لإلحاقها بمناطق نفوذه!

أما التاريخ، والعشق، فقد ضمّنا مسار الرواية بسلاسة و سيطرة متدفقة، حيث لم يعد التاريخ هنا وثيقة استاتيكية جامدة، وإنما تمّت إعادة تشكيله أمامنا كبجرٍ صاحب، يعرضه الكاتب علينا في فلم سينمائي مشوّق و طويل.

وفي هذا المسار نجح الروائي في توظيف التاريخ كحكاية رئيسة، وفي الاشتغال على تحويله إلى خطاب روائي حافل بدراما الصراع، وبالأسى، وبالحب. واعتقد أنه بهذا الصنيع يقترب من مهارة الكتاب الذين اشتغلوا على عمليات تحويل التاريخ إلى خطاب روائي مشوّق، من أمثال جورج زيدان، و سواه في تلك الحقبة التاريخية البعيدة، وإلى مستوى نسبي، حكمته اللغة والمهارة والدربة والثقافة العامة المتطورة، فيما نعرفه اليوم من اشتغالات حديثة و حديثة على تحويل الوثيقة أو الحدث التاريخي إلى سردية مدهشة، عند نجيب محفوظ و جمال الغيطاني و صنع الله إبراهيم و أمين معلوف، و سواهم.

و حينما نقف على " الغرام" كجزء من تلك العبارة التي سكّها المؤلف على الغلاف، فإننا سننذكر أبرز ما حلت به مرويات السردية العربية و مثيلاتها في العالم، و سننتقل مع تلك المشاعر الحسية و العاطفية التي اشتعلت في قلبي العاشقين في لقاء عابر في حمام المدينة، حتى غدت محرّكا لفاعلية خطاب الرواية و سرّاً من أسرار تعلّقنا بقراءتها و الاستمتاع بها!

و لكن ضفيرة العشق الباذخة التي جلّلت الواقع و التاريخ في هذ الرواية، ستفاد البعد الكائني الواقعي في تلك العلاقة الفاتنة (بين شيخة و سليمان ابن مانع) لتأخذ بعداً استعارياً يقرّبها من "الرمز" الذي يُعني دلالات هذا العمل و يمنحه مزيته الخاصة، و الذي لا أشك مطلقاً في أن الكاتب كان مشغولاً به منذ لحظة العبارة الأولى في كتابته.

لقد عمل (علي حسن أبو السعود) على إنتاج نص رمزي مواز لأحداث ذلك الواقع التاريخي ومتقاطع معه، حيث أن " شيخة" في إحالات تسميتها، وفي سيرتها، ستكون رمزاً للمكان ١ المنطقة الوطن و بالتالي الحلم الجميل الذي افتنّ به (سليمان)، الإنسان النقي و العاشق لهذا الحلم، ولهذا الوطن، حيث اتسمت سيرته الروائية بتجليته كإنسانٍ عابرٍ للمكان و الخصومة، و الهوية الضيقة، و كباحثٍ عن ممكنات الالتقاء و المصالحة و الوحدة بين الفرقاء!

لكل هذا، عمل الكاتب على تأجيل إمكانية التقاء العاشقين في علاقة زوجية كريمة، حتى آخر صفحة من الرواية، في تزامن دلالي مع بؤادر السلام و التوافق بين الفرقاء، التي أطلّت بتباشيرها على ذلك الواقع المتصارع بنف، في تلك اللحظة التاريخية المحدّدة!!

تحيةً لروح الكاتب الراحل علي حسن أبو السعود، الذي توفّي في عام ١٩٥٤م و تحيةً لنادي الشرقية الأدبي، و للأستاذ الباحث و الشاعر الكبير عدنان العوامي، و لزملائه الذين عملوا على إخراج هذا العمل من سردايب النسيان إلى طاولة الفضاء المباح ■

رمزيته كعشق، أود الإشارة إلى بعض الملاحظات الفنية - لا التاريخية- المتعلقة ببناء الشخصيات و انسجام تكوينها مع منطق النص أو تلك المرحلة، و التي سيفتح أمامها القارئ الفاحص في تلك الأيام و ليس اليوم، ومنها:

١. التحولات الدراماتيكية غير المتسقة ل (سليمان بن مانع) من رجلٍ رعديد - لا يدخل الحمام لوحده دون وقوف زوجته بمسدسها بجانب الحمام - إلى رجلٍ شجاع يستطيع التغلّب على مجموعة أرادت اغتياله، و من شخصٍ ميسور الحال لا يهتم بالأمر السياسي إلى شخصٍ يقتحم مجالته و يطرح آراءه بحنكة و خبرة عميقة!

٢. خروج " أم صالح" من ثوب " الداية" التي رعت " شيخة" في صغرها، إلى مكانة أصحاب الرأي و الحكمة، حيث ترى أن مشكلة أهل القطيف تكمن في صراعات الزعامات التي حالت دون توافقهم على اختيار زعيم لهم، يعمل على تكوين جيش قوي يحميهم من غارات البدو و الحكام الأقوياء الجاورين؟

و هذا الرأي الذي عبّرت عنه " أم صالح" يتبدّى لي كأحد المرتكزات الأساسية لهذا العمل.. فهل عجز الروائي عن إسناده إلى فاعل من أبطال الرواية (الحقيقيين أو المتخيلين)، أم أنه أراد الإشارة بذلك إلى العمى المسيطر على أذهان الزعماء المتحارّين الذين تفاقموا في صراعاتهم عن أبسط الإشكالات و الحلول التي يدرّكها أبسط الناس، ومنهم هذه المرأة المهشّمة في المجتمع؟

٣. " شيخة" الأرملة الجميلة المسورة الحال، والعاشقة، فقد كساها الروائي العليم بكل شيء، ملابس الحنكة والبصيرة و الصبر و أنطقها حكمَةً و عت معها الظروف الاجتماعية و السياسية في المنطقة، بالرغم من أنها امرأة معزولة في بيتها، و لم تتعلم في المدارس و الجامعات في تلك الفترة السابقة على عام ١٢٤٥ هـ؟

ربما أراد الكاتب التنويري إعلاء شأن المرأة و الانتصار لها بمقاييس زمنه لا زمنها، و لكن ذلك لن يتسق مع معطيات و جودها الزمني كشخصية واقعية إلا إذا نظرنا إليها كشخصية " رمزية" لا متخيلة، وهذا ما ساقف عليه لاحقاً!! و بالرغم من هذه الملاحظات و غيرها، فقد وجدتني متفاعلاً مع الرواية حيث أكملت في ليلتين! وهذا بطبيعة الحال يعود إلى أحد أهم عناصر بناء العمل الروائي، و المتمثل في قدرة الكاتب على بناء خطاب رواية متماسكة، وفق قدرات فنية و حكاية قادرة على اجتذاب القارئ لإكمال النص. ولذلك سأعود إلى العبارة التي استفزتني على الغلاف (رواية غرامية تاريخية على ضفاف الخليج) لأرى بأنها لم تعد جملة عائمة تقبع في هامش النص و إنما قد أصبحت "جملته الافتتاحية"، وأحد أبرز الفواعل الأساسية في اشتغالاته و السير به صوب بلوغ ذراه التعبيرية المتعددة، وذلك لأن الكاتب قد امتلك عدة معرفية و فنية لمقومات بنية الرواية الكلاسيكية القائمة على تشكيل الشخصيات، و رسم الإطار المكاني و الزماني لحواضن الحكوي و الحدث، و تشكيل بنية العقدة، و درامية الصراع الاجتماعي و السياسي من جانب موضوعي، وفي تجلية المشاعر الوجدانية الذاتية لبطل الرواية (سليمان و شيخة)، وكذلك فيما اشتملت عليه من العوامل المساعدة على تطوير بناء دراما النص (مثل أم صالح و ناصر)، وتلك المعيقة له (مثل حسين أبو حيان) و سواه!!

ضفاف الخليج (الواردة في العبارة) مترابطة مع القطيف إلى سيهات إلى الدمام و البحرين، جغرافياً و اجتماعياً، و لكن الصراعات الذاتية الأثنية، متعددة الأبعاد بين

بالرغم من أن رواية " شيخة" قد شيدت معمارها على خلفيات مستلة من التاريخ السياسي و الاجتماعي لبعض مجتمعات ضفاف الخليج من القطيف إلى الأحساء و البحرين، في زمن يسبق لحظتنا الراهنة بأكثر من مائة عام، إلا أن مهارة كاتبها قد استطاعت العمل على تحويل " هيمنة التاريخ" إلى خطاب سردي متماسك البناء و الدلالات، و تبدّت فيها سطوة " الحكائي" ناضجاً رئيساً لحركتها و تطور فاعليتها الجمالية.

لم أكن أعرف شيئاً عن مؤلفها، رغم علاقاتي الوثيقة و المستمرة مع غالبية متقضي منطقة القطيف، منذ عام ١٩٧١م وحتى اليوم، و لكنني حين فتحت أبواب صفحاتها الأولى وجدتني منشّداً و مستمتعا بها حتى النهاية، و يمكنني القول بأن هذا السردية التي أنجزها الكاتب في ظهر الباشق بلبنان، بتاريخ ١٣٧٣٧١٢م - ١٩٥١م، تُعدّ وفق معايير النقد الأدبي رواية كلاسيكية جيدة، و كان يمكن لها لو تم نشرها في وقتها أن تصبح إضافة نوعية لسباق الرواية الكلاسيكية في المملكة، ولتوقفت على أبرز الروايات التي صدرت قبلها بدءاً بالرواية الوعظية " التوأمين" لعبد القدوس الأنصاري المطبوعة في عام ١٩٣٠م، و رواية " فكرة" لأحمد السباعي، و رواية " البعث" لمحمد علي مغربي، اللتين صدرتا في عام ١٩٤٨م.

مؤلف الرواية يمتلك مخيالا سردياً و مخزوناً أدبياً لافتاً، تجلّى في لغته الرشيقية السليمة، وفي مختاراته الشعرية بالغة الدلالة المتساوقة مع الموقف الحكائي و السرد، حين وظفها بانسجام واضح في منته الروائي، و صيّر التراث الشعري العربي، و التاريخ، فضاءً إبداعياً مكنياً لاشتغال خطابه السرد، في نص متميز، لا يجيد إنجازة إلا المشتغلون بهذا الحقل.

ورغم ما يمكن أن تعييه عليه، ذائقتنا القرائية اليوم، من ذهابه إلى إقبال نصه بتلك المتون الشعرية، إلا أن الذائقة الأدبية، و السياق المهيمن في تلك المرحلة الواقعة فما قبل عام ١٩٥٢م، تعيّننا على أن نتقبل منه هذا المنحى، الذي أنجز فيه هذه الرواية كتجربة متطورة في حقلها وفي سياقها العربي، ناهيك عن واقعنا الأدبي المحلي المنتسب لتلك الفترة.

و لعل إشارة الكاتب إلى زمان و مكان اكتمال هذا العمل في بيروت تدلنا على المنابع الثقافية و الإبداعية التي اطلع عليها و تأثر بها، و احتادها في تلك الفضاءات الثقافية و الحضارية المفتحة!

و هنا يحق لنا أن نتساءل عن السرّ الكامن في عدم نشر هذه الرواية في زمنها؟

فهل يعود ذلك إلى سطوة الرقابة الاجتماعية الكامنة في الصراع الدامي بين (عبد الله بن غانم) زعيم القطيف و بين (علي بن عبد الرحيم) زعيم سيهات، أم أن ذلك يعود إلى الرقابة السياسية الرسمية، رغم ما انطوت عليه الرواية من إبراز واضح لمؤالاة أهالي القطيف للأمير فيصل بن تركي، أحد أبرز حكام الدولة السعودية الثانية؟ حينما أهداني الأستاذ خليل الفزيع - رئيس النادي الأدبي في الشرقية هذه الرواية في مطابع الشرق بالدمام، توقفت أمام الغلاف : " شيخة" (رواية غرامية تاريخية على ضفاف الخليج)، فانتقدت لحظتها هذه العبارة الوصفية الكاشفة للنص الروائي، لأنني حسبت أن كاتبها شابٌ يعيش بيننا هذه الأيام، غير أن الأستاذ خليل تبسّم قائلاً: إقرأها أولاً و أحكم بعد ذلك!

و قبل أن نمضي في قراءة سردية هذا النص كتاريخ أو في

المكتب العوامي

الهندسي الاستشاري

ALAWAMI
PLANNERS & CONSULTANTS



أعط القوس باريها

Architects . Civil . Electrical . Mechanical . Surveyors

هندسة معمارية . هندسة مدنية . هندسة كهربائية . هندسة ميكانيكية . رفع مساحي

Tel: (03)855-1006 Fax: 855-3768

P.O. Box 88 Qatif 31911

mail@alawami.com.sa

علاج فقر الدم بالغذاء



- استعمل هذه الخلطة للعلاج: اخلط كميات متساوية من الزعتر والنعناع، وأزهار البابونج، ثم خذ ملة ملعقة من المزيج، واغمرها في كوب ماء مغلي، واتركها لمدة تتراوح بين ٥ إلى ١٠ دقائق، ثم قم بتصفيتها، واشربها قبل الغداء والعشاء.
- الجرجير: حيث يعتبر الجرجير من الخضار المفيدة لعلاج فقر الدم؛ حيث يؤخذ ملة ملعقة كبيرة من عصير الجرجير الطازج من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم مع الماء أو الحليب الطازج، كما أن تناول حزمة كاملة من الجرجير الطازج المغسول جيداً وبالأخص في فصل الشتاء مفيد جداً.
- الشعير مع اللبن: حيث يؤخذ حوالي ١٠٠ إلى ١٥٠ جراماً من دقيق الشعير، ويخلط مع نصف لتر من اللبن المخيض "الرائب"، ويضاف للخليط ذرات من الملح، ثم يحرك جيداً، ويوضع على نار هادئة، ويترك على النار لمدة عشر دقائق، ويحرك بين وقت وآخر، وعند الانتهاء يضاف له قشدة أو عسل النحل النقي كما يضاف إليه قليل من الزبيب من دون بذر، ثم يؤكل مع ملاحظة أن هذه الوصفة لا تعطى للمصابين بمرض السكر.
- الحلاوة الطحينية وهي متميزة لفقر الدم، فهي تحتوي على زيت السمسم، وعرق الحلاوة والطحينية البيضاء المغذية وهذه الوصفة مقوية ومسمنة، ولكن يجب عدم استعمالها من قبل مرضى السكر.
- الليمون: يعتبر الليمون من المواد الغنية بفيتامين ج، وهو يقوي جهاز المناعة، ويؤخذ ملة كوب من عصير الليمون بعد الغداء مباشرة، وآخر بعد وجبة العشاء مباشرة.
- جلوكونات الحديد: وهو موجود على هيئة مستحضر يباع لدى محلات الأغذية التكميلية، وهو أفضل المستحضرات امتصاصاً.
- الكلوروفيل: وهو مسحوق أخضر مستخلص من الخضرة، وهو غني بالحديد، وبعض الفيتامينات الهامة، ويوجد منه مستحضر في محلات الأغذية التكميلية ويستعمل لعلاج فقر الدم.
- الجنسنج البرازيلي: وهو جذور لنبات الجنسنج، ويحتوي على مواد صابونية، وهو مقو جيد، ويفيد في حالات فقر الدم، ويوجد منه عدة مستحضرات في الصيدليات؛ حيث يوجد منه شراب وكبسولات وأقراص، والجذور نفسها كما هي.
- حمض الفوليك: وهو مستحضر يمنع فقر الدم، ويقوي الشهية، ويخفض الكوليسترول إن تناول الأغذية الغنية بالحديد ليست هي المهمة فقط؛ لأن مرض فقر الدم قد يكون سببه عدم أو قلة امتصاص الحديد، لذلك يجب التركيز على تناول الأغذية التي تعمل على امتصاص الحديد، وأهم تلك الأغذية هي التي تحتوي على مواد التخمر، وتزيد من امتصاص الحديد مثل: الكرب، والخل، وصلصة الصويا، والمانجو، والجوافة، وتعتبر الأوراق الخضراء مثل السبانخ من أفضلها، وتحتوي المأكولات البحرية على نسبة عالية جداً من الحديد تغطي حاجة الجسم اليومية بالإضافة إلى الفلفل الحلو. ويجب الابتعاد عن الأغذية المانعة لامتصاص الحديد مثل: نخالة القمح والأرز بالقشرة، والمنبهات مثل: الشاي، والنسكافيه، والقهوة.

ملاحظة: موضوع علاج فقر الدم بالغذاء ليس مرجعاً صحياً، يرجى مراجعة طبيبكم

- يحتوي الغذاء المكون من الأطعمة وبعض الفواكه والخضراوات على عدة فوائد، منها علاج فقر الدم، ومن الأغذية المساهمة في هذا العلاج والمتوجب عليك تناولها:
- الفراولة: تحتوي على كميات كبيرة من الفيتامينات والمعادن لذا ينصح بتناولها.
- تحتوي الحلبة على الديزوجنين اللازم لتقوية الدم؛ إذ تخلط مع العسل، وتتناول قبل الغداء بربع ساعة يومياً.
- تناول عصير الجرجير مع الماء أو الحليب أو يمكن تناوله ورقاً.
- الحلاوة بالطحينية تحتوي على زيت السمسم المقوي للدم.
- تناول كوب من عصير الليمون يومياً بعد الغداء والعشاء.
- الموز من الفواكه المفيدة لمرضى فقر الدم.
- تناول التفاح بكافة أشكاله طازجاً أو عصيراً.
- يحوي التمر على كميات هائلة من الحديد اللازم لبناء الدم.
- تناول التين اليابس يومياً.
- تناول المشمش والكمثرى.
- عدة نصائح غذائية تساعد على الوقاية والعلاج من فقر الدم
- يجب المحافظة على التغذية الملائمة والكافية، والغنية بالسعرات الحرارية والبروتين والحديد، وخصوصاً تناول الخضار الخضراء، واللحوم الحمراء، والكبد، ومن الأطعمة المناسبة أيضاً، السمك، والمأكولات البحرية والدجاج، والبقوليات مثل: الفاصولياء، والفول السوداني.
- تناول الكبد واللحوم الحمراء والبيض والفواكه.

- أكثر من الأغذية التي تحتوي على كمية وفيرة من فيتامين سي والذي يوجد في الخضراوات الطازجة، والليمون، والبرتقال والبطاطس.
- أكثر من الأغذية التي تحتوي على حمض الفوليك مثل: الفطر، والكبد، والبقوليات، وغيرها.
- تناول التفاح: إما بأكمله طازجاً بقشوره، أو شرب العصير الطازج المحضر منه، والطريقة أن يشرب كوباً من عصير التفاح الطازج مرة في الصباح، وأخرى في المساء.



- تناول الفراولة: فهي غنية بالمعادن، والفيتامينات، وهي تستخدم في تقوية الدم والجسم من السموم؛ وذلك بتناول ثمار الفراولة الطازجة، وغير المفزة بمعدل ربع كيلو جرام يومياً.
- تناول الحلبة: فهي تحتوي على مركب الدايزوجنين، وهي علاوة على أنها مقوية ومخفضة للسكر في الدم، وجيدة لمشاكل القولون والتشققات الجلدية، إلا أن فوائدها عظيمة في فقر الدم، والطريقة تكون بأن تأخذ ملة ملعقة من مسحوق الحلبة الناعم، وتخلط بالعسل النقي، وتؤخذ يومياً مرة قبل الغداء بربع ساعة وأخرى قبل العشاء بربع ساعة.





الصفحة بأشرف:
شادي أبو السعود

للحماية من الكوليسترول

الكوليسترول عن طريق التدخل بعملية إمتصاص الكوليسترول من الأطعمة.

- **سمك السلمون:**

يحتوي سمك السلمون على أحماض الأوميغا ٢ الدهنية ما يساعد في إبطاء عملية تكون الترسبات في الشرايين. كما تساهم هذه الأحماض برفع معدلات الكوليسترول الجيد "HDL" وخفض معدلات التريغليسيريد.

- **زيت الزيتون:**

يحتوي زيت الزيتون على مضادات الأكسدة والدهون الأحادية غير المشبعة التي تم إثبات فاعليتها في خفض الكوليسترول السيئ "LDL".

- **الثوم:**

يمكن للثوم أن يمنع تكسب الكوليسترول السيئ ما يسمح بالحد من الآثار السلبية لهذا الأخير على جدران الأوعية الدموية.

- **السبانخ:**

أظهرت الدراسات أن مادة الـ "Lutein" والفيتامين "E" الموجودان في عدد من أنواع الخضار ومنها السبانخ، يحميان من تكون الترسبات في الشرايين

- **الشوكولا داكن اللون:**

عند بعض الأشخاص، قد تساهم مضادات الأكسدة كـ "flavonols" الموجودة في الشوكولا الداكن بخفض معدلات الكوليسترول السيئ إضافة إلى ضغط الدم المرتفع. كما تساعد مضادات الأكسدة هذه بزيادة دفق الدم إلى الدماغ والقلب

- **الأفوكادو:**

تساهم الدهون الصحية في الأفوكادو في تعزيز مستويات الكوليسترول الجيد في الدم ما يحمي الشرايين من أضرار الكوليسترول السيئ. كما أن هذه الفاكهة تحتوي على الـ "beta-sitosterol" التي تساعد في خفض كمية الكوليسترول التي يتم إمتصاصها من الأطعمة



بسبب نوعية الطعام التي اختلفت عن السابق وبسبب طبيعة الحياة السريعة التي تفرض على البعض نمط الأطعمة السريعة والمجهزة، ازدادت نسبة الأمراض في الدم التي باتت تصيب فئة الشباب بكثرة.

وإن كنتم تبحثون عن طريقة طبيعية لخفض خطر الإصابة بمرض القلب، فالحل موجود مع هذه اللائحة من الأطعمة التي تخفض مستوى الكوليسترول وتحمي منه:

- **الموز:**

يحتوي الموز على كمية مهمة من الألياف القابلة للذوبان التي تساعد في خفض نسبة

المانجو

يوفر كوب من المانجو الاحتياجات اليومية للجسم من الكولاجين اللازم لبناء الطبقة التي تدعم الجلد، وتمنح البشرة نضارتها. يساعد فيتامين "سي" على بناء الكولاجين في الجسم، وتمتاز المانجو باحتوائها أيضاً على فيتامين "آ" الذي يعمل مع فيتامين "سي" على تعزيز صحة البشرة وتقوية جذور الشعر.

يساعد فيتامين "ك" على تعزيز صحة العظام عن طريق زيادة قدرة الجسم على امتصاص الكالسيوم.

ومضادات الأكسدة. وقد بينت دراسات أن الاستهلاك العالي للفواكه يحسن مظهر البشرة، ويغذي الشعر، ويساعد على ضبط الوزن. يرتبط استهلاك المانجو بخفض مخاطر الإصابة بمرض الضمور البقعي، لأنها تحتوي على مضادات للأكسدة تقلل تأثير الضوء الأزرق الضار للعين. تمتاز المانجو أيضاً باحتوائها على صبغة البيتاكاروتين، والتي يقلل استهلاكها من احتمالات الإصابة بالربو. توجد صبغة البيتاكاروتين أيضاً في المشمش، والشمام، والبابايا، والجزر، والقرع.

وجدت دراسة لجامعة هارفارد أن صبغة البيتاكاروتين تساعد على تقليل مخاطر الإصابة بسرطاني البروستاتا والثدي. تساعد المانجو أيضاً على تحسين الهضم لأنها تحتوي على كل من الألياف الغذائية والماء، ويعتبر محتواها من السكر معتدلاً، لكن في حال الإصابة بمرض السكري يرجى مراجعة الطبيب بخصوص الكمية المسموح استهلاكها من حبات المانجو.

المانجو من الأغذية النباتية التي تحتوي نواة صلبة مثل الزيتون والتمر، ويتميز اللحم الداخلي للثمرة بلونه الأصفر الذهبي حتى لو كان لون الثمرة من الخارج أخضر أو أصفر أو مائل للحمرة. تحتوي ثمرة المانجو على ٢٠ نوع من الفيتامينات والمعادن، وتقدم فوائد هامة للجسم، خاصة أنها تحمي من أمراض مثل الضمور البقعي للعين، وسرطان القولون، وتغذي الشعر والبشرة. بحسب موقع "أجريكالتشر إنفورمشن" يحتوي كوب واحد من مكعبات المانجو على ١٠٠ سعرة حرارية، و٥٠ غرام من البروتين، و٥٠ غرام من الدهون، و٢٥ غراماً من الكربوهيدرات، و٢٣ غراماً من السكر، و٣ غرامات من الألياف الغذائية.

يوفر كوب واحد من مكعبات المانجو احتياجات الجسم اليومية من فيتامين "سي"، ٢٥ بالمائة من الاحتياجات اليومية من فيتامين "آ"، و٢٠ بالمائة من احتياجات الجسم من حمض الفوليك، و١٠ بالمائة من احتياجات الجسم من فيتامين "ب٦"، و٨ بالمائة من احتياجات الجسم من فيتامين "ك" ونفس النسبة للبتواسيوم أيضاً.

المانجو هي الفاكهة الأكثر استهلاكاً في العالم حالياً! فقد تبين أنها تُستهلك أكثر من الموز بمقدار ٣ أضعاف، وأكثر من التفاح بمقدار ١٠ أضعاف. يعود ذلك إلى مذاقها الطيب، وإلى فوائدها الصحية. فهي مصدر غذائي أيضاً للحديد والنحاس والكالسيوم،





د. جاسم حسن المطوع



الأبعاد الخفية

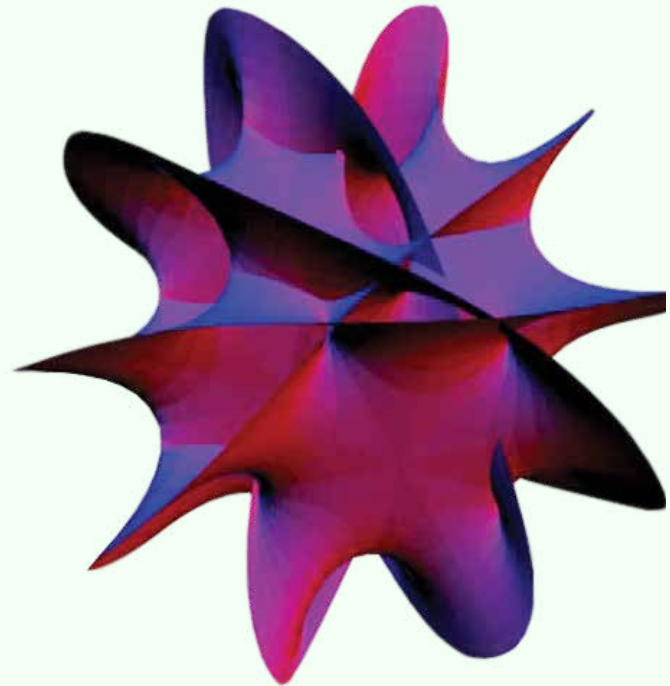


ليس العالم كما يتراءى لأفكارنا التي اعتادت أن تتصوره في إطار محدد. هذا الإطار يجمع كل تجاربنا وخبرتنا اليومية. هذا التصور البسيط للعالم قد يبدو فعالاً وناجحاً ضمن هذا الإطار نفسه. من خلال هذا التصور الذي يعي العالم في ثلاثة أبعاد تمتد إلى ما لانهاية وبعد زمني ينساب بالطريقة نفسها لكل المرجعيات المتحركة والثابتة وهو كذلك منفصل عن هذه الأبعاد المكانية الثلاثة وضع نيوتن نظريته في الجاذبية التي أسست لتصور ميكانيكي - آلي للكون يقوم على فكرة الاتصال بين حدث ما في الزمان والمكان وبين سلسلة من الأحداث السابقة عليه.

لكن العالم يبدو مختلف عن هذا التصور البسيط والفعال ضمن إطار مشاهدتنا، فمع سبر أغوار هذا العالم بدا أن العالم يخفي عنا حقائق تختلف تماماً عما اعتاد التصور البسيط والمباشر أن يشكل وعينا عنه. فكلما تعمقنا في فهم هذا العالم على المستوى الصغير جداً، الذرات وما دون الذرات أو على المستوى الكبير جداً المجرات، أجبرنا على الخروج من هذا التصور البسيط والمباشر. إذ لا يمكن أن نفهم هذا العالم في مستوياته المختلفة بنفس الطريقة الآلية البسيطة التي وضعها نيوتن في فضاء لا متناهي و زمان لا متناهي منفصل تماماً عن المكان. فحقائق العالم تبدو أكثر تعقيداً و أبعد عن تصوراتنا المألوفة والمباشرة عن الكون.

المتحركة، وتم دمج الزمان والمكان في كينونة واحدة يطلق عليه الزمكان (space-time) وصيغة المعادلات الرياضية بناءً على هذا الدمج و نتج عن ذلك فهم جديد للجاذبية مختلف تماماً عن التصور النيوتني. فالجاذبية ماهي الا إنحناء في نسيج الزمكان تسببه الكتلة (أو الطاقة). إذن العالم في أربعة أبعاد يزيح الستار عن حقائق جديدة أمام الإنسان ما كان بالإمكان أن نفهمها لو أننا لم نتصوره في أربعة أبعاد.

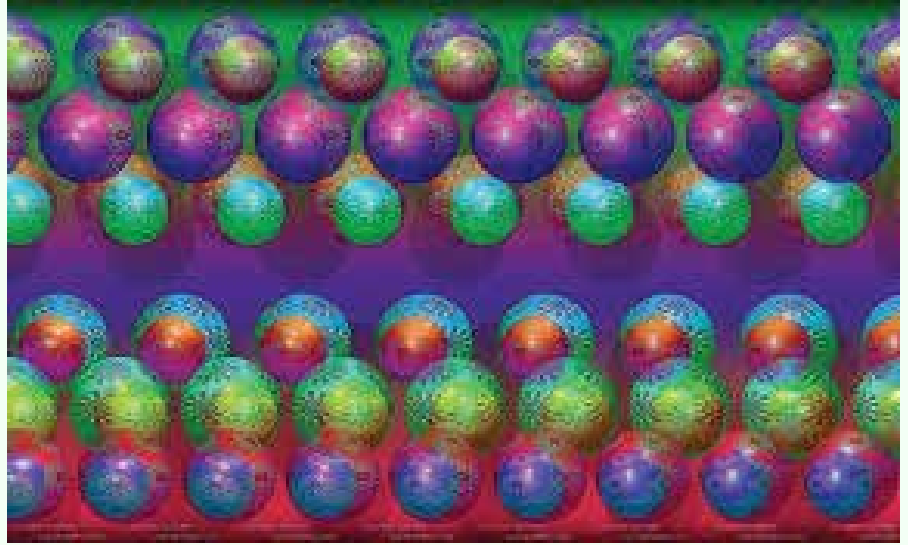
فمع نسبية اينشتاين أصبح الزمان والمكان نسبيين ويعتمدان على المرجعيات



في عام ١٩١٩ فكر العالم الألماني كلوزا (Kaluza) بالطريقة نفسها التي فكر بها اينشتاين، و تساءل عما يمكن أن يكشف لنا من حقائق إذا أضفنا بعداً مكانياً خامساً إلى الأبعاد الأربعة. يبدو الأمر غريباً جداً فالأبعاد الأربعة يصعب تصورها معاً فما معنى أن يكون العالم في خمسة أبعاد. كانت القوى الطبيعية المعروفة في ذلك الوقت هي قوة الجاذبية و القوة الكهرومغناطيسية وكان حاصل إضافة هذا البعد الخامس أن جاءت المعادلات الرياضية بمعادلة اينشتاين في الجاذبية و معادلات ماكسويل في الكهرومغناطيسية. كانت النتيجة مفاجئة وعميقة إذ وحد هذا البعد الإضافي القوتين معاً في قوة واحدة. لقد أرسل كلوزا النتائج التي حصل عليها إلى اينشتاين وتم نشر نتائجه في عام ١٩٢١. قبل مقترح كلوزا لم يفكر أحد بأن ثمة علاقة بين قوة الجاذبية و القوة الكهرومغناطيسية. ولكن مع تصور العالم في خمسة أبعاد يمكن الجمع بين هاتين القوتين. لكن السؤال أين هو هذا البعد الخامس، لا أحد يراه. في العام ١٩٢٦ اقترح كلاين (Klein) أن هذا البعد الخامس مجهرى أي صغير جداً و ملتبس بحيث لا نستطيع رؤيته. إن ذلك يشبه النظر إلى أنبوب اسطواني، فإذا نظرنا إليه من بعيد جداً فإننا نراه كخط مستقيم و إذا اقتربنا منه فإننا سنرى الجانب المقوس منه. فيمكن أن يكون الكون مكوناً من أبعاد كبيرة هي الأبعاد الثلاثة المعروفة بالإضافة إلى البعد الزماني و بعداً خامساً

هذه الفكرة المثيرة حقا و التي تتصور وجود أبعاد اضافية صغيرة جدا أصغر من قدرتنا التجريبية على الوصول اليها تدفع بالفكر النظري الرياضي الى أن يصيغ هذا العالم في هذه الأبعاد و يحاول من خلال هذه المعادلات الرياضية أن تجد حولا لم يكن بالإمكان على المستوى النظري الرياضي أن نجد لها حولا. و لذلك جاءت نظريات تصف العالم في أبعاد عليا منها نظرية الجاذبية العليا. و كما أن هذه الفكرة تدفع بالخيال الروائي إلى صناعة قصص و روايات عن عوالم و حضارات تعيش في هذه الأبعاد الصغيرة.

لم تكن هذه الأبعاد الإضافية الا فكرة حولها العلماء الى مجموعة من المعادلات الرياضية و كان أن جاءت هذه المعادلات بنتائج مهمة. ظل الأمر كذلك حتى جاءت نظرية الأوتار. إذ جاءت هذه النظرية كمحاولة للجمع بين نظريتين كبيرتين في الفيزياء و لكن غير متوافقتين هما النظرية الكمية و التي هي ناجحة و فعالة على المستوى الذري و ما دون الذري و نظرية اينشتاين في الجاذبية و التي هي فعالة في الكتل الكبيرة جدا. و لكي يتم التوفيق بين هاتين النظريتين من خلال تصور أن الأساس المكون للعالم هي أوتار صغيرة جدا تهتز و ينتج عنها الجسيمات المكونه لعالمنا تطلب الأمر أن يكون للعالم عشرة أبعاد. تسع منها مكانية و بعد زمني واحد. هذه الحاجة الى هذه الأبعاد الستة الإضافية لم يفرضها الخيال ليضعها بعد ذلك في قالب رياضي بل أن نفس المعادلات الرياضية التي تصف هذه الأوتار المهتزة تفرض الحاجة إلى هذه الأبعاد. و وفقا لنظرية الأوتار فإن العالم يتضمن أبعاد ستة إضافية و مقوسة على شكل يسمى كلابي- ياو. الشكل أدناه يوضح النسيج الفضائي بعد إضافة ستة أبعاد مكانية عند كل نقطة فيه. هذه ميزة مذهلة لهذه النظرية التي تصور العالم في عشرة أبعاد. هذه النظرية هي المرشحة عند العلماء لتوحيد جميع القوى في الطبيعة. ■

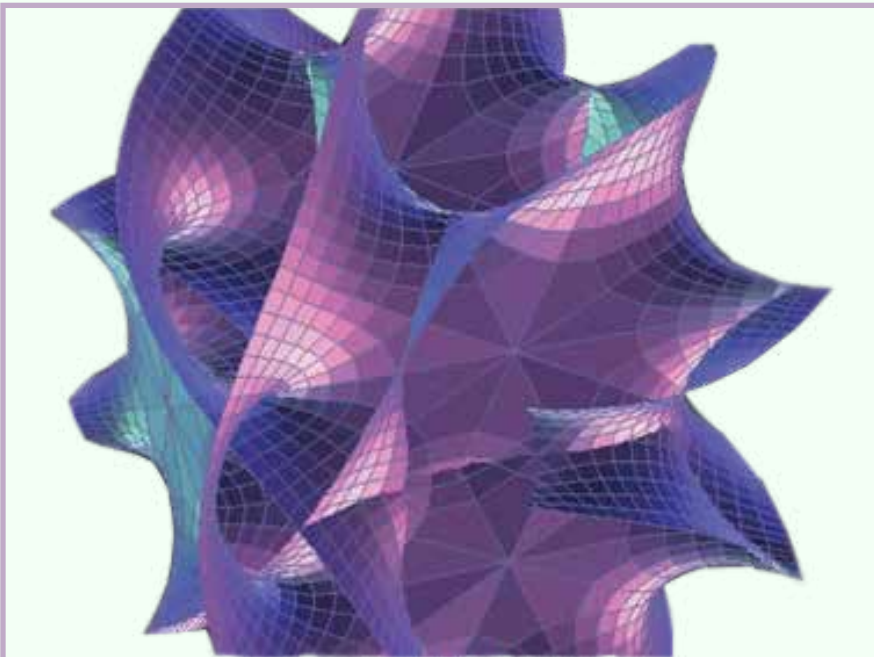
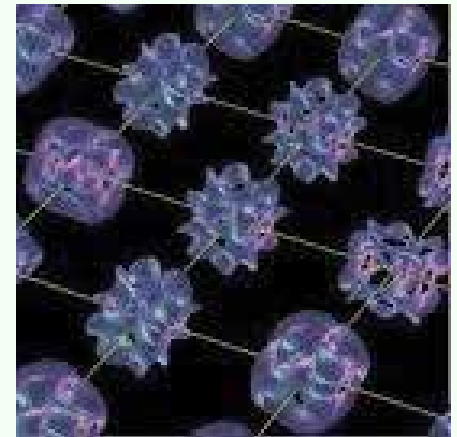
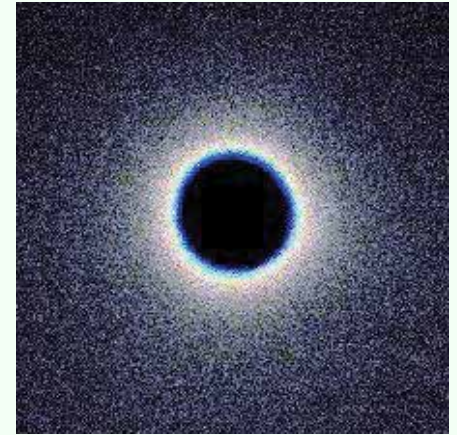


جمال هذه الفكرة لكن لما كان لهذه النظرية تعارض مع معطيات التجربة فعند محاولة دمج الإلكترون في النظرية أعطت المعادلات نسبة كتلة الإلكترون الى شحنته قيمة بعيدة عن التجربة. ولما لم يكن بالإمكان إصلاح هذا التعارض فقد تغلّى العلماء بما فيهم اينشتاين عن هذا البعد الخامس المجهري والمقوس.

أعزى بعض الفيزيائيين عدم نجاح المقترح الذي قدمه كلوزا إلى أن كلوزا لم يكن يعلم بوجود قوى أخرى في الطبيعة هما القوة القوية (strong force) و القوة الضعيفة (weak force)، فمع وجود هذه القوى نحن بحاجة إلى إضافة أبعاد أخرى. في سبعينيات القرن العشرين كانت هناك أبحاث مكثفة حول نظريات الأبعاد الكثيرة المجهرية و المقوسة. الشكل أدناه يمثل احد احتمالية أن يكون النسيج الفضائي بعد إضافة بعدين آخرين على الأبعاد الأربعة حيث يوضح الشكل أن البعدين الإضافيين يأخذان شكل الكرات عند كل نقطة في هذا النسيج.

مجهري و مقوس لا يمكن رؤيته. ويمكن أن نتصور النسيج الفضائي بأبعاده الخمسة على أنه في كل نقطة في الفضاء منه يوجد دائرة تمثل البعد المقوس الذي لا نراه.

ولكن إذا كان هذا البعد الخامس صغير جدا فما هو مقداره؟ تمكن كلاين أن يجمع بين مقترح كلوزا مع بعض الأفكار من النظرية الكوانتية ليحدد لنا المقدار الصغير لهذا البعد الخامس، و كان أن جاءت حساباته بأن هذا البعد الخامس صغير بمقدار طول بلانك (planck length) وهو مقدار ضئيل جدا تعجز قدرتنا التجريبية من أن تحدده. و رغم



نماذج من همسات ٨

إعداد: فراس أحمد أبو السعود - للتواصل مع الصفحة

Email: fras@alkhat.net - Twitter: @TheFiras Instagram: @MyHamamat



بدأنا مؤخراً الاستعداد لمعرض همسات ضوئية العالمي الثامن والذي أصبح يحمد الله معرضاً عالمياً يشارك فيه المبدعون فيه من أنحاء المعمورة وقد ارتأيت أن أخصص موضوعي لهذا العدد لعرض مجموعة من الأعمال التي تم استقبالها للمعرض وما زال باب المشاركة مفتوحاً لكل من يرغب عن طريق موقع المعرض: <http://HamamatPhoto.net>





Jacko Palmer - Poland



عبير علي الفرج



يوسف محمد آل تديفه

HAMASAT
INTERNATIONAL PHOTO EXHIBITION
www.hamasatphoto.net

دعوة لأحبائنا من
هواة التصوير
الذين لا تتجاوز
أعمارهم الـ ١٥
سنة للمشاركة في
معرض المصور
الصغير الرابع
والذي يقام
كأحدى فعاليات
مهرجان الأصالة
والتراث الثاني
والعشرون بخيرية
القطيف في الفترة
من ٨ إلى ١٨ من
شهر رمضان
المبارك

www.HamasatPhoto.net
hamasat.net@live.com
facebook.com/groups/hmst2002
@HamasatNet
hamasat_Photo



محمد علي الدجار - فلسطين



علي صبيح كاظم - العراق



Shibasish Saha - India



عبدالله سلمان الحجي



معرض همسات ضوئية الثامن

دعوة لمحبي التصوير للمشاركة في معرض همسات ضوئية الثامن والذي يقام كأحدى فعاليات
مهرجان الأصالة والتراث الثاني والعشرون بخيرية القطيف في الفترة من ٨ إلى ١٨ من شهر رمضان

www.HamasatPhoto.net @HamasatNet hamasat.net@live.com www.facebook.com/groups/hmst2002 hamasat_Photo

ملاحظة: يرجى عدم استخدام أي من الصور الموجودة في الموضوع بدون الرجوع لأصحابها حيث أنهم سمحوا باستخدامها ضمن هذا الموضوع فقط

نستقبل مناسباتكم السعيدة عبر البريد الإلكتروني

alkhatmag@yahoo.com



احتفلت أسرة آل غزوي بزواج ابنها الشاب "عامر" من كريمة المرحوم تركي آل خضر والشاب "ناصر" من كريمة محمد الناصر بالرفاء والبنين .



Recording
للإنتاج والتوزيع الفني

تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
أفلام قصيرة - مسرح - تخطيط الأفراح والمناسبات
0138551551 www.recordingaa.com
0504805627 @ 1001



احتفلت أسرة المعلم بزواج نجلها فواز المعلم ببارك الله لهما ورزقهما الذرية الصالحة





احتفلت عائلتا البيات والحداد بزواج ابنها عبدالله منير البيات
على كريمة عادل عبدالله الحداد بالرفاء والبنين



Recording
للإنتاج والتوزيع الفني

تصوير فوتوغرافي - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات
0138551551 www.recording.sa.com
0504805627 @ 1001





Recording
للإنتاج والتوزيع الفني

تصوير فوتوغرافية - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات

0138551551 www.recordingqa.com
0504805627 @ 1001

احتفلت عائلة القطري بحفل زفاف ابنها محمد علي محمد القطري
على كريمة السيد حسين السيد عباس آل عدنان بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة الجشي والزائر بزواج ابنها حسن علي الجشي
على كريمة عبد النبي منصور الزائر بالرفاء والبنين



Recording
للإنتاج والتوزيع الفني

تصوير فوتوغرافية - فيديو - تصميم - مونتاج - جرافيكس
أفلام قصيرة - مسرح - تغطية الأفراح والمناسبات

0138551551 www.recordingqa.com
0504805627 @ 1001



احتفلت أسرتنا آل حريز والهجهوج بزواج ابنهم الشاب مازن عبدالله علي آل حريز
على كريمة زكي عبدالله الهجهوج.. بالرفاء والبنين



احتفلت أسرتنا آل سيف والمدن بزواج نجلهم عبدالله فؤاد رسول آل سيف
على كريمة الحاج عبدالغني سعيد المدن بالرفاء والبنين .





أحمد عبد الحسين الجشي

برحيل الإنسان الأديب إسدال الستار على الحقبة الذهبية للتشعر بالقطيف

في التاسع من شهر جمادى الأولى لعام ١٤٣٦هـ وبحضور رئيس النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية سعادة الأستاذ / خليل الفزيع أقيم حفل تأبيني للإنسان الأديب الشاعر / محمد بن رضي الشماسي ،وبإنهاء فقرات الحفل يكون قد أسدل الستار على الحقبة الذهبية للشعر بالقطيف لرحيل آخر أعمدتها الشعرية ، تلك الحقبة التي كانت أغنى وأثري حركة شعرية مرت على المنطقة بوجود جماعة عصابة الشعر وتزامنها مع ثلة من الفطاحل والفحول مثل الشيخ الخطي والمسلم والجشي و الخنيزي عبد الواحد ،وزاد إثراءها كثرة من يصنف في درجة كبرى ويُشار لهم بالبنان .

أخال إنتهاء الحقبة بما يلوح في الأفق من توقف الأستاذ / محمد سعيد البريكي من الساحة الشعرية وبفقدان الشاعر السيد عدنان العوامي لرفيق دربه الشاعر الإنسان الأديب .

ولما كان الحديث عن الأستاذ فمن واجبنا أن نبوح بما يُشعر أننا له أوفياء فقد إتفق الجميع على أن الأستاذ الشماسي يتميز بدمائة الخلق ونفاذ البصيرة وتواضعه الجم ونكران الذات وحب فعل الخير والإحسان ، وليس هذا بمستغرب على فرع من أسرة إتسمت بهذه الصفات بالإضافة الى حبها ونسبها فجاء وصفه بالإنسان .

أمّا وصفه بالأديب فلا يحتاج الى تعليق وهاك مثالاً على علو قامته ورقى شعره وسلاسة سبكه حين إختارت مجلة القافلة قصيدته " أيها الشاعر " في عددها الذي خصص بالإحتفال بيوم الشعر العالمي والتي يقول فيها :

ينزل الشعر من منازل البكر ويُضفي سحر البيان عليا
نبوي الهوى ، نجي فؤاد ، أريج المنى ، شفيفا ، نقيا
غزليا إن شاء شيطان شعري ماجناً يعيش الملاح غويا
بجوى شادن ورنه كأس وصدى مزهر يقول : إلبا

ومن تواضعه رحمه الله ودليل نكران ذاته أنه كلما قلت له إسبط يدك أبياعك على زعامة الشعر، فيرد قائلاً : لا . موجود السيد عدنان العوامي هو أفضل مني بكثير وأصلاً لا يوجد مجال للمقارنة بيني وبينه .

وجدير بالذكر أن الأستاذ الشماسي حريص كل الحرص على توثيق كل إنتاج أهل القطيف وأخال أن مكتبته تضم الكثير من النفائس لكونه يصير على الإحتفاظ بنسخة من كل شيء . بل كان يشتري نسخ كثيرة وأذكر أنه عندما ألتقيناه في مصر وكنت مع ابن أخيه (ماهر) أشتري كل نسخ الدواوين الخاصة بالشاعر محمد سعيد المسلم والشاعر عبد الواحد الخنيزي وعبأها في خمسة أكياس (أخياش) كبيرة وأمرنا أن ننزل بها الى البلد .

أما عن تواضعه فكان لا يرد طلباً لأحد فعندما طلبت منه أبياتاً لبطاقة زواجي وافق على الفور ولم يتأفف أو يعتذر بسبب مشاغله الكثيرة أو إستكف من ذلك ، فكانت هذه الأبيات :

أطربينا يا صادحات العنادل بربيع تموج فيه الجداول
حيث "أحمد" في رؤى العرس يساقي أحبابه ويجامل
شرفوه يأنس بكم ويباهي بكم في اللقاء زهو المحافل

والطريف أن الشيخ عبد الحميد الخطي عندما أريته البطاقة إستوقف طويلاً عندها ، ثم قال لمن هذه الأبيات ؟ فقلت : للإستاذ محمد الشماسي فأعاد قراءتها مرارا ثم قال عجب ، لو فقط أبدل كلمة يجامل .

وإذا كان الأستاذ قد جاملني في الأبيات فهو لا يجامل أبداً في مصداقية كلمته خصوصاً عندما يقدم لأحد الدواوين أو يُطلب منه مقالة عن شخصية ما . فأنت عزيزي القارئ ربما تلحظ الإطرأ والمديح في الظاهر ولكن عندما تعيد قراءة النقد مرة أخرى ومن زاوية أخرى ترى أن الأستاذ بكل أدب وتهذيب قد أوصل فكرته النقدية بين طيات السطور بحيث لا يلحظها عامة الناس ولكنها لا تخفى على أرباب الأدب ، نعم كان يبدي رأيه المعاكس بهذه الطريقة لكن بدون تهجم أو تقليل من أحد فهو أسلوب راقٍ مهذب، وليت نقادنا الحاليين يتعلمون ويطبقون هذه المدرسة بدلاً من التهجم والتسقيط والإحتقار والتقليل من الشخص أو قدرته .

وهو على بساطته وتواضعه وهي سمات توحى بالضعف ، إلا أنه لا يلتزم الصمت أو يتأخر في المجابهة والرد بكل أدب وهدوء على من يرى أنه أساء التعبير والتقدير .

كما كان رحمه الله لطيف المجالسة كثير المداعبة ففي مناسبة ساقيته فنجان قهوة فرفض أن يشربها فقلت له إنها حلوة ، فأبى . فقلت أصب لك قهوة حلوة فترفض شربها والمضيئة تصب لك قهوة مرة وتتمنى أن تعيد صبها في إشارة الى قصيدته :

مرّ بي والقهوة المرة شهد في يديه
شادن يسقي من الدلة لا من مقلتيه
كيف يسقى المر من يحلو الهوى في جانبه
عجبا يمزج راحاً ولظى في راحتيه
ليتها وهو يساقي قد أتت من شفتيه
فلم يتمالك نفسه من الضحك .

رحمك الله يا أبا أيمن وأثابك على أفعالك الخيرة وحشرك مع محمد وآله ولنا في ابنك الشاعر الكبير "أيمن" سلوة وأمل.

موقع المجلة



alkhatmag@yahoo.com
alkhatmag@gmail.com



www.facebook.com/khatmag
www.alkhat.net



@Khatmag

مواقع صديقة



القطيف الإخبارية
www.Qatifnews.com



برودكاست القطيف
www.Qatifbroadcast.com



جھينة الإخبارية
www.jhaina.com



القطيف اليوم
أيفون http://goo.gl/NNHTL1
أندرويد http://goo.gl/6iVa5a

للحصول على العدد

966505841951

نقطة آخر الخط



حسن الشيخ

ثقافة الطفل في خطر

يجري الحديث بشكل لافت في صحافتنا المحلية ، عن ثقافة الطفل . ما الذي ينبغي علينا ان نقدمه للأطفال . وما الذي يجب على الأطفال تجنبه من تغريب في وسائل الاعلام ، وبخاصة الوسائل المرئية . هذا النقاش الحاد الذي يحدث في صحافتنا المحلية ، أظنه يجري أيضا في معظم الصحف والوسائل الإعلامية للدول الأخرى . هناك ثقافات تستشعر الخطر القادم ، على هوية أبنائها . تستشعر ان هناك تغريبا للهوية الثقافية الوطنية لهذه الأمة أو تلك . أعتقد ان هذا الموضوع على درجة من الأهمية ولا يجب إغفاله حتى لا تضع هويتنا الثقافية . البعض يقف موقفا سلبيا من كل ما هو جديد ، لاستشعاره بالخطر المحدق . أما البعض الآخر من المهتمين ، يقف موقفا إيجابيا مما يجري . أي يرى أن الحفاظ على هوية أطفالنا الثقافية ، تتأتى بالتحصين الثقافي . إننا بحاجة الى العودة للوراء في ظل الهجمة التقنية في هذا العصر . لمعرفة مصادر القوة والضعف الموجودة في واقعنا اليوم . في الماضي القريب كانت حكايات الجدات ربما تكون المصدر الوحيد للتسلية . أما المصدر المعرفي الآخر فهو مدرسة الحي (المطوّع) الذي يعكف على تحفيظ الأطفال القرآن الكريم .

كانت الهوية الثقافية في تلك الأيام مصونة على الرغم من بساطة المرحلة . ولم يكن يهددها أي خطر حقيقي . ولكن اليوم عكس الأمر . نحن نعيش في غربة حضارية إلى حد كبير . نحن لسنا نحن كما كنا قبل ربع قرن تقريبا . نحن اليوم في عصر العولمة . العصر الذي تتقارب فيه الثقافات والهويات الحضارية مع بعضها البعض . في ظل هذه الهجمة التقنية المؤدية للتغريب . نحن بحاجة الى تفعيل مدارس الحي القديمة من جديد . كما إننا بحاجة الى إنشاء مراكز في الأحياء لتكون مكانا للمعرفة والمتعة تضرب جذورها في أعماق هويتنا الثقافية . وفي هذا الاطار نحن مدعون لتفعيل دور الأجداد . المتقاعدون ، الذين لا بد وأن يلعبوا دورا مدروسا في نقل الهوية الحضارية للأبناء عبر هذه المراكز الثقافية المنتشرة في الأحياء . لا ضير من مزاجية الحديث بالقديم ، حتى في المجال التقني لا بد من نقل حكاياتنا التراثية وتعاليم ديننا عبر التقنيات الحديثة .

لا بد من نقل حكايات السندباد البحري وسندريلا وحكايات ألف ليلة وليلة الى أطفالنا من جديد بعد أن غيبتها التقنية الحديثة . كما إننا بحاجة الى نقل تراثنا الإسلامي ، بطرق حديثة محببة . ولا أعني نقل تلك الأشياء عبر النت فقط ، والوسائل الأخرى ، بل يجب ان يتحول تعليمنا الى تعليم إلكتروني أيضا . ومن دون ان ننسى أو نتجاهل الكتاب . هناك كتب في مكتبة المدرسة . وهناك كتب منزلية . إلا أن الطلاب مدعوين لحمل واستخدام الوسائل الإلكترونية ، الأخف وزنا ، والأسهل استخداما .

نحتاج الى نقل المعلومات بشكل متميز ، وبصورة مشوقة . بل وبطريقة يسهل حفظها وتداولها . نحن مدعون إلى أن يفهم الطلاب ما هو موجود في كتبهم لا لحفظه فقط . وبذلك يساهم التعليم في ترسيخ الهوية الثقافية لأمتنا عند الأجيال الجديدة . كما تساهم الوسائل الإعلامية الأخرى .

TIFFANY & Co.

NEW YORK SINCE 1837



بيت الإِصرار

VISION HOUSE

Since 1990



فرع سر العيون
مجمع السيف الطبي

138376146

فرع الشاطئ
بالقرب من القطيف سيتي مول

138239702

الفرع الرئيسي
القطيف - شارع أحد

138550488



نحن نبني المستقبل

القطري للإستشارات الهندسية

AL QATARI ENGINEERING CONSULTANTS

دراسات هندسية | تصاميم معمارية | إشراف هندسي | إدارة مشاريع | أعمال مساحية

لبنان - بيروت

ص.ب: 995

تليفون: 9619638730

فاكس: 9619638731

Email: lebanon@qatcon.net

تبوك

ص.ب: 941

تليفون: 0144230126

فاكس: 0144222069

Email: tabouk@qatcon.net

القطيف

ص.ب: 570

الرمز البريدي: 31911

تليفون: 0138541014

فاكس: 0138540641

Email: qatif@qatcon.net

المكتب الرئيسي - الدمام

ص.ب: 63063

الرمز البريدي: 31516

تليفون: 0138090336

فاكس: 0138090204

Email: dammam@qatcon.net



آل نوح العقارية
AL-NOUH Real Estate

شراء

بيع

تسويق

استثمار

إدارة المساهمات



tel: 966 852 1818

fax: 966 852 88 55



WWW.al-nouh.com